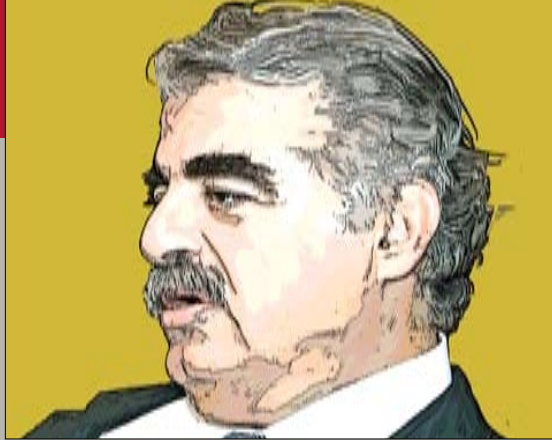


## أبعد من شهود الزور

وقائم غير منشورة من  
ملفات التحقيق



ابتداءً من  
غد الثلاثاء  
في  
«الأخبار»

## مقترح سعودي لتأجيل الأزمة [3.2]



# المستقبل الآن

[6]

الرئيس سعد الحريري خلال المؤتمر التأسيسي لتيار المستقبل في البنال امس

19

من قلبي سلام لفيروز:  
وقفات تضامن من  
بيروت إلى حيفا

22

إسرائيل تدرس  
التعاون مع لجنة  
حقوق الإنسان

24

تأليف الحكومة آخر  
هموم العراقيين: يأتي  
الأسوأ بعد السيئ

6.0 ليتر  
بنزين  
أول سنة  
صيانة شاملة

**BEST SUMMER OFFER**  
**Nissan Tiida 2011**  
شامل TVA \$19,900  
وهلق التسجيل علينا  
ثبت فايدتك على 6 سنين بـ 2,999%  
وإدفع \$316 بالشهر/6 سنين

مع 4 سنين كفالة

Full options, 1.6L, Airbag, Radio CD MP3 + Auxiliary, ABS, Remote keyless entry, Automatic, A/C

BLVD, CHYAH: 01-273333 03-273333 (15 lines)  
MANARA: 01-372344/3  
JAL EL-DIB: 04-711568/9  
EMAIL: nymco@nymco.com - www.nymco.com

DARBOUSI GROUP S.A.L. - Tripoli: 06-410555  
LANA MOTORS - Sidra: 07-727220  
BITAR MOTOR Co. - Sour: 07-351109/10  
B-Motors - Choura: 09-544242

for more info call  
**01 273 874** SHIFT...the way you move

NISSAN

08

غازي نبعة راع  
و«فيدوم» جماهير  
الأفراح

10

المخدرات غرب  
بعلبك: تزايد الإدمان  
وسط التكنم

12

إسراف في النفقات  
الطبيّة و«الضمان» إلى  
الإفلاس

## قضية اليوم

## مقترح سعودي: تأجيل القرار الاتهامي



الملك عبدالله الثاني مستقبلاً أمير قطر (أرشيف)

فيما ينتظر اللبنانيون زحمة عربية على مستوى القمة نهاية الأسبوع الجاري، أعاد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، في الحلقة الثالثة من «ضرب أساس الاتهام السياسي» المفترض للمحكمة الدولية، رمي كرة «شهود الزور» في حوض «الطرف الآخر» ومطالباً بمحاكمتهم ومن يقف خلفهم

أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إرجاء خطاب مهرجان الانتصار من يوم الجمعة المقبل إلى الثلاثاء الذي يليه، بناءً على طلب رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي سيستقبل «ضيفاً كبيراً» نهاية الأسبوع، وذلك ربطاً بالحديث عن زيارة مرتقبة لملك السعودية عبد الله بن عبد العزيز الجمعة المقبل إلى بيروت واحتمال أن يرافقه الرئيس السوري بشار الأسد، فيما يكون أمير دولة قطر حمد بن خليفة آل ثاني قد وصل إلى لبنان في زيارة تستمر ثلاثة أيام يحضر خلالها حفل اختتام حملة الإعمار القطرية في مدينة بنت جبيل. وفيما فسّر سياسيون من طرفي الانقسام أن إرجاء خطاب نصر الله لا يرتبط حصراً بتضارب المواعيد والتغطية الإعلامية، بقدر ما قد يمثل فرصة لانتظار ما سيحمله الملك السعودي. فيما نفت مصادر قصر بعيداً أن يكون الرئيس الأسد قد أبلغ الرئيس ميشال سليمان بأنه سيزور لبنان برفقة الملك السعودي، ولفتت مصادر سورية إلى أن موعد حضور الأسد إلى لبنان لم يتقرر بعد، مشيرة إلى أن الأسد سيزور أوروبا خلال الأيام المقبلة، قبل أن يعود إلى دمشق حيث سيعقد عدة لقاءات رسمية قبل استقبال الملك السعودي يوم الخميس. وكانت لافتة الحملة الإعلامية الاستباقية من جانب فريق السعودية في بيروت والخارج للحديث عن أن الملك عبد الله سوف يصطحب معه الرئيس الأسد إلى بيروت، في ما بدا أنه محاولة من هؤلاء القول إن السعودية التي رعت الحملة اللبنانية والعربية والدولية التي أدت إلى خروج الجيش السوري من لبنان عام 2005 هي التي تتولى الآن رعاية عودة سوريا من خلال تولي الملك «توفير غطاء لزيارة الأسد».

وتحدث معنيون عن أن قرار الأسد بشأن هذا الاقتراح لم يحسم بعد، ولو أن هؤلاء أبدوا خشيتهم من ضغوط على الأسد لإجراجه بقصد أن يصل إلى بيروت فيما هناك أمور كثيرة لم تحسم بعد، منها الجانب الشكلي الذي سيظهر الأسد وكأنه يحتاج فعلاً إلى غطاء سعودي لزيارة لبنان، علماً بأن المشاورات كانت قد أفضت إلى قرار الأسد زيارة بيروت قبل مطلع رمضان المقبل. وفي المضمون، حيث يحاول الجانب السعودي تسويق مخارج للأزمة المستجدة في لبنان من خلال صيغ تؤدي في نهاية الأمر إلى ترسيخ اتهام حزب الله دون إعلان ذلك الآن. وقالت مصادر معنية، إن الأسد لن يتخذ قراره قبل اجتماعه مع الملك السعودي وسماح ما لديه في ما خص ملف العلاقات العربية - العربية ولا سيما العلاقات السورية - المصرية، بالإضافة إلى ما يتعلق بالوضع في لبنان. وأشارت المصادر إلى أن الملك

السعودي يعرف مسبقاً موقف الأسد من الاتهام السياسي الذي يجري العمل عليه ضد المقاومة في لبنان. وعلم في هذا الإطار أن المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله، حسين الخليل، زار العاصمة السورية أمس للتباحث مع القيادة السورية في الملفات المطروحة على بساط البحث، وتردد أنه اجتمع بالرئيس الأسد واستمع منه إلى شرح مفصل عن لقاءاته واتصالاته.

## ترحيل القرار دون معالجة الاتهام

وفيما «راهن» النائب نهاد المشنوق على «قدرة العاهل السعودي على ترسيخ تحسّن العلاقات اللبنانية - السورية التي أعلن الرئيس سعد الحريري أمس «خياره النهائي يعودتها إلى طبيعتها الإيجابية والجدية»، لفتت مصادر مطلعة إلى أن الملك عبد الله الذي كان في واشنطن، وسيمر في مصر وسوريا قبل لبنان، سيبلغ في بيروت الحريري بتسوية «تقضي بإرجاء صدور القرار الاتهامي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وفتح الباب أمام المزيد من النقاش بما يضمن المزيد من

نصر الله يطالب بالعدالة كما الحقيقة وبمحاكمة شهود الزور ومن خلفهم

استقرار الأوضاع في لبنان».

ولم يتأخر الرد على هذا الأمر من السيد نصر الله الذي أكد في خطاب ألقاه في حفل تكريم أبناء شهداء المقاومة، بندرة تعكس موقف الحزب، أن المقاومة لن تسمح «لا لصغير ولا كبير في هذا العالم بأن يمس شيئاً من كرامتها». وقال إن الجميع «يريد معرفة الحقيقة ولم ولن يطلب أحد من عائلة الحريري، لا من زوجته الفاضلة ولا من أبنائه وبناته الكرام، أن يتروا الحقيقة هذه ويتجاهلوا وأن ينسوا هذا الملف. وكلنا يريد معرفة الحقيقة أولاً وكلنا يريد إجراء العدالة. عندما نعرف الحقيقة أقول لكم من الآن نحن نطالب بإجراء العدالة لا بالعفو».

وأضاف: «هناك مؤامرة كبيرة على البلد وعلى المقاومة، تفضّلوا لتجاوز، لا لنبحث عن مخرج، لا، والآن أعيد القول إننا لن نجلس مع أي أحد في هذه الدنيا إذا أراد أن يجلس معنا ليناقتنا على قاعدة أن أحداً من عندنا متهم ونريد أن نبحث عن مخرج، بل نحاوّر على قاعدة أن هناك شيئاً يعد،

ولنر كيف نواجه الخطر معاً». وأكد نصر الله أنه سيواصل قول ما قرّر قوله بشأن المحكمة وإنه كان قد قسّم ما سيدلي به بشأن المحكمة الدولية إلى عدة أقسام، «لأن قول كل شيء دفعة واحدة لا يتحمّله البلد».

وعاد نصر الله في خطابه إلى بداية تأسيس لجنة التحقيق الدولية، التي ألقاها «الأمريكيون والحكومة البريطانية من ضباط يؤتى بهم من أجهزة استخبارات على صلة وثيقة بالموساد الإسرائيلي»، وشكك نصر الله في سلوك لجنة التحقيق ومكتب المدعي العام، لأن «الذي فعلوه أنهم ركبوا اتهاماً وأصدروا حكماً وذهبوا يبحثون له عن أدلة».

ولفت نصر الله إلى أنه كان يقول دائماً «إننا جاهزون للتعاون، لكن هل سلوك بعض القوى السياسية في لبنان وسلوك لجنة التحقيق وسلوك المدعي العام الحالي وسلوك المحكمة هو سلوك من يريد معرفة الحقيقة».

وأعطى نصر الله دليلين على السلوك غير السوي للتحقيق الدولي، وهما شهود الزور و«من صنعهم»، مطالباً بجلب شهود الزور ومحاكمتهم ومحاسبتهم لأنهم ضلّوا التحقيق.

ولفت الأمين العام لحزب الله إلى أن ثلاثة من الشهود تحدثوا «في مؤتمرات صحافية ولديهم تسجيلات عن صنعهم، وهؤلاء كلهم لبنانيون، وشارك في فبركة الشهود وتعليم الشهود بعض ضباط لجنة التحقيق الدولية من الأجانب باعتراف هؤلاء الأشخاص أنفسهم». وطالب بكشف هؤلاء ومحاسبتهم ومعاقبتهم، و«في الحد الأدنى، اطردوهم من صفوفكم، في الوقت الذي لا يزال فيه أحد شهود الزور (محمد زهير الصديق) يعيش على أموالكم وفي حمايتكم، وفي الوقت الذي كل الذين فبركوا شهود الزور ما زالوا في موضع الرعاية والاهتمام والتبني». وقال نصر الله «عندما أ طرح أسئلة لا أطلب أجوبة، فأنا أعرف أجوبتها، أنا أ طرح الأسئلة فقط لأدفع الناس لأن يتساءلوا، ولإقامة الحجة».

ولفت نصر الله إلى أن «ما يقوله الإعلام الإسرائيلي صحيح، وهو متقاطع مع معلوماتنا، والمعلومات الإسرائيلية من قلب التحقيق ومن قلب مكتب بلمار ومن قلب المحكمة الدولية. والمعلومات الإسرائيلية التي تحدثوا عنها في وسائل الإعلام قبل عدة أيام تحدث بها مسؤولون أمنيون في لبنان عن أن القرار الظني الأول (سيتهم)

ثلاثة (أفراد من حزب الله) والثاني بعد مدة خمسة والثالث عشرين والرابع خمسين».

ولفت نصر الله إلى تأييد حزب الله لطرح الرئيس سليم الحص بأن يناقش موضوع المحكمة الدولية في مجلس الوزراء أو هيئة الحوار الوطني، مطالباً

## رحيله كامل الأسعد

غيب الموت، أمس، الرئيس الأسبق لمجلس النواب اللبناني كامل الأسعد. وقد نعاه رئيس مجلس النواب نبيه بري، ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان الذي قال إن الراحل كان «رجل سياسة ودولة، اتسم بالانفتاح والتعاون في العمل لما فيه مصلحة الوطن». ورأى قبلان أن «الراحل لم يشتر ولم يبيع في مواقفه، إذ كان حازماً في القضايا الوطنية، وكانت إسرائيل عدوه الوحيد».

وأعلنت عائلة الأسعد تشييع جثمانه إلى مثواه الأخير في مقام السيدة زينب في سوريا صباح غد، فيما أعلنت المديرية العامة للمراسم في مجلس النواب الحداد الرسمي مدة ثلاثة أيام، ابتداءً من تاريخ التشييع.

وقد زار النائب نديم الجميل منزل عائلة الأسعد معزياً بوفاته، معرباً عن «الوفاء للدور الأساسي والكبير الذي قام به في الانتخابات الرئاسية عام 1982، التي أوصلت الرئيس بشير الجميل إلى سدة الرئاسة الأولى».

وكان الأسعد قد ترأس المجلس النيابي أكثر من مرة، أولها عام 1964، وآخرها بين عامي 1970 و1984.

نرحب باليد البيضاء والكف المعطاء صاحب السمو أمير دولة قطر الشقيقة

الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني "حفظه الله" لزيارته لبنان ومشاركتنا في احتفالات إنجازاته العظيمة لإعادة إعمار ما دمره العدو الصهيوني في حرب تموز 2006 في بلدتنا.

بلدية عيناتنا

البيت بيتك



ابراهيم الامين

## نصر الله يرفض المخارج ويبطل مقترحي جنبلاط والسعودية

من جميع أعضاء كتلة النيابية، والمقربين أو الناطقين الرسميين وغير الرسميين، الامتناع نهائياً عن أي إشارة سلبية إلى سوريا، وإلى دورها في لبنان، وحتى الامتناع عن أي إشارة تقول إن سوريا تتدخل في لبنان، ومقابل ذلك، سمح الحريري لهؤلاء بالعمل على مواجهة حزب الله بلطف، وذلك لأنه لا يريد الوصول إلى لحظة توتر تتطلب تدخلاً من النوع الذي يضطر فيه إلى إبلاغ جمهوره ما يسمعه في عواصم أخرى، وما يتعهد به أيضاً.

وفي سياق ما يفترضونه من علاجات، ثمة إصرار من الفريق المقرب من الحريري على القول، إنه نجح في تحييد سوريا عن السجل الدائر بشأن المحكمة الدولية في لبنان، رغم أنه حاول أكثر من ذلك في زيارته الأخيرتين إلى دمشق، وزيارات معاونين له إلى مسؤولين أمنيين في سوريا، وخصوصاً لجهة رغبته وسعيه إلى انتزاع قرار سوري بنجميد الملاحقات القضائية السورية بحق المدعى عليهم من جانب اللواء جميل السيد في دعواه على شهود زور ومفبركين لهم ومسؤولين عن الاعتقال التعسفي للسيد ولضباط ومواطنين آخرين. ولأن النقاش في هذه المسائل يحتاج إلى توضيحات كثيرة، فإن الموجز المفيد، يدعو إلى إعادة التذكير بأن الحريري سمع كلاماً واضحاً يعيد الاعتبار إلى موقف سوريا غير المعني بكل ملف المحكمة الدولية، لا من قريب ولا من بعيد، وأن سوريا لا تحترم سوى القضاء السوري، وهي مستعدة لإعدام من يثبت تورطه في أي جريمة من هذا النوع، وذلك بناءً على تحقيقات نزيهة وأدلة واضحة، وأن سوريا، التي ذاقت الأمرين من التسييس الذي رافق التحقيقات في السنوات السابقة، لا تحتاج إلى من يشرح لها أبعاد ما يحصل، وبالتالي فإن نقل العنوان من سوريا إلى المقاومة لا يغير في الأمر شيئاً، عدا أن سوريا لا تقبل تحت أي ظرف محاولة تشويه صورة المقاومة في لبنان، أو فلسطين.

بقي الأمر الأخير، وهو محاولة اللجوء إلى مناورات جديدة. يقترح النائب وليد جنبلاط الاكتفاء بالحقيقة دون تحقيق العدالة. ثم يأتي من بعيد من يقترح أن تعمل السعودية مع الدول الكبرى على اقتراح تأجيل إصدار القرار الظني إفساحاً في المجال أمام حوار للبحث عن مخرج، أو الكلام الأكثر سداجة: اذهبوا إلى المحكمة وأثبتوا براءتكم.

تدرج رّد حزب الله على هذه الأفكار العجيبة الغريبة. قال النائب محمد رعد لرئيس الجمهورية ميشال سليمان: ليس لدينا ضباط يقضون 4 سنوات في السجن، ليس لدينا من يقضي 4 ثوان في السجن.

وأمر رّد السيد حسن نصر الله بوضوح أكبر: لن نتحدث مع أحد يتصرف معنا كمتهمين، ما يعني (لسنا معنيين بأي تأجيل أو تأخير أو علاج شكلي للقرار الاتهامي)، وتابع: نحن نريد العدالة، وتحقيقها كما نريد الحقيقة (يعني أننا لا نريد علاجاً على طريقة تبويس للحى، لسنا الفاعلين، ونريد للتحقيق أن يستمر بنزاهة حتى تحديد هوية القاتل الحقيقية، ومن ثم محاسبته)... فهل من يسمع؟

خلال وقت قصير، سيخّذ الرئيس السوري بشار الأسد قراره بشأن الاقتراح السعودي مرافقة الملك عبد الله إلى بيروت يوم الجمعة المقبل. ملك السعودية كان قد أوفد ابنه عبد العزيز إلى دمشق عارضاً مساعي سعودية جديدة بين سوريا ومصر، وأن الملك يودّ لو يتزوّد بشيء قبل انتقاله الأربعاء إلى القاهرة، حيث يفترض أن ينتقل منها إلى العاصمة السورية قبل أن يزور لبنان الجمعة، لعدة ساعات كما هو مقرّر حتى الآن.

في دمشق، ينفون أن يكون عبد العزيز قد شارك في مباحثات الأسد والرئيس سعد الحريري، لكنهم لا ينفون أن عبد العزيز جاء ليتحدث أيضاً عن الوضع في لبنان، من زاوية علاقة دمشق بالحريري، ومن زاوية التوتر المستحد نتيجة تبليغ حزب الله من الحريري نفسه ومن آخرين أن هناك توجّهاً لإصدار قرار اتّهامي يتهم عناصر من الحزب بالتورط في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

حسب المعنيين، فإن البحث كان طويلاً، وقد شمل نقاطاً عدّة، وإن الموقف السعودي سمع رأي الرئيس السوري في العلاقة المرتبكة مع الحريري، وخصوصاً أن الأسد كان قد انتظر سلوكاً مختلفاً من الحريري حيال مسائل كثيرة تخصّ العلاقات الثنائية، وتخصّ تفاهات جرت بينهما في وقت سابق. وبدا للبعض في دمشق، أن الحريري غير قادر أكثر منه غير راغب في إدخال تعديلات جوهرية على السياق السياسي الذي يعتمد، وقد عمل المسؤول السعودي على ترتيب العلاقة بالقدر الذي يمنع أي انفجار، والرياض هنا باتت تعرف خريطة طريقة الهدوء والاستقرار، وخريطة الغام

التوترات والانفجارات. وبدا في أكثر من مناسبة أن التعهدات السعودية للمسؤولين السوريين لا تنعكس التزاماً جدياً من الحريري، وهو ما ترك أثره السلبي عند الأسد، إلى حدود أنه كان قد أبلغ من بهمة الأمر أنه لا يريد أن يفرض شيئاً على أحد، وأن الحريري يمكنه بناء علاقة عمل جدية مع سوريا، وهناك مجالات للحوار والتعاون مع نظيره السوري محمد العطري. وبحسب هذه الفكرة كان يفترض بالأسد أن يلتقي الحريري والوفد المرافق بحضور العطري ومسؤولين سوريين آخرين، الأمر الذي فهم على أنه لقاء بروتوكولي يهدف إلى تحديد إطار ضيق للعلاقة مع الحريري، فكانت الاتصالات التي شارك السعوديون في جانب منها، لإعادة فتح النقاش بطريقة مختلفة، الأمر الذي أدى إلى تعديل في برنامج زيارة الحريري لجهة بقائه وعقد لقاءات إضافية وصریحة مع الأسد.

لكن من ينظر إلى نتائج هذه الزيارة على مستوى سلوك الحريري والمقربين منه إعلامياً وسياسياً وأمنياً، يعتقد بأن ثمة رسائل لم يفهمها الحريري، أو هو غير قادر على البوح بها أمام أنصاره، فما كان منه إلا أن طلب بحزم

التي نشبت في لبنان حول مسألة الموقف من المحكمة الدولية». ورأى الحص أن «السؤال الكبير هو كيف الخروج من المأزق الذي افتعل ربما تحت ضغوط وتأثيرات دولية تستهدف فعلياً وجود المقاومة اللبنانية التي تقف في وجه إسرائيل»، مشيراً إلى أن الجواب «سيكون في حوار مفتوح وبناء بين الفريقين داخل هيئة الحوار الوطني بمبادرة من رئيس الجمهورية، أو داخل مجلس الوزراء الذي يعدّ أصلح لهذه المهمة لكونه يجسّد حكومة وحدة وطنية تضم ممثلين عن مختلف الأطراف السياسيين من فريقين النزاع». ولفظ أمس إعلان رئيس تيار التوحيد وثام وهاب أن ثمة «وثائق تدوين المحكمة الدولية» سيكشف عنها في الوقت المناسب، علماً بأنه كان قد زار مساء الجمعة الفائت الأمين العام لحزب الله الذي استقبل وزير الداخلية زياد بارود، وتطرق النقاش إلى ملف المحكمة الدولية ودور فرع المعلومات بدوره، أكد رئيس حزب «الاتحاد» الوزير الأسبق عبد الرحيم مراد، خلال حفل جماهيري في ذكرى «ثورة 23 تموز»، «التمسك بخيار المقاومة وسلاحها لأنه سلاح عزة وكرامة للبنان وللأمة العربية» معتبراً «أن رهان البعض على قرارات ظنية مسببة من المحكمة الدولية لن ينفج»، مشدداً على أن المحكمة الدولية «مسيئة وتضع للقرارات الأميركية والإسرائيلية».

لماذا يمتنم الحريري عن إطلاع مساعديه وجمهوره على حقيقة كلام الأسد له؟

## Leading The Way in Funds Management

Bank of Beirut continues to be in the lead in Funds Management, achieving remarkable performance by providing returns in excess of expected prospects, and therefore, continuing to maintain its leadership position. This is signified in the outstanding reflected results on three funds where shareholders were recompensed with a lucrative return on investment in both U.S. Dollars and Lebanese Pounds.

Notably,

- Beirut Golden Income Fund II in LBP achieved 13.108% instead of the expected return of 8.65%;
- Beirut Lira Fund II in LBP reached 12.906% in lieu of 9.75%; and
- Beirut Preferred Fund in USD realized 11.857% instead of 7%.

With these impressive results, Bank of Beirut obviously and indisputably outperformed all expectations reflected to date by confidently continuing its march of record performance.

**Beirut Golden Income Fund II**  
13.108% (in LBP)

**Beirut Lira Fund II**  
12.906% (in LBP)

**Beirut Preferred Fund**  
11.857% (in USD)

A STAR ALLIANCE MEMBER

## مع بي أم آي تملو وتملو نقودك مهك.

لندن	ابتداءً من \$ ٢٩٩	لتذكرة العودة
نيويورك	ابتداءً من \$ ٤٤٣	لتذكرة العودة
هيوستن	ابتداءً من \$ ٥٩٣	لتذكرة العودة
لوس أنجليس	ابتداءً من \$ ٦٩٣	لتذكرة العودة
تورنتو	ابتداءً من \$ ٤٧٦	لتذكرة العودة
هاليفاكس	ابتداءً من \$ ٤٧٩	لتذكرة العودة

اشتر تذكرته قبل 31 يوليو بالاتصال بوكيل سفرك أو الموقع الإلكتروني flybmi.com، أو بربح الاتصال على الرقم: 01-347007.

fly **bmi** .com  
British Midland  
International

Assets and Funds Management: 01- 960550/1/2

www.bankofbeirut.com | 24/7 Customer Service: 1262

Lebanon | UK | UAE | Cyprus | Nigeria | Iraq | Sultanate of Oman | Germany

بنك بيروت  
Bank of Beirut

ساهر خلال الفترة من 15 سبتمبر إلى 15 سبتمبر 2010. الأسعار لا تشمل الضرائب والرسوم. يخضع هذا العرض لتوفره.

## في الواجهة



## بنك المدينة... تصويب

أدت تعديلات للحظات الأخيرة، بهدف اختصار عنوان التقرير المتعلق بمتابعة ملف بنك المدينة وشقيقه بنك الاعتماد المتحد، على الصفحة 6 من عدد «الأخبار» الرقم 1175 الصادر بتاريخ السبت 24 تموز 2010، إلى استبدال كلمة «يؤخر» بكلمة «يمنع»، فجاء العنوان: «قاضي الأمور المستعجلة يمنع لفلقة بنك المدينة»، بدلاً من صيغته الأصلية: «قاضي الأمور المستعجلة يؤخر إجراءات لفلقة فضيحة بنك المدينة». فكان ثمن اختصار كلمتين من العنوان الأصلي تحوير المعنى وإثارة التباسات غير مقصودة. فقاضي الأمور المستعجلة نديم زوين لم يكن ينظر في ملف الفضيحة، بل كان يبت طلب طعن في شرعية عقد جمعية عمومية غير عادية للمساهمين في بنك الاعتماد المتحد بدعوة من المساهمين الأكبرين عدنان وإبراهيم أبو عياش، ووجد أن هذين المساهمين لا صفة اندريه بندلي، الذي كلفته الهيئة المصرفية العليا بمهمات مجلس الإدارة ورئيس مجلس الإدارة - المدير العام. وبالتالي، فإن نص التقرير الذي نشرته «الأخبار» يوضح أن إجراءات «الفلقة» ستستكمل بأشكال واليات أخرى، وقد يضطر بندلي إلى تحمّل مسؤولية الدعوة لعقد الجمعيتين العموميتين لبنك المدينة وشقيقه من أجل إقرار شطب رخصتهما وتصفيتهما تمهيداً للتنازل عن الدعاوى المتبادلة، وصولاً إلى إسقاط تهمة تبييض الأموال!

لذا اقتضى التصويب والاعتذار.

## اللبنانيون والأمن العام السوري

تابعنا باهتمام ما نشرته جريدتكم الموقرة في عدديها الرقم /1170/ تاريخ 2010/7/19 والرقم /1171/ تاريخ 2010/7/20 بشأن موضوع إلزام مواطنين لبنانيين بدفع رسوم المغادرة لدى مغادرتهم الأراضي السورية. وتود السفارة توضيح النقاط الآتية:

- بعد الاتصال الهاتفي الذي أجراه السيد أسامة القادري من صحيفتكم الموقرة مع السفارة بتاريخ 2010/7/8، والذي أبلغ عن شكوى تتعلق بإلزام بعض المواطنين اللبنانيين بقطع قسيمة خروج عند المغادرة، اتصلت السفارة على الفور بالجهات المعنية في الأمن العام السوري للاستفسار عن هذا الموضوع، وكان الجواب هو الآتي: استناداً إلى المرسوم التشريعي الرقم /34/ تاريخ 2009/5/14 لم يستوف رسم المغادرة من المواطنين اللبنانيين حتى لو كانوا من مواليد سوريا، إلا من ثبت أنه من أصل سوري. وبناءً على ذلك، لا يُطلب من المواطن اللبناني دفع أي رسم عند مغادرته الأراضي السورية، وأية رسوم تستوفي خلاف ذلك تكون مخالفة تستوجب الإبلاغ عنها.

- كان من اللافت ورود بعض العبارات التي يجدر بنا التوقف عندها في المقالين ومنها: «لم يجرؤ أصحابها على إعلان أسمائهم خوفاً من تدابير انتقامية»، «دون ذكر أسمائهم كاملة خوفاً من حساب وعقاب»، «وهذا ما زرع فيه الخوف من أن تكون هذه الوثيقة توجب على الموقع عليها أن يخضع للتحقيق في كل مرة يدخل فيها سوريا»، إضافة إلى العديد من العبارات الأخرى التي تتفق إلى الواقعية والصدقية، وتحاول رسم صورة مغلوبة عن الواقع. وترجو السفارة كل من يتعرّض لأية مشكلة أن يبتعد عن الأوهام ويتجه لتقديم شكوى إلى الجهات المسؤولة لدى نقاط المغادرة، أو الاتصال على أرقام هواتف السيد وزير الداخلية ومدير إدارة الهجرة والجوازات الموجودة في نقاط المغادرة، أو الاتصال مع سفارة الجمهورية اللبنانية في دمشق أو مع سفارة الجمهورية العربية السورية في بيروت.

- إن سفارة الجمهورية العربية السورية في بيروت إذ تتقدم بشكرها الجزيل من صحيفتكم الموقرة لتسليطها الضوء على قضايا تهمّ المواطنين في كلا البلدين، بسرّها أن تؤكد أن ما جاء في المقال عن «الشعب الواحد في دولتين» ليس مرحلة وانقضت، حسبما ذكرت كاتبة المقال، بل هو حقيقة يؤكد الواقع البشري والديمقراطي والسكاني والجغرافي وعوامل أخرى عديدة، وأن تلفت إلى أنها على أهبة الاستعداد لكل أنواع التعاون مع صحيفتكم وكل الوسائل الإعلامية الأخرى ببيجابية تامة، لكي ترتقي بالعلاقة الأخوية بين بلدينا ونسعى معاً لحل كل المشاكل التي تواجه الإخوة المواطنين في البلدين.

السفارة العربية السورية في بيروت  
القسم الإعلامي

## مفردات

منذ سنين واللبنانيون يعانون من مشكلة إطلاق المفردات على أنواعها بطريقة لافتة، وياتت مختلفة الأحجام والأنواع وفي جميع المناسبات! كل هذه المفردات تواصل انفجارها على مدى ساعات الليل والنهار من دون مراعاة راحة الأطفال والعاملين والمواطنين والمنهكين، ومن دون أي اهتمام من أي من المعنيين في الدولة لهذه المشكلة!

إننا نعيش يوماً في حرب المفردات القاتلة لأعصابنا وحياتنا، والسبب بعض اللبنانيين المتخلفين الذين يريدون أن يعبروا عن فرحتهم أو حزنهم أو غضبهم أو أي شيء آخر ولاي سبب كان! وذلك بإطلاق النار والمفردات وإطلاق العنان لأبواق السيارات... صراخ وتظاهرات وأعلام وأرتال من أشباه البشر تملأ الشوارع في كل منطقة وفي كل حي!

نناشد وزارة الداخلية منع بيع هذه المفردات، ومنع التجار من استيرادها، بعدما تحولت إلى مصدر إزعاج وقلق كبيرين للمواطنين.

خليل هرموش

## إصرار الجهات القابضة على المحكمة الدولية بأن القرار الاتهامي سيتضمن اتهاماً لحزب الله، وإصرار حزب الله على حماية المقاومة ورفض استخدام المحكمة كأداة للإضرار بها، يفتح البلد على احتمالات وسناريوهات متطرفة

## يحيى دبوقة

يُعدّ الحديث عن المحكمة الدولية، كأداة لكشف الحقيقة وإحقاق الحق والعدالة، بمعزل عن سياقاتها وخلفيتها تأسيسها من قبل الجهات الداعمة والمحركة لها، نوعاً متقدماً من البلاهة السياسية. وسواء أدرك البعض أو لم يدرك، لا يمكن فك ارتباط المحكمة الدولية النازرة في قتل الرئيس رفيق الحريري، عن مصالح أي من الأطراف التي ترعاها وتسوق لها وتحكم بقراراتها. فالاعتقال والمحكمة وأجواء ما قبل الاتهام، ومن ثم الاتهام وما سيعقبه، ليست إلا فرصاً يمكن أن تخدم أو لا تخدم مصالح هذه الأطراف، وما الحقيقة والعدالة والحق، سوى أدوات تسليح للفرصة نفسها.

بما يرتبط بملف المحكمة الدولية والقرار الاتهامي المنوي صدوره ضد المقاومة، هناك عدد من اللاعبين الأساسيين، وعدد آخر من اللاعبين الهامشين، وهناك طرف مسيطر على المحكمة الدولية وآخر غير مسيطر، وبالطبع لن يتواضع أي طرف في تطلعاته وأهدافه ويجانب أن يستغل ما يسيطر عليه لتحقيق هذه الأهداف. والاعتقاد بخلاف ذلك يبقى مجافياً للمنطق ولطبيعة سلوك الدول وأساليبها المعتمدة في تحقيق مصالحها، فمن يظن أن الولايات المتحدة أو إسرائيل أو غيرهما من اللاعبين الأساسيين في الطرف الآخر، يريد إحقاق الحق لذاته بلا مصالح خاصة، أو أنه يريد العدالة لأن اغتيال الرئيس الحريري لا يتفق مع منطق العدالة الدولية التي ينادون بها، أو أنها تخالف أخلاقيات هذه الدول وهذه القوى وتطلعاتها، فإنه مخطئ خطأ كبيراً جداً.

من بين اللاعبين حول المحكمة الدولية، جهات تتموضع في لبنان وجهات أخرى خارجه، وضمن محورين متقابلين: الأول هو محور المقاومة، ويتألف من حزب الله وسوريا، إضافة إلى قوى أخرى حليفة ومؤيدة للخيار المقاوم في لبنان والمنطقة؛ والثاني، هو محور معاد أو على خصومة مع الأول، ويتألف من لاعبين أساسيين: إسرائيل والولايات المتحدة وبالتبعية دول أوروبية كلاعب نصف هامشي، إضافة إلى عدد من دول الاعتدال العربي، من دون إهمال لاعبين هامشين في لبنان تختلف توصيفاتهم باختلاف نياتهم وأسلوب استخدامهم، بين متامر ومعاد للمقاومة بالمطلق، وبين من يتسم بالسذاجة والضعة في تقدير الأمور ومآلاتها، وبين من هو فاقد للأهلية السياسية، وينقاد لقيادة القطيع لرعاته.

الحديث عن قرارات اتهامية ستصدر عن المدعي العام للمحكمة الدولية، دانيال بلمار، يتضمن «حتمية» اتهام عناصر من حزب الله، ومن بينهم مسؤولون رفيعو المستوى في الحزب، على أن يتبع الاتهام توتراً بين القوى السياسية اللبنانية، (بحسب التأكيد الإسرائيلي)، لكن مع «تفضّل» من قبل رئيس الحكومة، سعد الحريري، بأن يفرّق بين المتهمين باعتبارهم

# سذاجة إغراء سوريا للتخلي عن حزب



من بين من سيتهمهم تقرير دانيال بلمار مسؤولون رفيعو المستوى في حزب الله (أرشيف)

عناصر غير منضبطين مسؤولين عن عملية الاغتيال، وبين قيادة حزب الله التي لا تتحمل المسؤولية. وحسب تأكيد الطرف الآخر، فإن «الحقيقة هي الحقيقة، ويجب التعامل معها، كما ترد».

في الطرف المقابل، أي حزب الله وحلفاؤه، رفض مطلق لمنطق الاتهام السياسي، ورفض مطلق لمنطق تسييس المحكمة وتحويلها أداة تستخدم للإضرار بالمقاومة، وجرى التعبير، بشكل واضح ومباشر، أنه لا يمكن الانجرار أو الاستسلام لقرار الاتهام، الذي يبدو أنه سيصدر تدريجاً ضد حزب الله، ابتداءً بعناصر غير منضبطين، كما يُحكى حالياً، على أن يصل لاحقاً إلى العناصر المنضبطين، ومن ثم إلى القيادة نفسها. وتأكيد حزب الله وحلفاؤه بات واضحاً ولا لبس فيه: لا يمكن السماح للمحكمة الدولية، كأداة، بأن تصل إلى نتائج عجزت إسرائيل عن تحقيقها بالقوة العسكرية، مهما كانت المآلات، ومهما كانت التداعيات.

ويبدو أن هناك نوعاً من السذاجة السياسية الواضحة، تصل إلى حدود البلاهة وتتجاوزها، إذ لدى البعض رهان على إمكان انقلاب سوريا على حزب الله، درعاً لتهديد المحكمة الدولية عنها. تقول الرواية التي يجري تداولها من قبل الطرف الآخر كحقيقة مطلقة، أن عدم اتهام المحكمة الدولية لمسؤولين سوريين، مع ما يسبق ذلك من زيارات وتحسين للعلاقات مع دمشق، سواء من قبل أطراف لبنانية أو أطراف من دول الاعتدال العربي ممن كان ينهم سوريا حتى الأمس القريب ولا يدع وسيلة إضرار دون أن يستخدمها ضدها، سيكون كفيلاً بأن تتخلى دمشق عن

هناك نوع من البلاهة، إذ لدى البعض رهان على انقلاب سوريا على حزب الله

إلى أين تتجه الأمور، في ظل الإصرار على تفعيل أداة المحكمة الدولية ضد حزب الله؟

من بين اللاعبين حول المحكمة الدولية، جهات تتموضع في لبنان وجهات أخرى خارجه

# الله: إعطاؤها ما لديها



على الحزب جزء من «الكعكة» اللبنانية، على أن ينقلب على دمشق، لكنه تناول الكعكة بقدرته الذاتية وتمسك رغباً عن الجميع بالعلاقة مع دمشق، والفارق بين الحاليين أنه يُعرض على سوريا كأجراء للتخلي عن حزب الله، ما بات لديها بالفعل. المصلحة الأميركية في المنطقة، والتي تسبق كل مصالح الحلفاء في الداخل والمنطقة والخارج، لا تمكن من اتهام سوريا أو التلميح إليها في القرار الاتهامي، ويمكن أن نتصور ما تدركه واشنطن جيداً، إن جرى اتهام سوريا، التي تملك ما يكفي من الإمكانيات على تفعيل ضغط مقابل، في أكثر من ساحة، وفي أكثر من اتجاه، من شأنها أن تشوش على التوجهات والمصالح الأميركية في المنطقة.

لكن إلى أين تتجه الأمور في ظل الإصرار الظاهر على تفعيل أداة المحكمة الدولية ضد حزب الله، في موازاة إصرار الحزب وحلفائه على المواجهة. هناك اتجاهان افتراضيان:

اتجاه متطرف بأن يصدر القرار الاتهامي ويتضمن اتهاماً لحزب الله، ومن ثم يعقبه توتر كبير بين اللبنانيين، تتبعه مواجهة واحتراب داخلي، يرى البعض أن غلبة طرف على طرف معروفة مسبقاً، بينما يرى آخرون أنها ستؤدي الجميع بلا استثناء، مع الفارق.

اتجاه غير متطرف، بأن يصدر القرار ويتهم حزب الله، تتبعه عمليات تحريض ضد المقاومة في الداخل وفي الخارج، لكن من دون تفاعل جماهيري ومن دون الوصول إلى مواجهة أو الى احتراب داخلي، للمتضرر، ومن ثم يوضع الاتهام في أدراج المخططين دون أن يموت، على أن يجري استخدامه لاحقاً، في ظل توافر ظروف أفضل ضد المقاومة، هذا إن كان قابلاً للاستخدام في المستقبل. رغم ذلك، يمكن أن لا يصدر القرار الاتهامي، وأن يُكتفى كما يحصل عادة ببيان يتحدث عن مجريات التحقيق وأنه «يُحقق تقدماً ملحوظاً»، أي أن يتأجل القرار أو أن يصدر دون اتهام لحزب الله، تماماً كما حصل في العام الماضي، وبخاصة إذا تلمس المخططون، بمعنى المخططين الفعليين لا الهامشيين، أن الأدوات التي تمكن من تسليح القرار ضد حزب الله، باتجاه الضغط المجدي عليه، لم تتوافر بعد، أو جرى تفويتها.

من العوامل المانعة لصدور القرار الاتهامي، أن يأتي غير مفاجئ وغير مربك لحزب الله وحلفائه، وهو عامل أساسي قد تمكن الحزب وحلفاؤه من تفويته على المخططين؛ إدراك من يقف فعلياً وراء القرار، بأن الموقف السوري رافض لخطة التحديد والاستفراء، وبالتالي لا يمكن فك الارتباط الاستراتيجي بين دمشق وحزب الله؛ تلمس المخططين لثبات حلفاء الحزب على مواقفهم وعلى خياراتهم، ويبدو أن هذا العامل قد بات قائماً أيضاً؛ ردة فعل حزب الله، وإسقاطه منطق الاتهام التدريجي المنوي اتباعه ضده، واعتباره أن اتهام مؤيديه أو عناصر من الحزب، هو اتهام لحزب الله مباشرة، أي عدم القدرة على سلوك المواجهة التدريجية وتوقع المخططين لانكفاء المقاومة عن المواجهة؛ وأخيراً، وهو الأساس، أن يوضح حزب الله أنه لن يبقى في قفص الاتهام لأن لديه أقفاصاً جاهزة لجميع أعدائه وخصومه، وبما يتناسب مع كل تحدٍ أو كل ظرف وكل توجه يسلكونه بحاله، والمفترض أن الجميع بات يدرك ذلك.

تبقى الإشارة إلى أن وجهة الأمور وإمكان انحرافها، لا يمكن تلمسها من مواقف اللاعبين الهامشيين، لأنهم يتلقون القرارات ولا يصنعونها، بل يجب رصد توجهات الجهات القابضة فعلياً، على قرارات المحكمة الدولية.

المقاومة و«تنجو» بنفسها من مقصلة المحكمة الدولية، وبطبيعة الحال، على حساب حزب الله. هذه هي الرواية التي يجري تداولها لدى قوى 14 آذار... وفي الغرف المغلقة يتحدثون بالاتي: «المنطق يحتم قطع أجزاء من الجسد، إن كانت تمثل خطراً على الحياة، وهذا ما سيقدم عليه النظام في سوريا، ضد حزب الله».

لكن الطرف الآخر لا يدرك أو لا يريد أن يدرك، أن أداة المحكمة نفسها لم تعد قادرة على إيذاء سوريا كما يشتبهون، وبالتالي لا مضمون فعلياً لإغرائها بعدم اتهامها، والموقف السوري من تطورات المحكمة الدولية ومساراتها المرتقبة، بنحو منحي آخر ومغايراً تماماً عن رواية قوى 14 آذار والاعتدال العربي والجهات التي تقف من ورائها. فعدم إدراج سوريا في مضبطة اتهام المحكمة الدولية، لا يعود إلى منة أو تفضل على السوريين، ولا يعود إلى تسوية في الأصل هي غير شريك فيها، بل يعود إلى صمود ومنعة دمشق أمام الضغوط والترهيب والوعيد طوال السنوات الماضية، إذ إنها تتلمس في هذه الفترة نتائج صمودها وحلفائها، طوال الفترات الماضية، أمام الهجمة الأميركية والإسرائيلية والغربية، وأمام ضغوط أطراف لبنانية، هذا إن كان بالإمكان اعتبار ضغوطها ضغوطاً.

من ناحية عملية، يبدو أن مخطط عام 2005 يستنسخ نفسه، مع تغيير في هوية المستهدفين وإبقاء أسلوب الاستهداف، ففي حينه جرى العمل على تحييد حزب الله وصب التهمة على سوريا أصلاً باستفراءها، وحالياً يجري العمل على تحييد سوريا أصلاً باستفراء حزب الله. في حينه، عرض

نادر غندور

## جنبلاط يراسل ونورا تصوّر ومعروفيو 48 خارج العزلة

سامي أبو المنى. وكان لافتاً أيضاً احتفاء جنبلاط بالشيخ أبو سليمان حبيب الصايغ، وتقديره عند وصوله، وهي خطوة من النادر أن يقوم بها جنبلاط الذي سمع عبارة واضحة من الشيخ المكولس: «هذه الدار للدروز، وأنت لا تملك فيها سوى غرفة».

الرسالة الثانية كانت، للحليف، رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، عندما قال له بعد نحو ساعتين من انتهاء كلمة الحريري في البيلال في المؤتمر التأسيسي للمستقبل: «قد يتساءل البعض اليوم، ونحن على مشارف مرحلة دقيقة جداً من تاريخنا، أنذاك لو كنت لأطالب على سبيل المثال بمحكمة دولية، ماذا كان قد حدث؟ وما نفع المحكمة آنذاك، وفي اللحظة نفسها التي قتل فيها كمال جنبلاط. قتل الجهل والظلم عشرات بل مئات من المسيحيين الأبرياء في الجبل لا حول لهم، إلا أنهم التجأوا إلينا، لكن يد الظلم والجهل أردتهم. هل كانت المحكمة الدولية لتعالج هذا الموضوع؟ حتماً لا. أقول هذا فقط. ربما نعتبر والأتي إلينا قد يكون أعظم وقد يكون أسهل إذا ما الحكمة استفحلت في عقول القيمين الذين يتحملون مسؤولية الوحدة الوطنية».

وهو الذي ذكر منذ فترة أمام بعض زوّاره رد فعل الملك السعودي عبد الله يوم زاره جنبلاط فرحاً بتحقيق المحكمة الدولية. حينها نظر عبد الله إلى الأعلى وقال: «رحمة الله على رفيق الحريري»، في ردة فعل أوحى ما معناه: وهل ستعيد المحكمة رفيق الحريري.

ثم وجه رسائله نحو الداخل اللبناني قائلاً: «العامل اللبناني، الخصوصية اللبنانية لا تلغي التواصل الوطني والقومي، لذلك العلاقة المميزة مع سوريا أساس، ولذلك صنعناها، أنتم ونحن، بالدم، واتفاق الطائف بحاول البعض اليوم أن يتناساه أو لا يذكره. اتفاق الطائف الذي ينص على العلاقات المميزة مع سوريا والهدنة مع إسرائيل، لا صلح، لا سلم، لا تسوية مع إسرائيل، أعلم أن الكيانية اللبنانية أخذت أشكالاً مختلفة عبر التاريخ من الفينيقية إلى الإمارة، إلى لبنان الصغير، إلى لبنان الكبير والمتصرفية وغيرها من النعوت، لكن يبقى أن لبنان بالدم جعلناه وأكدها عربياً عربياً».

أما الوفد الدرزي الفلسطيني، الذي حوّل مشايخه إلى «أهداف» يتجمّع حول كل واحد منهم عدد من المشايخ اللبنانيين للسؤال عن أحوال فلان وعلان من أبناء الداخل وعن عائلاتهم، فقد قال رئيسه الشيخ عوني خنيفس: «أخيراً وطئت أقدامنا أرض لبنان وكسرنا جدار العزلة، وحطمنا القيود ورفعنا الحواجز بعد أكثر من ستين عاماً من الانقطاع... دروزاً عربياً أقحاحاً، أبناء فاطمة الزهراء وشكيب إرسلان وسلطان الأطرش وكمال جنبلاط ومجيد إرسلان. إن الحقوق لا تستجدي استجداءً، بل تستل استتلاً ولو بالدم والدموع، هكذا نحن نكون أو لا نكون».

لم يستغرب المقيمون في المختارة، ولا زوّارها، حشد رجال الدين الذين اجتمعوا يوم السبت فيها. في الأصل، هذه الدار تعودت استقبال هذه الحشود من رجال الدين. المميز الوحيد، هو أن رجال الدين هؤلاء حضروا من دون الرجل الأقوى بين المشايخ الدروز، أي الشيخ علي زين الدين، رئيس مؤسسة العرفان التوحيدية، والمسؤول عن ملف علاقة صاحب المختارة برجال الدين منذ توليه زعامة الطائفة الدرزية.

فأول من أمس، حضر مئات رجال الدين الدروز إلى المختارة لاستقبال الوفد المعروف في فلسطيني 1948، الذين زاروا لبنان ضمن فعاليات المؤتمر الاغترابي الدرزي الأول.

مئات العمامات رسمت مشهداً ليس غريباً، لكن وجود المغتربين، بمفاجأتهم بكل شيء أضاف مسحة من الغرابة. نساء ورجال لا يتكلمون العربية، أو ينطقونها على نحو مكسر. صوّروا كل تفصيل. تحدثوا بالعديد من اللغات.

وصل الشيخ أبو سليمان حبيب الصايغ. صرخت الصبية الآتية من البرازيل: «بدي صورة للشيخ المكولس» (أعلى رتبة دينية عند الدروز). تهافتوا على تصويره.

السيدة نورا جنبلاط تولّت هواية زوجها. حملت كاميرا وليد جنبلاط، ودارت تصوّر. وزعت ابتساماتها ولطفها على الجميع.

أول من أمس، رسائل كثيرة وزّعها بريد المختارة. النائب وليد جنبلاط حرص على وضع التوقيع المناسب على كل رسالة.

من رسائل الداخل الدرزي التي أرسلت إلى الشيخ علي زين الدين، وذلك بحضور عدد كبير من المشايخ. كان لافتاً أن حضور رجال الدين كان أوسع من حضورهم في استقبال السفير السوري علي عبد الكريم علي. وفي ذلك إشارة إلى أن جنبلاط يسحب البساط من تحت قدمي زين الدين، الذي سعى كثيراً إلى زيارة المختارة يوم السبت، ومن دون دعوة، لكنه سمع كلاماً قاسياً فحواه أن حضوره لن يكون لطيفاً، ما دفعه للدعوة إلى المقاطعة، فلم يحضر المقرّبون منه. لكن طيفه لم يغب. كلام كثير عنه. أسئلة عن مصير، وعمّا حصل في زيارته الأخيرة لكليمنصو منذ أيام عدة، حين قال له جنبلاط: «استقبلك في هذا البيت كمواطن عادي، لأنه مفتوح للجميع، أما مؤسسات العرفان فيجب تركها».

وناقش الاشتراكيون كيفية استعادة المؤسسات، إذ كان واضحاً أن خيار اللجوء إلى القضاء لم يتخذ بعد، لكن سيجري تشديد الخناق على زين الدين، ودفع رجال الدين إلى مواجهته وليس جنبلاط بنفسه. لكن، كان لافتاً مشاركة خال زين الدين، الشيخ أبو محمد نجيب غنام، وأمين سر مؤسسة العرفان الشيخ

### تقرير

## علم وخبر

### رأي مخالف لمجلس الخدمة

سلّمت وزارة الخارجية والمغتربين الرؤساء الثلاثة نسخة عن مشروع الترفيعات والتعيينات في السلك الدبلوماسي، إلا أن ما يؤخر صدوره هو إصرار فريق الأكثرية على تبني رأي مخالف لرأي مجلس الخدمة المدنية بخصوص دبلوماسيين ضمت خدماتهم بعد انتقالهم من ملك وزارة المغربيين.

### تعزيز أمن الدولة

أكدت مصادر مطلّعة وجود نية لدى رئيس الحكومة سعد الحريري لنقل عدد من الضباط من الجيش اللبناني إلى المديرية العامة لأمن الدولة، في سياق توجهه إلى تعزيز هذه المديرية التابعة له مباشرة وفقاً للنصوص القانونية المنظمة لعملها، علماً بأن باب تطوع الأفراد مفتوح فيها.

### نواب يعاقبون منطقتهم

سئل نواب من البقاع الغربي عن سبب عدم سعيهم إلى تحسين وضع السلامة العامة على طريق المرح - جب جنين في البقاع الغربي، فكان جواب أحدهم: «لا نريد أن نتحرك من أجل هذه الطريق، كي لا تستفيد مؤسسات عبد الرحيم مراد منها». يشار إلى أن الطريق المذكورة تشهد يومياً أكثر من حادث سير نتيجة سوء حالتها، وتقايس وزارة الأشغال العامة، ويسلكها يومياً آلاف المواطنين من البقاع الغربي.

### ما قل ودل

لفتت مصادر أمنية مطلّعة إلى أن التصنيف الأميركي للإرهاب لا يدخل ضمن مقررات الدورات التي يخضع لها ضباط ورتباً لبنانيون خارج لبنان، وخاصة على أيدي مدربين أميركيين، رغم طلب وزير



الداخلية من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي مراسلة الطرف الأميركي لمعالجة هذه المسألة قبل نحو أربعة أشهر، وهو ما فعلته المديرية، من دون أن يلبي الأميركيون طلبها بالكامل.

## تقرير

## المستقبل وصرخة الولادة: ماذا فعلنا في أيار ومع سوريا؟

كما كان متوقعاً، اختير سعد الحريري رئيساً لتيار المستقبل، وأحمد الحريري أميناً عاماً. لم يحمل المؤتمر التأسيسي للتيار أي مفاجآت، سوى أن قسماً كبيراً من مسؤولي التيار ومنذوبيه ظلوا حتى اللحظات الأخيرة من الجلسات يسألون رئيسهم عن أسباب النكبة في 7 أيار وما لحقها من زيارات لسوريا

نادر فوز

من المؤتمر التأسيسي لتيار المستقبل، يومي السبت والأحد الماضيين، مطابقاً للتوقعات، ووفق الخطة المرسومة من القيادة. ولولا الأخطاء التنظيمية مع الصحافيين والإعلاميين، وتأجيل إعلان توصيات المؤتمر نتيجة طول النقاش وجلسة الانتخاب، لكان بإمكان المستقبلين القول: حققنا نجاحاً باهراً في تنظيم أكبر المؤتمرات الحزبية في لبنان. ففي تلك القاعة الضخمة في البيال، اجتمع منذوبو المستقبل، الذين فاق عددهم 560، وانضم إليهم عشرات المراقبين، من تقنيين ومنظمين وأكاديميين. وإن طغى اللون الأزرق على جدران البيال ولافتاته وجمهوره المحتشد في القاعة، بدا كأنه قرية السيناف. وفي هذه القرية النموذجية، كان كل يقوم بالمهام الموكلة إليه، ثمة سنفور نشيط وآخر غضبان جميلة. يجتهدون في القراءة والنقاش والحوار ورفع الأيدي، لتصل جلسة انتخاب مسؤولي القرية - التيار.

بعد نقاشات طويلة، في اليومين الماضيين، حيث نوقشت الوثيقة السياسية للتيار، وعرضت الهيكلية التنظيمية المستحدثة، وصلت جلسات انتخاب قيادة المستقبل. وكانت أولها لانتخاب رئيس التيار، إذ أعلن رئيس كتلة نواب المستقبل، فؤاد السنيورة، أن الرئيس سعد الحريري هو المرشح الوحيد. علا التصفيق عند هذا الإعلان، ووقف الحريري محيياً الحاضرين. وفي خطوة لم تكن محسوبة، ألقى الرئيس المنتخب بالتركية كلمة مقتضبة، سال خلالها عما إذا كان هناك ملاحظات وإسئلة. ففتحت مداخلة الحريري سبيلاً من التساؤلات التي عبّر عنها الحاضرون، وعادت إلى النقاش والتداول الفكرتان البارزتان اللتان طغتا على نقاشات يومي المؤتمر: أحداث أيار 2008 والعلاقة مع سوريا. فقد نوقش هذان الملفان سياسياً خلال اليوم الأول، المخصص للوثيقة السياسية، وتنظيمياً يوم أمس. وتبين من خلال الدقائق الأربعين التي طرأت على جدول أعمال المؤتمر، أنّ النقاشات السابقة لم تحل شيئاً بين القيادة والمسؤولين.

سجل عدد من الحاضرين مواقف حادة تسال عن أمرين أساسيين: «من الذي أوصلنا إلى نتائج أيار؟ وكيف تجري محاسبة القيادة والمسؤولين الذي تخلوا عنا في تلك الأيام السوداء». وكوّر الحاضرون سؤال الحريري عن زيارة سوريا، مشددين على فكرة وحيدة: «لم تقم يا دولة الرئيس باستشارتنا، ولم تهنيء جمهورك، ولم تضعه في أجواء هذا التغيير الذي حصل نتيجة الصعود إلى سوريا».

ويربط أحد المستقبلين بين هذه المواقف المتصلبة وظاهرة التصفيق الحاد المتواصل عند ذكر اسم الرئيس السابق، فؤاد السنيورة، خلال المؤتمر. ويمكن إضافة أنّ هذه الأجواء تؤكد أن قسماً من مندوبي المستقبل لا يزال متمسكاً



زحمة سير وهوأكب

أصّر الرئيس سعد الحريري على حضور جلسات المؤتمر التأسيسي لتيار المستقبل كاملة، باستثناء غيابه مرّات متتالية لارتباطه بمواعيد سياسية أخرى. فكان لافتاً تنقل موكبه بين البيال ومنزله في وسط بيروت، إذ سبّب زحمة سير. كذلك حرص «الرئيس» على المشاركة في الحوارات. وقد اقترح أثناء شرح أحمد الحريري الهيكلية التنظيمية دمج التثقيف السياسي بإعداد الكوادر.

توصيات  
حوار

يعلن الأمين العام لتيار المستقبل، أحمد الحريري، عند الساعة الواحدة من ظهر اليوم، مقررات المؤتمر التأسيسي للتيار. وجرى تأجيل إعلانها بسبب تأخر أعمال المؤتمر نتيجة محاورة الحريري للحاضرين، في نقاش لم يكن مدرجاً على جدول الأعمال.

وأشار مطلعون إلى أنه ستُضاف مجموعة من النقاط إلى توصيات المؤتمر، أبرزها توصية التأكيد على الدفاع عن الوجود المسيحي في الشرق، نتيجة القلق الشديد من الهجرة المسيحية، التي سيعدها التيار مسؤولية عربية - إسلامية، كما هي مسؤولية مسيحية.

تضاف إلى هذا البند، ضرورة الطلب من الفاتيكان تنظيم مؤتمرات وتحركات للإضاءة على هذه القضية، ورفع مستوى الحوار بين الطوائف.

ومن التوصيات الأخرى التي ستُضاف إلى هذه الورقة، بند خاص باتفاق الطائف، وآخر يتناول تنظيم ورش العمل الداخلية في التيار، منها السياسي والتنظيمي.

الصميلي، وليد يونس، بلال علايلي، راشد فاند، داوود الصايغ. وكان أبرز الخاسرين عارف العبد، مستشار رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، وكل من مالك العلي، وليد الحسيني، عبد الناصر الدنا، يوسف دوغان، جميل قمبريس، علي عمر، عز الدين سعد، فضل الله فليطي وفادي سعد.

واكتمل عدد أعضاء المكتب السياسي، بعشرة آخرين اختارهم الرئيس سعد الحريري، وهم: أحمد فتفت (ممثلاً كتلة المستقبل في المكتب)، علي حمادة، محمد مراد، حسان الرفاعي، رضوان السيد، محمد السمّك، ريا الحسن، سليم دياب، وليد النقيب، وغسان بلبل. واختار هؤلاء أحمد الحريري أميناً عاماً للتيار.

وانتخب كل من باسم السبع وأنطوان أندراوس وسهير ضومط نواباً للرئيس، ومن المرجح أن يكون سمير ضومط من الأسماء اللامعة في قيادة التيار في المرحلة المقبلة، إذ تحدث أحد القادة عن مسؤولية إضافية ستوكل إليه نظراً إلى خبرته على صعيد المهن الحرة.

اللافت أنّ النائب نهاد المشنوق غاب عن المؤتمر غياباً تاماً، ولم يحضر حفل الافتتاح ولم يشارك في أي جلسة، على عكس ما فعل أعضاء كتلة المستقبل، الذين تابعوا معظم النقاشات. وعند سؤال المشنوق عن سبب غيابه، رفض التعليق. والبعض رأى الجواب عن ذلك في حماسة قيادة التيار لـ «تعويم» الصقور، كالنائب أحمد فتفت، والنائبين السابقين مصطفى علوش وباسم السبع، عبر الأدوار التي تعطى لهم. أمّا المفاجأة الكبرى، فتمثلت في غياب أي دور للنائب السابق غطاس خوري، الذي كان متوقعاً أن يتبوأ منصباً مهماً في قيادة التيار. وأنهى المؤتمر التأسيسي لتيار المستقبل جلساته دون إعلان المقررات، التي اكتفى بتلاوتها على الحاضرين عبر عضو المكتب السياسي المستقبلي، مصطفى علوش. فشّد الأخير على التمسك بالثوابت التي تضمّنها خطاب رئيس الحكومة سعد الحريري في افتتاح المؤتمر، ومنها تحرير مزارع شبعا وحق العودة للفلسطينيين، ورفض التواطؤ. ومن الثوابت التي أكد عليها علوش أنّ لا مساومة على العدالة في قضية اغتيال رئيس الحكومة رفيق الحريري، داعياً إلى وقف التهويل بالفتنة.

## النقاشات أظهرت أن المستقبل لم يخرج من حالة السنيورية السياسية

ونكتت بوعدها) مشرذمة نالت نحو 30%، ولم تنجح في تسجيل أي اختراق. وأبرز دليل على هذا الأمر، أنّ المرشح للمكتب السياسي والأمين العام للتيار لاحقاً، أحمد الحريري، نال 441 صوتاً من أصل 566، ووجود 5 ورقات ملغية و5 بيضاء. وفي الأرقام أيضاً، نال آخر الفائزين في عضوية المكتب 200 صوت، فيما نجح أول الخاسرين بنيل 145 صوتاً.

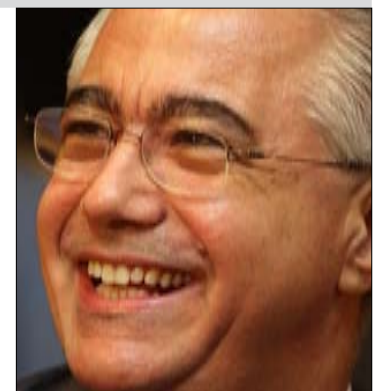
ويشارك في الترشح لعضوية المكتب السياسي 28 عضواً، فاز منهم: باسم السبع، أحمد الحريري، حسن منيمنة، سمير ضومط، فايز مكوك، صالح فروخ، مصطفى علوش، يوسف النقيب، خالد أرناؤوط، جان أوغاسبيان، رولا عجوز، أنطوان أندراوس، نصير الأسعد، محمد

## صحافيون في غرف مهجورة... وضياح في إعلام المستقبل

عند الرابعة، بحسب الموقع الإلكتروني للمستقبل، ليخرج منسق الإعلام، راشد فايد، ويشير إلى تأجيله إلى السابعة أو السابعة والنصف. لكنّ فايد حدّد موعداً آخر لم يصح أيضاً، وتأجل المؤتمر إلى اليوم. ولم يستطع الصحافيون سوى لقاء النائب عمار حوري (الصورة)، خارج أسوار المؤتمر.

المكثف حاول إثلاج قلوبهم. إلا أنّ هذه العزلة لم تكن وحدها ما عاناه الزملاء، إذ إنّ الوقوف عند مدخل قاعة المؤتمر ترافق مع «تننؤات» وإعلانات كثيرة من جانب المنظمين. بحيث يخرج أحدهم لتحديد موعد، ليعود آخر ويعلن عكسه، في ظل ضياح المسؤولين الإعلاميين المستقبليين. وقد أعلن عن مؤتمر صحافي يعقد

لم يأت مؤتمر تيار المستقبل كما كان يتوقعه الصحافيون. فجرى «نفي» الزملاء إلى غرفة تبعد عن مدخل قاعة المؤتمر، مسافة «محترمة». وعلى عكس ما أعلنه المنظمون قبل انطلاق الجلسات، لم تكن غرفة الصحافيين مزوّدة بأي تجهيزات، بل كانت شبه مهجورة من المعدات والتنظيم، ولم يؤنسها إلا عدد من الصحافيين، وحده



## تقرير

## عون: مواجهة القرار الاتهامي مواجهة للتوطين

للأسف كل الجرائم التي وقعت وتلت اغتيال الحريري وصلت كلها إلى الكمال، بحيث لم ينكشف أحد في جريمة واحدة نتيجة خطأ ارتكبه. فالجرائم لا تختفي إلا إذا كان القاتل هو الذي يحقق، ونحن نضع علامة استفهام كبرى على المحكمة الدولية، ولماذا استثناء إسرائيل من الاتهام؟ ولماذا لم يفتح المسار الإسرائيلي ولو على سبيل التحقيق؟ وأضاف عون «إن التحدي الكبير هو وجود قرائن، لا قرار اتهامي مبني على تهمة، ومن ثم نبحت عن شهود، وأنا أسأل لماذا خسرت المحكمة الدولية من صدقيتها؟ وأقول لأنها تفتش عن تلبسه طربوش الجريمة». وتابع «كل القوى الدولية تريد أن تفرض علينا حلاً تناسبها. واللبنانيون لا يزعزعون سياسة التضامن في ما بينهم، بل المجتمع الدولي هو من يقوم بذلك. فالقرار الظني، كما يقال عن مضمونه، كأنه يقول لنا هَيُّوا أسلحتكم لتتقاتلوا، والجميع يهدف إلى فككة الدولة من أجل التوطين».

اتهام عون من يحقق بالجرائم التي وقعت على الأرض اللبنانية بأنه هو المتهم بالقتل، لم يكن الكلام الوحيد الذي أطلقه من زحلة، بل إن «بيانه» حمل عنواناً ثانياً وكان أساسياً، وهو رفض توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. عنوان وجد فيه عون واجباً سياسياً ووطنياً أن يطرحه بطريقة موسعة ومفصلة مع جمهوره ومناصريه في مدينة زحلة، ويشرح لهم مكان الخط في هذا الملف، الذي يعمل على تنفيذ الغرب لمصلحة إسرائيل، حيث لم يخف ربطه ملف المحكمة الدولية وما سينتج عن قرارها الظني من قلاقل أو فتنة داخلية واقتتال طائفي ومذهبي، بهدف أكبر عند المجتمع الدولي وهو توطين الفلسطينيين في لبنان، فمواجهة القرار الاتهامي، وفق قراءة عون وتياره، تعني مواجهة استباقية لخطر التوطين، وقال: «نحن مع الفلسطينيين إذا كانوا مصرين على حق العودة إلى وطنهم، لكن المفاوضات الفلسطينية تخلق عن هذا الحق». وأضاف خلال حوار مع الشباب «كل السياسة التي اتبعتها مع الغرب كانت خطأ. فهدف الغرب هو حماية إسرائيل والنفط، ومصالح أميركا تقتضي أن تضحي بمصالحنا وبننا، ويجب أن نعلم ونعرف جيداً أن مصلحة أميركا هي غير مصلحتنا». وتابع عون «هناك مشكلة أساسية تمثل خلفية لكل المشاكل التي نعانيها، وهي قضية فلسطين وقيام دولة إسرائيل، ولنحك بصراحة إن ما طرح من مشاريع لحقوق الفلسطينيين في لبنان، من حقوق تملك وما شابه، هو ما وافق عليه المفاوضات الفلسطينية، الذي يعرف أنه لا يوجد حق عودة، ويحاول أن يمرر العملية على «السكت»، وأن يدمج الفلسطيني في مكان إقامته». وقدم نصيحة إلى الفلسطينيين: «إذا قبلتم حل غير العودة، أي الاستيطان، فسنلتم على دول الاستيطان، ويمكنكم أن تذهبوا إلى أستراليا وأميركا وكندا وأفريقيا. هم أحرار أين سيذهبون، فنحن لا يمكننا أن نستوعبهم، وإسرائيل تعرف أننا نرفض هذا الأمر، وبالتالي، تبحت عن مشكلة عندنا فجاءت جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وقبلها القرار 1559».

زيارة عون إلى زحلة لم تتجاهل تفاصيل علاقاته السياسية المحلية. فالزيارة لم تكسر الجليد الذي تراكم بينه وبين إلياس سكاك، وإن كان الأخير قد شارك في تدشين كنيسة مار إلياس للروم الكاثوليك وصافح «الجنرال»، الذي لم يخف برودته تجاه «زعيم زحلة». ويقول متابعون للزيارة والعلاقة مع سكاك إن «جليداً جديداً سيضاف إلى القديم بين الطرفين. فسكاك الذي قاطع حفل أصدقاء عون، بزر غيابه بأن الجنرال لم يزره رغم الاتصال الهاتفي الذي جرى بينهما قبل الزيارة بيومين». يضيف مقرّبون من سكاك: «البيك وجّه دعوة إلى الجنرال مرحباً بزيارته، حتى إنه تمنى عليه أن يقيم في منزله بدلاً من النزول في فندق، ولكن للجنرال حسابات أخرى».



عون لم يخف سروره حين كان يسمع هتاف مناصريه: «صرخة واحدة قوية... زحلة كلها عونيين» (الأخبار)

الجرائم تختفي إذا كان القائل هو الذي يحقق... وعلامة استفهام على المحكمة

فعلاً حقيقة. كلنا مع المحكمة الدولية، لكن لماذا التحفيز على الفتنة، فبعض ضعفاء النفوس أو من معهم المال بدأوا يحضرون المونة، ويسجلون أولادهم في مدارس خارج البلاد. فالجرائم التي وقعت على الأرض اللبنانية اختفت لأن المحقق هو فاعل الجريمة».

ورأى في حوار مع شباب التيار في زحلة، في يومه الثاني، أن البعض «يفتش عن أحد يلبسونه الجريمة». وقال: «يوماً يتهمون سوريا، ومرة الضباط الأربعة، وفي يوم آخر حزب الله».

الله، وكلكم تعلمون كم تجنّى علي بعض المجتمع اللبناني لأنني نصحت وأعطيت نصيحة بعدم التسرع في الاتهام حتى لا تسبوا مشاكل، وخاصة عندما تتهمون زوراً، وأنا لم أجزم ببراءة أي دولة ولا أي فريق، وكنت أقول انتظروا التحقيق قبل أن تدينوا، وظهر لاحقاً أن كل الإدانات كانت باطلة، والجميع تراجع عنها، ولكن هم أنفسهم لم يتراجعوا بعد عن الهجوم علينا، فالغاية ليست التفتيش عن الحقيقة (...). ونحن مستعدون أن نقبل أي حقيقة تصدر عن التحقيق، ولكن أن تكون

حقوق ميشال عون ما أرادته من زيارته لزحلة، فالرسائل وصلت إلى من يعينهم الأمر: التيار الوطني الحر في وجدان زحلة ولا يمكن شطبه من المعادلة، وثانية الرسائل أن من يحقق في جريمة الحريري وغيره هو «القاتل»، والثالثة: لا لتوطين الفلسطينيين، وليذهبوا إلى أستراليا وكندا

## عفيف، دياب

قال ميشال عون كلمته في زحلة ومشى. غادر المدينة بعد 36 ساعة، وبعدما قطعها من بابها حتى محرابها، اعتمدت منابرها مخاطباً «المؤمنين» به وبأفكاره ونهجه، كأنه كان يقول للقاصي والداني إنه لم يعد لأحد القدرة على نزع شرعية وجودنا في المدينة والبقاء عامة.

وصل عون بهدوء بعد طول غياب قسري وبإرادة ذاتية، وغادرها تاركاً «ثورته البرتقالية» تفعل فعلها، وتنتفض من جديد على كل من حاول شطبه من المعادلة المحلية. لم يعد التيار «العوني» في زحلة والبقاء مجرد رقم أو صوت انتخابي لهذا أو ذاك. حقق عون في ساعاته القليلة التي أمضاها في زحلة ما عجز عنه تياره على مدى سنوات خمس. تيار شعبي واسع وعريض «ظلم» بتحالفات وحسابات محلية

الحقت به أفدح الخسائر، وأصابته بما يشبه «الشيخوخة» المبكرة، وحولته من تيار ثائر في مدينة «السلام» إلى تيار «ملتزم» بتفاصيل صغيرة لا يؤمن بها، أدخلته في جمود تنظيمي وسياسي، نجح رئيسه في نفض الغبار عنه، مطلقاً صافرة الإنطلاق من جديد نحو نهضة تنظيمية وسياسية وشعبية. سيحتاج قادة التيار في زحلة والبقاء إلى وقت ليس بالقصير حتى يتسنى لهم استيعاب ما أحدثه «الجنرال»، من رفع لمعنويات جمهور كبير كان بعضه إلى وقت مضى معتصماً بالصمت، وفي المنازل كتعبير «أبيض» عن رفضه واقعاً سياسياً فرض عليه، لم يكن يؤمن به منذ تحالفات انتخابات 2005 النيابية، وما تبعها من ذوبان في جبهة تحالفية محلية ألزمته بكثير من القضايا.

زيارة ميشال عون إلى زحلة، لم تقتصر على إحداث «هزة» في تياره الحزبي، بل كانت الساعات القليلة التي أمضاها مجموعة من الهزات التي بدأت تحدث ارتدادات على الصعيدين المحلي والوطني. فعون كان يعرف مستبقاً ما هو الخطاب الذي سيقوله، وهو لم يخرج عن «بيانه»، الذي أعده جيداً، إذ كان واحداً لمريديه، وفي لقاءاته مع مطارنة المدينة، وبعض قادتها الذين أصيبوا «بنقرة» من زيارته، شكلاً ومضموناً، إذ بدأ واضحاً شعورهم بأن «الجنرال» قد بدأ بسحب البساط من تحت أقدامهم. فعون لم يخف سروره ولا حتى بسمته حين كان يسمع هتاف مناصريه الذي رافقه في كل محطاته: «صرخة واحدة قوية.. زحلة كلها عونيين».

الرسائل السياسية وغير السياسية للناخب ميشال عون من زحلة لم تكن مبهمة أو غير واضحة. فالرجل أذاع ما يشبه «أمر اليوم» لجولة جديدة - قديمة بدأت تعيشها البلاد بعد تصاعد «العنف» السياسي على خلفية القرار الظني، المرتقب لمحكمة اغتيال الرئيس الأسبق للحكومة رفيق الحريري، وما يُشاع عن اتهام حزب الله بالجريمة. فعون اتهم كل الذين حققوا في هذه الجريمة وغيرها من الجرائم التي تبعتها بأنهم هم «القتلة». وقال في خطاب يومه الأول: «نحن لا نستطيع أن نتجاهل أن صحف العالم تتحدث عن إدانة لحزب

LE MUSICAL ZORRO

27 AU 30 JUILLET

ZORRO

LE MUSICAL

LA LÉGENDE DE ZORRO DANS UNE COMÉDIE MUSICALE RÉUNISSANT PLUS DE 50 ARTISTES. LE RYTHME ENDIABLE EST CELUI DES GIPSY KINGS ET LA CHORÉGRAPHIE EST SIGNÉE RAFAEL AMARGO.

بنك البحر المتوسط BANKMED

CE SPECTACLE EST SPONSORISÉ PAR

ABC: Achrafieh & Dbayeh CITY MALL - Dora LE MALL - Sim El Fil VIRGIN Beirut Downtown, Tel: 01 999 666 ext: 1 STARCO Center Ground floor, Tel: 01 365 186 - 70 277 276 Online ticketing: www.ticketingboxoffice.com ITHAD Bookshop - Sidra, Tel: 07 722 430 HOUSAM Bookshop - Bankline, Tel: 05 303 030 Tripoli Dar El-Chimal Behas, Tel: 06 411 311 - 06 411 611 TRANSPORT to & from the Beiteddine Palace by Pullman from Starco Center: 10.000LL www.beiteddine.org

2 YEARS

جنازات

BEITEDDINE FESTIVAL 2010

MAIN PARTNER IN PARTNERSHIP WITH OFFICIAL INSURER OFFICIAL CARRIER

بنك البحر المتوسط BANKMED fidus MEDGULP MEA

## متابعة

## طمر الرزمة الثانية في «البارد» ينتظر الجيش

على المحتاجين في طرابلس في 27 تموز الجاري. على صعيد آخر، وزعت الوكالة المساعدات المادية وبدلات الإيجار على مخيم نهر البارد، وهي ممولة بجزء منها أيضاً من دائرة المساعدات الإنسانية في المفوضية الأوروبية في إطار مشروع دعم المواد الغذائية نفسه. أما المساعدات فبلغت نحو 1,5 مليون دولار أميركي لـ 3154 عائلة، أي بمعدل 150 دولاراً لكل عائلة ولمدة 3 أشهر، وستوزع هذه الإعانات غداً، في مخيم البداوي. يذكر أن بدلات الإيجار تدفع للمرة الثالثة عشرة بعد أحداث مخيم نهر البارد صيف عام 2007.

الفترة السابقة، والبدء بأشغال التوريد والتبليط وغيرها، لتسليم مباني الرزمة الأولى في الموعد المحدد أواخر هذا العام. وأوضحت «الأونروا» أن هذه الأشغال تسير في وقت تجري فيه مناقصة لتنفيذ البنى التحتية في الرزمتين الأولى والثانية في مجمع الوكالة داخل المخيم، فيما أعمال الأساس بدأت في 3 مدارس داخل المخيم.

في المقابل، أنهت «الأونروا» توزيع المواد الغذائية الممولة من دائرة المساعدات الإنسانية في المفوضية الأوروبية في مخيمي نهر البارد والبداوي عن حزيران وتموز، على أن يبدأ التوزيع

تخزين المواد الأولية اللازمة التي تستخدم في الطمر داخل الموقع المحدد في الرزمة. لكن طمر ذلك الجزء لن يبدأ قبل تلقي قيادة الجيش اللبناني في المخيم موافقة رسمية بذلك، بحسب بيان لوكالة الأونروا. وأشار البيان إلى أن القيادة العسكرية أبلغت الوكالة «عدم السماح لمتعهديها بالقيام بعمله قبل تحققها من الموافقات اللازمة». ولفتت «الأونروا» إلى أن أعمال الباطون في الرزمة الأولى في المخيم تسير وفقاً للجدول المحدد، وأنه بعد الانتهاء من صب طبقات الباطون تعمل الوكالة على حث المتعهد والضغط عليه للإسراع في العمل لتعويض التأخير الذي حصل في

## عبد الكافي الصمد

بعد انتظار دام أشهراً، سمحت وزارة الثقافة لشركة «الجهاد للبناء»، المتعهد إعادة إعمار مخيم نهر البارد، بطمر نصف الرزمة الثانية من الرزم الثماني، تمهيداً لبدء أعمال الأساس فيها، على أن يكون هذا النصف في الجزء القريب من شاطئ البحر. أما النصف الثاني من الرزمة، فينتظر إنجاز موظفي مديرية الآثار في الوزارة لأعمال مسح آثار مدينة أرتوزيا التي اكتشفت تحت أنقاض المخيم، قبل إعطاء الضوء الأخضر بطمرها. في هذه الأثناء، بدأ عمال الشركة المتعهد



## تجار البسطات يتنافسون على الشامم البرعشيتي

## بلت جيبك - داني الامين

بينما تراجع الزراعة البديلة لزراعة التبغ في قضاء بنت جبيل، يزداد عدد تجار فاكهة الموسم، الذين وجدوا في الشوارع العامة الملاذ الأخير لبسط منتجاتهم، مستغلين زيادة الطلب على الفاكهة الجبلية. هكذا، ترك علي فرحات مؤقتاً العمل في حداية السيارات ليتسنى له بيع إنتاجه من الشامم البرعشيتي والبندورة الجبلية، معتمداً في ذلك

الملاصقة للشوارع العام سمح لنا ببسط محصولنا داخل أرضه، فإن القوى الأمنية أهملتنا يوماً واحداً للإخلاء، ما يؤدي إلى القضاء نهائياً على هذا النوع من الزراعة، لأن المزارع هنا لا يحصل على أي دعم مادي، ولا يستطيع أن يستأجر المحال التجارية، لذلك فهو مضطراً إلى بسط محصوله في الأماكن المظلمة على الشوارع العامة، وإلا فعليه أن يمتنع عن الزراعة ويترك قريته كما يفعل الآخرون».

الشارع العام المؤدي إلى بلدة تبين «حيث اعتدنا بسط منتجاتنا كل عام، وذلك بطلب من بلدية تبين، ليتبين لهم في ما بعد أن سبب الإخلاء هو اعتراض تجار تبين ومزارعيها على وجودنا هنا».

تستغرب أم علي حمدان «القرار الذي يمنعنا من بيع محصولنا وإطعام أولادنا، وهذا أمر مستهجن وخطير في القرى والبلدات». يتدخل لمحم فيقول: «رغم أن صاحب أحد الأراضي

باتت تكلف المزارع أكثر من 200 ألف ليرة للدونم الواحد، بينما لا يزيد الربح على 400 ألف ليرة، فيما تحقق زراعة الشامم البرعشيتي والبطيخ الجبلي أرباحاً تزيد على مليوني ليرة للدونم الواحد، إذا لم يصب الموسم بالأمراض.

ويحاول تجار الخضار والفاكهة في بعض القرى منع التجار الغرباء من فتح البسطات في شوارع بلداتهم، وقد فوجئ التجار مصطفى حمدان من بلدة كفر بالقوى الأمنية تطلب منهم إخلاء

على المصطافين والمغتربين، وخصوصاً أن سعر كيلو الشامم البرعشيتي يبلغ 2000 ليرة لبنانية، أي ما يعادل ضعف سعر الشامم العادي. يشرح حسام ملحم من مجدل سلم أن «بسطة المنتجات الزراعية ليس أمراً جديداً، لكن اللافت هذا العام هو ارتفاع الأسعار بعدما تكبد المزارعون أعباءً مالية إضافية بسبب الجفاف الذي أجبرهم على ري مزرعاتهم باكراً». ويلفت ملحم إلى أن زراعة الصحاري

## وجوه

## غازي نبعة رام و«تيدوم» جماهير الأضرار

## شبابا - عساف أبو رحال

يصعب الوصول إلى منزل غازي نبعة في أعالي بلدة الهبارية، قضاء حاصبيا. فزائر البيت القابع في «آخر الدنيا» يحتاج إلى أكثر من نصف ساعة من السير على القدمين في الزوارب الضيقة للوصول إليه. لكن، رغم كل هذا البعد، ثمة ما يجعل هذا البيت مقصوداً بقوة، إذ لا تلت أن تسأل سكان المنطقة عن غازي نبعة، حتى يأتبك الجواب: «أه، قصدك أبو علي، بتضل طالع طلوع». يحفظ أهالي المنطقة طريق منزل أبو علي عن ظهر قلب، لكثرة سؤال الناس عنه. لكن، ما الذي يجعل أبو علي مطلوباً إلى هذا الحد؟ الجواب بكل بساطة: «شبابته» أو المنجيرة بلغة أهل القرى.

لم يولد أبو علي فناناً، لكن عمله في «رعي الماشية» في شبابه دفعه إلى هذا الاتجاه. ويعود أبو علي في ذاكرته إلى عمر السابعة في بلدته شبيعا، عندما بدأ يخرج لرعي المواشي، منتقلاً بقطعه بين التلال والأودية. لم يجد حينها الطفل الصغير سوى «المنجيرة» رفيقاً له. مرة تلو أخرى، بدأ يتعلم العزف قليلاً، إلى أن وصل إلى إتقان بعض «المقطوعات الموسيقية مثل الميجانا وحتى رباعيات الخيام للسيدة أم كلثوم»، يقول أبو علي. جاء الاحتلال الإسرائيلي وسقطت المزارع في السبعينيات، فانقطع أبو علي عن العزف. فقد بدأت مرحلة جديدة من حياته: مرحلة التهجير من منطقة لبنانية إلى أخرى. خلال تلك الفترة، تنقل بين مناطق عدة، كانت آخرها بلدة مرج الزهور. هناك، عاد إلى مهنته في رعي الماشية والعزف أيضاً.

أحيا أول عرس شعبي عام 1974 في بلدة مرج الزهور، مقابل أجر قدره عشر ليرات. كان هذا أول مبلغ يتقاضاه أبو علي في مسيرته الفنية، وقد استبدل بتلك



لم يجد أبو علي في الشبابة المعدنية دفة الفص (الأخبار)

في مزارع شبيعا كانت ولادته. تهجر في سن السابعة، متنقلاً بين عدد من القرى اللبنانية، عمل فيها راعياً وعازفاً. إنه غازي نبعة، الذي عانى التهجير، وخرج منه فناناً معروفاً في لبنان وخارجه. أحيا أول عرس قروي في سن الرابعة عشرة



## أعراس زمان

يتذكر أبو علي حفلاته الفنية الأولى، فيشير إلى أن الأعراس في القرى في أوائل السبعينيات، كانت تدوم سبعة أيام «3 قبل العرس ونهار العرس و3 بعد العرس». وخلال تلك الأيام التي كانت تقام فيها الحفلات مجاناً، «كان لدينا عدد من الطقوس، منها تقديم رؤوس الماشية هدايا للعروسين أو ذبحها أمامهما، على أن تقدم للحضور على شكل مناسف».



## متفرقات

### مفاجآت دراماتيكية في انتخابات رئاسة رابطة «البنانية»

تبلغ رئيس مجلس مندوبي رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية د. وسيم حجازي من معظم أعضاء الهيئة التنفيذية المنتخبين اعتذارهم عن عدم حضور الجلسة التي كانت مقررة، السادسة من مساء أمس، لانتخاب الرئيس وتأييد مكتب الهيئة، لذا تقرّر تأجيل الانتخاب إلى موعد يحدّد لاحقاً، بالتنسيق بين رئيس المجلس وأعضاء الهيئة التنفيذية.

هكذا، رمت القوى السياسية مرةً جديدة كرة الرئاسة في ملعب التوافق داخل الفروع الثانية، باعتبار أنّ الرئيس مسيحي، وفق مبدأ المداورة، ويلفت مدير الفرع الثاني في كلية العلوم، د. أنطوني خوري، في اتصال مع «الأخبار» إلى أنّ ممثلي الفروع في الهيئة التنفيذية سيجتمعون هذين اليومين، والاتجاه هو نحو التوافق على د. عصام خليفة رئيساً للهيئة، و«ما حصل في اليوم الانتخابي أصبح وراءنا».

هل يخضع هذا الخيار للمناورة أم سيكون قراراً نهائياً؟ الجواب بعد العطلة الجامعية، التي تبدأ في الأول من آب، لكون معظم الأساتذة سيسافرون هذا الشهر. أما د. شربل كفوري الذي يحترم أمنية خوري، كما قال، فيرفض أن تنطلق هذه الأمنية من اعتبارات منطوقية، باعتبار



أنّ رئيس الرابطة تنتخبه كل فئات الأساتذة في الجامعة. وفيما أكد كفوري «حيثيتنا في مناطقنا التي لا يستطيع أن ينزعها أحد منا»، أعلن أنه لن يدخل في المهاترات ومستمر حتى النهاية في الترشح لرئاسة الرابطة. وأشار إلى انتخابات الهيئة التنفيذية كانت مؤشراً لإعادة النظر بالتحالفات (كيف تتحالف ومع من وما هو مدى التزام التحالف). وربط د. بسام الهاشم (التيار الوطني الحر)، الذي استقال من الهيئة التنفيذية فور إعلان النتائج، عودته إلى الهيئة بتزكية خليفة، معلناً أنه لن يشارك في انتخابات الرئاسة إذا حصلت لا ترشيحاً ولا اقتراعاً. ووصف استقالته بالانتفاضة الأخلاقية، ملوّحاً باستقالة أمين سر مجلس المندوبين د. إميل مارون، المحسوب على التيار، إذا استمر هذا النهج في الرابطة.

(الأخبار)

### يوم المدينة اللبناني في جبيل

نحو مئة رئيس بلدية واتحاد بلديات من مختلف المناطق اللبنانية اجتمعوا في جبيل (جواناً عازار) في «يوم المدينة اللبناني» بدعوة من مكتب منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة (لبنان، سوريا والأردن)، وبالتعاون مع بلدية جبيل.

اللقاء الأول من نوعه بين رؤساء البلديات يهدف لاستكمال الأنشطة التي بدأتها البلديات السابقة على مستوى اللامركزية الإدارية تحديداً. وفي هذا الإطار، أكد وزير الداخلية والبلديات زياد بارود أنّ «اللامركزية الإدارية لا تطبق في لبنان سوى على مستوى البلديات واتحاد البلديات»، مشيراً إلى «أنها الداعم الأبرز ليكون للبلديات الاستقلال المالي والإداري الكامل، فالبلديات تبقى الخلية الأساسية للامركزية».

وتناول اللقاء، بحسب مدير المكتب التقني للبلديات اللبنانية في منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة بشير عضيبي، «أهمية تنظيم صفوف البلديات والتحرك الجماعي لها للمساهمة في كل ما يهيم الشأن البلدي في لبنان كاللامركزية الإدارية والقانون البلدي»، إضافة إلى «الإطالة الدولية التي أمّنتها البلديات اللبنانية عبر مشاركتها الفعالة في ورش عمل خارج لبنان، وقيادتها لشبكات مدن إقليمية ومتوسطة أسهمت في تعزيز حضورها على المستوى العالمي إلى جانب التعاون المركزي بين البلديات اللبنانية». وأقرّ المجتمعون خطة عمل المكتب التقني للبلديات التابع للمنظمة من سنة 2010 حتى سنة 2012.

### مشروع الصندوق الكويتي في حانين

افتتح الصندوق الكويتي عدداً من المشاريع، منها خزان للمياه وطريق للبلدة، في احتفال أقيم في ساحة الأبراج في بلدة حانين - قضاء بنت جبيل، بحضور النواب علي بزي وأيوب حميد وحسن فضل الله، وممثل الصندوق الكويتي في لبنان محمد صادقي، ورئيس بلدية حانين فهد سويدان وحشد من الشخصيات. ولفت ممثل الصندوق الكويتي محمد صادقي إلى أنّ الصندوق الكويتي خصّص الجزء الأكبر من منحة دولة الكويت لإعادة الإعمار بعد عدوان تموز لتنفيذ مشاريع المياه والصرف الصحي في مناطق الجنوب وكل المناطق اللبنانية.

## زحف الإسمنت «يقزم» حرج النبطية

كامل جابر

### 25 ألف دولار لجراف الحرج



تحت عنوان المحافظة على حرج تلة العسكر في النبطية ومنع انهيار التربة، قامت إحدى الجمعيات في النبطية في عام 2004، بعمليات جرف داخل الغابة الحرجية وبناء جدران صخرية عالية وتجليل التربة، ما أدى إلى القضاء على الانسياب الطبيعي لمساحة بلغت نحو 15 دونماً من التلة. ورفدت البلدية السابقة للمدينة أعمال الحفر والبناء والتشذيب وإزالة بعض الركام والبقايا، بمبلغ 25 ألف دولار أميركي، تلقتة الجمعية للإسهام في مشروعها، فضلاً عما تلقتة من دعم مادي، من جمعية «أنترسوس» الإيطالية، للإسهام في شق طريق داخل التلة الحرجية.

يغزو الإسمنت حرج «تلة العسكر» في مدينة النبطية. هنا في الحرج أبنية للمؤسسات الرسمية والخاصة والطرق المؤدية إليها. إذا كانت البلديات السابقة المتعاقبة على المدينة قد شاركت في استباحة التلة الخضراء في النبطية، فماذا تفعل البلدية الحالية لحماية ما بقي من التلة؟

يقول رئيس بلدية النبطية أحمد كحيل، إنّ البلدية السابقة شقت طريقاً في حرج تلة العسكر، من دون أن تراعى توزيع الأشجار الصنوبرية القديمة، ما أدى إلى قطع أكثر من عشر «صنوبرات»، وكشف «عورة» عدد مماثل، الأمر الذي بات يهدد حياتها، وخصوصاً أن أشجار الصنوبر تتعرض لليباس عند كشف جذورها.

لكن كحيل يوضح أنّ الخيارات لم تكن واسعة أمام المجلس البلدي القديم، والطريق التي شقت هي بمثابة حق مرور نتيجة تخطيط سابق، للوصول إلى عقارات في محلة كفرجوز التابعة عقارياً للنبطية، وإن كان يعتقد أنّ «تجنب قطع الأشجار كان ممكناً لو أنّ المساح توسع بدراسته أكثر».

يضيف: «ما حصل قد حصل، لكن البلدية الحالية ستسارع إلى تشجير الأماكن الفارغة في التلة، ولن تزرع نصوصاً صغيرة، بل سنأتي بأشجار كبيرة، يفوق ارتفاعها ثلاثة أمتار، ولو كلفتنا الواحدة منها أكثر من 500 دولار أميركي».

ويؤكد كحيل أن البلدية ستمنع أي تعدي جديد على تلة العسكر. وإذا كان الرجل يتفهم تعرض المساحة الخضراء



### سافر أبو علي إلى الكويت هرباً من التجنيد في «جيش لحد»

### أحيا أول عرس شعبي في مرج الزهور مقابل 10 ليرات



كل ثلاثاء من كل أسبوع، يحضر إلى سوق الخان الشعبي، مرتدياً بذلة رسمية وكراوات بخلاف جميع زبائن السوق. أما المخيرة فهي غب الطلب، «مشكولة» في وسطه عند خاصرته اليسرى، يتناولها ليقدم وصلة موسيقية تطرب زبائن السوق، فيبقى فيه حتى ساعات المساء، ليعود بعدها إلى منزله بالغلة التي يجمعها. وعن عمله الفني، يشير أبو علي إلى أنه «محصور في معظمه بساعات الليل وفي فصل الصيف تحديداً».

رغم «نجاحه الفني»، كما يقول، إلا أنه لم يتخل عن قطيع الماشية الذي يملكه. وفي هذا الإطار، يقول أبو علي إنه يعتمد على مصدرين أساسيين في حياته: رعي الماشية وإحياء الحفلات الفنية في الأعراس. وفي الشق الأول، يقول أبو علي إنه «500 رأس ماعز، هم تحويشة العمر والمرتكز الأساسي في عيش عائلتي التي تعتمد على مدخول بيع الحليب». ويقدر أبو علي الإنتاج اليومي من الحليب «بنحو 200 كيلوغرام، أي ما يعادل 300 ألف ليرة، يضاف إليها مردود بيع بعض المواشي». أما المصدر الثاني، أي الحفلات الفنية، فيشير أبو علي إلى أنها «أعمال موسمية ودخلها منقطع، لكنها تأتي لنا بمرردود مادي يراوح بين 15 و20

الليرات شبابه المصنوعة من القصب بشبابه جديدة من المعدن الأبيض. لكنه لم يلبث أن عاد إلى شبابه القصب، فتلك المعدنية لم ترضه فنياً (بسبب إيقاعها السمعي المختلف تماماً، فالقصب يصدر صوتاً حنوناً إيقاعه بطيء يتناسب مع الدلعونة والميجانا والديكة اللبنانية، فيما المعدن سريع الإيقاع؛ لأنه مصقول من الداخل ويخلو من التعاريج التي تعطي ألواناً موسيقية حنوناً». أما العرس الثاني، فكان في الكويت حيث تلقى دعوة لحضور فرح أحد الأصدقاء أثناء وجوده هناك. وبما أن «الشباب لا تفرقني، فقد قدمت عرضاً موسيقياً من التراث اللبناني أعجب الحاضرين وشد انتباههم لسماع المزيد». لهذا السبب، تلقت إكرامية خصصتها لشراء ملابس تليق بالأفراح التي كنت سأحياها». ذاع صيته وسط أبناء الجالية اللبنانية في الكويت، فأحبه الجميع. وبعد عودته إلى لبنان، أحسّ بأنه وجد طريقه، فبدأ بإحياء الأعراس. هكذا، بدأ يسطع نجمه، وكثرت سبحة الدعوات لإحياء الأعراس في كل المناطق، فبات أبو علي «قيدوم» المناسبات والأفراح، ومن دونه لا يخلو فرح ولا يطيب عرس. وبعد تزايد الطلب عليه، بات على الراغبين «الحجز مسبقاً». أما تسعيرة سهرة العرس فتغيرت. «صارت بالفرنجي، يعني بتبدأ من 500 دولار أميركي وما فوق، حسب أوضاع الزبون». لكنها قد تكون أقل من هذا بكثير لمن تربطه به علاقات صداقة. ويوضح أبو علي أن زبائنه من مختلف شرائح المجتمع «لهم الغني والفقير ومتوسط الحال، لكن على كل الأحوال برضى الجميع ويلبي طلباتهم». يتميز أبو علي بموسيقاه، فالكل يعرف صوت شبابه «الحنونة، فأنا أعتد نمطاً مميزاً من الألحان». توسع النشاط الفني لأبو علي، فصبيحة

## تحقيق

يزداد انتشار تعاطي المخدرات في قرى غرب بعلبك، في مقابل رفض أهالي تلك المناطق برامج التوعية والإرشاد. مصادر عديدة تؤكد زيادة أعداد المتعاطين والسبب «تراكم المواد بسبب انعدام التلف» وانخفاض نسبة «التصدير»

## المخدرات غرب بعلبك تزايد الإدمان وسط التكتّم

رامح حمية - زينب زمبتر

يقف الأهل في قرى غرب بعلبك أمام خيارين عندما يتعلق الأمر بإدمان أبنائهم على المخدرات: فإما أن يبادروا إلى التبليغ عن المتعاطي أمام السلطات المعنية، أو السكوت «خوفاً من الجرحفة»، وضياح المستقبل الوظيفي للابن أو الابنة. في كلتا الحالتين فإن نسبة متعاطي المخدرات تزداد كثيراً في لبنان، وتحديدًا في بعلبك بحسب ما يؤكد جوزف حواط رئيس جمعية «جاد»، فيما تتحدث مصادر أخرى على نحو أكثر تحديداً، فتقول إن قرى غرب بعلبك هي الأكثر تضرراً.

يتحدث حواط عن مدى انتشار التعاطي في قرى بعلبك، ويرجح أسباب هذه الزيادة إلى «تكديس مواد المخدرات، فالبضاعة تراكمت بكميات كبيرة ويمكن الحصول عليها بسعر متدنٍ جداً، بحيث إن تجار المخدرات لم يستطيعوا تصديرها جميعها إلى الخارج كما كان يحدث في السنوات السابقة». يتابع حواط «منذ ثلاث سنوات الدولة غير قادرة على تلف المخدرات في البقاع، وعندما نسال عن الموضوع نكون أمام ثلاث حجج: حرب تموز، أحداث نهر البارد، وأحداث 7 أيار وما تبعها من تطورات». أدى ذلك إلى تراكم المواد، وبت إمكان أي شخص في مناطق غرب بعلبك الحصول على المخدرات وتعاطيها.

جهات أخرى، تؤكد تفاقم انتشار تعاطي المخدرات في قرى غرب بعلبك، ومصادر أمنية تؤكد أن أعداد الموقوفين في تلك المناطق بين عامي 2008 و2010 قليل جداً، «فيما أعداد المطلوبين في جرائم تعاطي

### مخدرات للميسورين وأخرى للفقراء



صدرت أخيراً دراسة عن الحشيشة، تبين أن هذه المادة على قدر من الخطورة لا يُستهان بها، حيث يبقى تأثيرها في جسد المتعاطي لمدة 30 يوماً، بينما الهرويين يبقى تأثيره لمدة 3 أيام. ويؤكد حواط إقبال متعاطي المخدرات في البقاع على مادة الحشيشة بكثافة. والمخدرات التي يتم تعاطيها عدة أنواع، تبدأ من الحشيشة وتمر بالكوكايين والحبوب المخدرة وصولاً للهرويين، الذي يعتبر من أكثر المواد المتنوعة خطراً، نظراً إلى سعره الزهيد الذي يتراوح بين عشرة آلاف ليرة وعشرين ألفاً للغرام الواحد. والسبب في ذلك بحسب أحد المروجين في قرى غرب بعلبك، يعود إلى حالة الشباب المادية الرديئة، يقول: «الهرويين يُستقدم من دول عربية فقيرة كأفغانستان وباكستان، وهو

يختلف عن الكوكايين المرتفع السعر الذي يتراوح سعره بين 30 و100 \$ للغرام، والذي يستورد من كولومبيا أو فنزويلا، فيتعاطاه البرجوازيون والميسورون من الشباب». أما سيجارة الحشيشة فلا يتعدى سعرها العشرة آلاف ليرة، ويعتبرها كثيرون «عبارة عن مادة للضيافة»، تقدّم مع مواد مخدرة أخرى.

من دائرة تعاطي أبنائها للمخدرات»، وإن اختلفت نسب الإدمان بين قرية وأخرى، عازياً ذلك إلى «قرب موارد المخدرات من شبابها».

مسؤول أممي في البقاع لم ينف أن تعاطي المخدرات بأنواعها، يتفشى تفسياً واسعاً في العديد من قرى وبلدات

المخدرات والتجارة أكثر بكثير».

الأب مروان غانم المرشد العام للسجون في لبنان، وصاحب مركز «عليه ابن الإنسان» في البقاع لمعالجة مدمني المخدرات، يؤكد «أن القرى البقاعية انتشرت فيها حالة الإدمان انتشاراً لافتاً، ولا يمكن استبعاد إلا عدد قليل جداً منها

المحافظة، سواء في غرب بعلبك أو شرقها، إلا أنه «لا يمكن الخروج بنسبة مئوية إحصائية دقيقة لحالات الإدمان». يتركز الإدمان كما يشير المسؤول المتابع على فئات عمرية تبدأ من سن الثامنة عشرة وما فوق، فضلاً عن حالات «ما زالت قليلة لخاصين لم تتجاوز أعمارهم

السادسة عشرة»، وهو ما اعتبره إشارة خطيرة يُعمل على مواجهتها بالسرعة اللازمة، من خلال التضييق وإلقاء القبض على سائر المروجين وكبار التجار، وحتى المدمنين. لكن ماذا يفعل الأهل تجاه هذه المشكلة؟ إزاء خطورة ارتفاع نسبة الإدمان

### حوادث سير

## توفي الوالدان ونجت الطفلة

جواد م. بدراجة سوزوكي يقودها علي غ. ما أدى إلى إصابته بكسر في ساقه اليمنى.

ثلاثة جرحى وقعوا في حادث اصطدام بين سيارة سوزوكي تقودها لارا ع. (19 عاماً) وترافقتها سيبال م. (21 عاماً) وسيارة هوندا محمد ز. (23 عاماً). أصيب الجميع برضوض وجروح ونقلوا إلى المستشفى للمعالجة.

العامل السوري حمدي ح. صدمته سيارة يقودها إيلي ك. في ميروبا. نُقل حمدي إلى المستشفى ووضعته الصحي حرج، فيما فرّ الصادم إلى جهة مجهولة.

في عاليه اصطدمت سيارة نيسان سوداء تقودها ميرنا إ. بسيارة «بي أم» يقودها رامي ع. ما أدى إلى تدهور السيارة الأولى وإصابة سبعة أشخاص بجروح، ونقلوا إلى مستشفيات البلدة للمعالجة.

على طريق عام بر الياس - شتورا، اصطدمت سيارة فان يقودها علي أ. برفقته رؤى ع. وسالي ي. ومحمد ع. ووداد ج. وحيدر س. بسيارة مرسيدس تحمل لوحة كويتية، يقودها عيسى م. ورفقته محمد ع. فأصيب الجميع برضوض وجروح ونقلوا إلى مستشفى البقاع للمعالجة.

سُجّل وقوع 13 حادث سير في عطلة نهاية الأسبوع (يومي 24 و25 الجاري).

الحادث الذي استحوذ على تغطية إعلامية هو ذلك الذي وقع صباح أول من أمس على طريق كفرعبيدا (البترون)، وأدى إلى وفاة سيمون زكور وملك حيدر، فيما نجت طفلتهما البالغة من العمر 5 شهور، ونقلت إلى المستشفى للمعالجة. وقع الحادث عندما اصطدمت سيارة سيمون «بي أم» بشاحنة «ريو» تابعة للجيش اللبناني، حيث أصيب 5 عناصر من الجيش اللبناني كانوا في الشاحنة بجروح، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام.

في مخيم نهر البارد صدمت سيارة يقودها محمد ش. كلا من غسان ع. وزياد ع. ووجدي ح. ومحمود ح. ما أدى إلى إصابة الشبان الأربعة بجروح ورضوض. في بلدة إبل السقي الجنوبية وقع حادث سير طابعه «دولي»، حيث اصطدمت ألية عسكرية عائدة لقوات اليونيفيل بسيارة جيب تحمل لوحة كويتية، ولم يُصب أحد بأذى.

في منطقة صهر الوحش، وقع حادث سير عند الثالثة من صباح السبت الماضي، حيث اصطدمت سيارة رينو يقودها

### ما قل ودل

مسلسل الاعتداءات على

المستشفيات مستمر، وما زالت الأسباب التي تدفع المعتمدين إلى ارتكاب أفعال التخريب مجهولة.

بعد ظهر السبت الماضي أقدم أ. ع.

على تكسير وتخريب داخل غرفة الطوارئ في مستشفى اليوسف

الطبي في حلبا - قضاء عكار.

جاء في التقارير الأمنية أن أ. ع.

كان قد نُقل إلى المستشفى وهو في حالة هستيريا وسكر ظاهر، وقد

أرسلت دورية من مخفر حلبا ودورية طوارئ لتوقيف الرجل، ونُقل إلى

النظارة لإجراء المقتضى القانوني في حقه، ولم تحدد التقارير الأضرار

التي لحقت بالمستشفى.

## ما الذي حدث في الحدث؟

حطموا زجاج المحل، فأصبحت بالإغماء كل من جوسلين ش. وجيسي ش. (17 عاماً) اللتين كانتا داخل المحل، فنقلتهما سيارة من الصليب الأحمر إلى المستشفى للمعالجة.

أما بيان قوى الأمن الداخلي، فجاء فيه أنه «عند وصول شرطة البلدية إلى المحلة، لتنفيذ القرار بإخلاء المحل المنوه، كان قد تجمهر عدد من المواطنين خارج المحل، وبداخله عدد من النسوة الذين أقفلن على أنفسهن وبادرن بالصراخ والتدافع في ما بينهن، في محاولة منهن لمنع عناصر شرطة البلدية من تنفيذ القرار... ما أصاب بعضهن بحالات إغماء نتيجة لذلك، دون أن يتعرض لهن أحد من القوة المكلفة تنفيذ المهمة أو أي تصادم معها، وعملت القوى الأمنية على مساعدتهن وعولجن من الصليب الأحمر، حيث نقلت بعض حالات الإغماء إلى المستشفى للمعالجة. بعدها بنحو ساعة تقريباً، خرجت النسوة من المحل من تلقاء أنفسهن، حيث بادرت شرطة بلدية الحدث بإزالة المخالفة من دون أي تصادم بين القوى الأمنية والمواطنين». عند السادسة مساءً، انتهى تنفيذ عملية «إزالة المخالفة».

لم يكن صباح السبت الماضي في بلدة الحدث ككل صباحات البلدة. استفاق بعض الأهالي على «ضجة» وجلبة واعتراضات على قرار صادر عن محافظ جبل لبنان «بإخلاء وإزالة مخالفة محل لبيع الألبسة والأكسسوارات في محلة الحدث غير مستوفٍ للشروط القانونية». قررت شرطة بلدية البلدة تنفيذ القرار وإخلاء المحل، بمؤازرة القوى الأمنية، وذلك عند الساعة الثامنة صباحاً.

في مقابل القوى الأمنية، «تحصنت» مجموعة من النساء داخل المتجر العائد إلى ميشال ك. والمخصص لبيع الأكسسوارات والألبسة، في محاولة منهن للاعتراض على القرار، أو دفع القوى الأمنية إلى التريث قبل إخلائه.

ثمة روايتان لما حدث داخل المتجر: الأولى عبارة عن بلاغات الأهالي، والثانية هي ما جاء في بيان توضيحي صادر عن شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي. تحدث نشهود عن رشق شبان عناصر البلدية بالحجارة، ما أدى إلى كسر زجاج بيك أب تويوتا عائد إلى البلدية. وقال بعض الأهالي إن عناصر البلدية

## «معلومات» الرئيس سعد الحريري ومبادئه

### عمر نشابة

بعد الاستماع إلى خطاب الرئيس سعد الحريري الأخير الذي رأى فيه أن «القضية بالنسبة إلينا، قضية مبدئية، لا ترتبط بمسار التحقيق»، قد يُفهم أن رئيس تيار المستقبل كرس التزامه بمبدأ قرينة البراءة وعدم استباق نتائج التحقيقات الجنائية المبنية على الإثباتات والأدلة الدامغة ومبدأ استقلالية السلطات القضائية وعدم تسريب نتائج التحقيق السري. وفي هذا الإطار، لا بد من مراجعة لما كان قد ورد على لسان الحريري خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وذلك بهدف البحث عن فهم أعمق للمنهجية الفكرية والسياسية التي يعتمدها رئيس الحكومة الحالي.

زعيم الغالبية النيابية في لبنان أعلن من القاهرة، يوم الثلاثاء 30 تشرين الأول 2007، «وجود معلومات عن محاولات سورية لاغتياله ورئيس الوزراء فؤاد السنيورة، مؤكداً أن هناك تعاوناً بين الأجهزة الأمنية العربية للتصدي لهذه المحاولات». ورداً على سؤال بشأن معلومات عن تدبير رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السورية آصف شوكت، صهر الرئيس بشار الأسد، محاولات لاغتياله، قال الحريري «لدينا معلومات في هذا الشأن ونتابعها، والمعلومات صحيحة، ولكن الأجهزة الأمنية تعمل، وهناك تعاون أمني بين الأجهزة الأمنية اللبنانية وأجهزة أمنية عربية في هذا المجال». وأضاف الحريري، الذي كان يتحدث إلى الصحافيين بعد اجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك، «إن هناك معلومات كذلك بشأن محاولات لاغتيال فؤاد السنيورة».

(<http://www.alarabiya.net/articles/2007/10/30/41006.html>)

وفي 6 أيلول 2008، اتهم سعد الحريري دمشق بتصدير الإرهاب إلى لبنان، وذلك إثر تصريحات للرئيس السوري بشار الأسد بشأن أعمال العنف في طرابلس شمال لبنان. وتابع الحريري «إنهم (السوريون) يريدون أن يتخذوا من الأوضاع في طرابلس ذريعة للدخول مجدداً إلى ملف لبنان والعودة الأمنية والعسكرية من بوابة طرابلس».

(<http://www.alghad.com/index.php?news=358354>)

وكان زعيم الأغلبية النيابية الحاكمة في لبنان قد وجّه في 25 كانون الثاني 2008 إصبع الاتهام لسوريا في مقتل النقيب وسام عيد، في انفجار سيارة مفخخة في العاصمة اللبنانية بيروت. وقال الحريري في بيان أصدره «إن الهجوم رسالة واضحة لكل العرب أن لبنان سيبقى تحت رحمة الإجرام والإرهاب رغم كل مبادرات حل الأزمة في لبنان». وأضاف الحريري أن ذلك يدعونا إلى «تجديد مطالبة النظام السوري لوقف تدخله في لبنان ويدعونا إلى التصدي لمساعدته في إعادة السيطرة على لبنان». وقال إن لبنان ليس الساحة التي «يصفي فيها النظام السوري حساباته».

([http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid\\_7210000/7210252.stm](http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_7210000/7210252.stm))

وفي 28 شباط 2009، جدد النائب اللبناني سعد الحريري اتهام سوريا بالوقوف وراء اغتيال والده رئيس الوزراء الأسبق، مؤكداً التزامه بالنتائج التي ستخرج بها المحكمة الدولية، وذلك بعد ساعات من رفض القضاء اللبناني إطلاق أربعة ضباط موقوفين على ذمة القضية، وإعلان انتهاء عمل لجنة التحقيق الدولية. فقد نقلت وكالة رويترز للأنباء عن زعيم تيار المستقبل والأكثرية النيابية قوله إنه لا يزال يتهم «النظام السوري» بالوقوف وراء اغتيال رفيق الحريري، لكنه أكد التزامه بالنتائج التي ستخرج بها المحكمة الدولية المؤلفة لهذا الغرض. وقال الحريري في معرض تعليقه على انطلاق أعمال المحكمة، «إن التقارب السوري السعودي الأخير لن يؤثر على سير المحكمة وأعمالها». معرباً عن ثقته الكاملة «بقدره القضاء الدولي على كشف الحقيقة وتقديم الجناة إلى العدالة».

(<http://www.aljazeera.net/News/archive/archive?ArchiveId=1170663>)

لا حاجة إلى إضافة أي تعليق على ما ذكر سوى بعض ممّا قاله الحريري نفسه أخيراً. قال «إننا لا نبنّي أحكامنا أو وجهة نظرنا على أي معلومات أو وقائع موجودة في عهدة التحقيق في جريمة الاغتيال». وشدد على أن «القضية بالنسبة إلينا قضية مبدئية، لا ترتبط بمسار التحقيق». وأنها «قضية التزام أخلاقي ووطني بحماية مجريات العدالة، وقضية التزام شرعي وقومي نتعاطى معها بروح المسؤولية لمنع الفتنة من النفاذ إلى وحدتنا الداخلية». وأعلن أن زيارته الأربع الناجحة إلى دمشق «أدت إلى فتح صفحة جديدة مع القيادة السورية، ومع سيادة الرئيس بشار الأسد تحديداً»، وهي صفحة مبنية «على الصدق والصراحة والأخوة وعلى احترام سيادة الدولتين واستقلالهما». وما كانت ممكنة «لولا أنني أستلهم من شجاعة وتجربة رفيق الحريري القدرة على إجراء المراجعة للمرحلة السابقة، ولولا الإيجابية التي يبادلنا بها الرئيس الأسد والحكومة السورية لنستكمل التحرك في الاتجاه السليم، وإنهاء مرحلة لم يعد من المصلحة ولا من الجائز الاستمرار بها، ويجب طيها».

(<http://www.almustaqbal.com/stories.aspx?CategoryID=1>)

قال «العدالة لا تسبّب فتنة»، لكن ألا يسبّب استباق نتائج التحقيقات الجنائية فتنة؟ ألا يسبّب التشهير بالناس واعتبارهم مجرمين قبل صدور قرار المحكمة فتنة؟ ألا يسبّب الاستقواء بقوى خارجية لتهديد الشركاء في الوطن فتنة؟ ألا يسبّب تضليل المحكمة والتلاعب بالدليل والتهديد بـ«المتجمع الدولي» فتنة؟ نعم «كفى تهويلاً».

### الزراعات المنموعة (أرشيف - الأخبار)

الخمسيني القاطن في إحدى قرى غرب بعلبك، كان من بين هؤلاء، ولم يكن يتوقع يوماً أنه سيكتشف ذات يوم أن ابنه البالغ من العمر ثمانية عشر عاماً مدمن على المخدرات وبأنواعها المختلفة من هيرويين وكوكايين وحتى حشيشة كيف. الوالد يدرك أن مشكلة تعاطي ولده المخدرات لا يمكن السكوت والتغاضي عنها، ولديه من الجراة ما يكفي للكشف أمام الجميع عن ذلك، بالنظر إلى خطورة المشكلة والمتهملة بالضرر الجسدي الكبير من جهة، «وللمنحى الجرمي» الذي من الممكن أن يسلكه ابنه فيما لو بقي مدمناً من جهة ثانية. كل ذلك دفع الأب إلى اتخاذ «الخيار الصعب»، وهو تقديم شكوى بحق ابنه لدى القوى الأمنية بجرم تعاطي المخدرات، وقد اعتبر حسن أن الخطوة التي أقدم عليها

### فتنة واسعة من

الأهل في غرب بعلبك تخاف «من الجرصة»، فلا تسمح بالكلام عن إدمان أبنائها المخدرات

«لا مفر منها إذا كان بدي حافظ على ولدي»، وذلك لقناعته بأن الإدمان سيكون «المدخل الطبيعي لعمليات جرمية أكبر، بدءاً من سرقة أموال وأموال إخوته وصولاً لسرقة أرزاق الناس». الوالد الذي يعتبر نفسه «مش مقصر» بحق أولاده من مدارس ومصروف وسيارة، يعترف بأن غياب عامل الرقابة الفعلية على ابنه هو الذي أوصل الأمور إلى هنا، موضحاً أنه اكتشف تعاطي ابنه المخدرات منذ فترة وجيزة بعدما لاحظ «تحول جسمه وعصبية المفرطة في بعض الأحيان». وأضاف أن أصل حكاية الإدمان عند ولده تعود إلى أصدقائه في البلدة الذين عرضوا عليه بداية سيجارة حشيشة «مجاناً»، ومن ثم «حبوباً يجهل اسمها»، لتتطور الأمور باتجاه الهيرويين والكوكايين. ما زالت شريحة واسعة من الأهل في

والنتائج الجرمية التي ترشح عنها، بادر «عدد قليل» من الأهل إلى اتخاذ خطوات «جريئة وشجاعة» في الإبلاغ عن أبنائهم، وتقديم شكوى بحقهم، كما يؤكد أكثر من مسؤول أمني، وذلك لتوافر القناعة لدى الأهل بأنها الطريق الوحيدة لمعالجتهم. حسن، الرجل

### جريمة

## خلاف بسبب موقف سيّارة يُردي شاباً «عن طريق الخطأ»

### رضوان مرتضى

قُتل الشاب وائل عبد الحسين رباح (مواليد 1990) عن طريق الخطأ عندما اندلعت اشتباكات بين أفراد من عائلتي المقداد وشقير على خلفية خلاف على موقف سيّارة في حي السلم. وبالعودة إلى أصل الخلاف، علمت «الأخبار» من شاهد عيان كان يشاهد الاشتباك من شرفة منزله، أن شاباً يدعى مدين، وهو أحد أصحابه آل شقير، أوقف سيّارته أمام محل لإصلاح الأدوات الإلكترونية في الموقف القديم في حي السلم. فطلب منه صاحب المحل ضرورة إزالته من أمام محله. رفض مدين معتبراً أن الطلب جاء بطريقة فضلة، فضلاً عن أن لهجة صاحب المحل تظهر بأنه غير لبناني، الأمر الذي استفز الشاب فحصلت مشادة بين الإثنين. المشادة الكلامية لم تستمر طويلاً، فقد أنهاها مدين قائلاً إنه «لن يزيل سيّارته من مكانها لو جاءت الدنيا». عندها غادر صاحب المحل متوجعاً، وبدوره صعد مدين إلى منزل خطيبته. يكمل الشاهد العيان قائلاً: «زوجة صاحب المحل من آل المقداد»، قاصداً بأن الأخير يستقوي

### مشهد الدم على الأرض

دفع بالمشتبكين إلى الهرب على التوالي

بهم. مرّ وقت ليس بطويل ليعود بعده صاحب المحل برفقة شبان من آل المقداد. سألوا عن صاحب السيّارة حتى وصلوا إليه، فتبين أنهم يعرفونه. لكن رغم ذلك، حصل أخذ ورد بين الطرفين لإقناعه بإزالتها بالحسنى. مرّت ساعة لتنتهي المفاوضات بموافقة مدين على إزالة السيّارة، لكن أمراً مجهولاً طرأ دفع بأحد شبان آل المقداد إلى إطلاق النار، ما حدا بالشقير إلى الرد بالمثل. لم يقتصر إطلاق النار على رشقات قليلة، بل تفاقم الأمر إلى حصول تبادل لإطلاق نار كثيف بين الطرفين اللذين استخدمتا

الأسلحة الرشاشة. وذكر شاهد على الاشتباك أن بين مطلقي النار دركياً من آل شقير. لم يتوقف إطلاق النار إلا بعد سقوط شاب أرساً مخصباً بدمه. يذكر الشاهد العيان أن مشهد الدم على الأرض دفع بالمشتبكين إلى الهرب على التوالي. وبحسب قوله، فإن المصاب لا علاقة له بالخلاف «لا من قريب ولا من بعيد». من جهة أخرى، ذكر شاهد عيان آخر أن المصاب رباح كان يمرّ صدفة في بقعة الاشتباك.

فضاز الاشتباك بعد سقوط جريح. فسارع إليه صاحب المحل المسؤول عن بدء الخلاف، حمله صارخاً بالموجودين أن يطلبوا سيّارة إسعاف. لكن أحد المارة وضعه في سيّارته ونقله إلى مستشفى الرسول الأعظم، إلا أن رباح الذي أصيب بجروح بالغة توفي متأثراً بجروحه في الثانية فجراً.

سقط قتيل، فانتهى الاشتباك. أُزيلت السيّارة قبل أن يُسلم صاحبها نفسه للقوى الأمنية التي نفذت عدداً من المداهمات في المنطقة بحثاً عن مطلوبين، لكن المعلومات المتوافرة لم تؤكد حصول توقيفات.

## متابعة

عقد وزير العمل بطرس حرب اجتماعاً مع الهيئات الاقتصادية، عصر الجمعة الماضي، لمناقشة اقتراح يقضي برفع الحد الأقصى من الرواتب الخاضعة لاشتراكات صندوق الضمان من 1,5 مليون ليرة إلى 2,5 مليون ليرة، إذ كان مجلس الوزراء قد أجل بته لأنه مرفوض من أصحاب العمل الذين يرون فيه «إسرافاً» في النفقات الصحية من دون إصلاح وعلى حسابهم

## «إسراف» في النفقات الصحية

بطرس حرب: الضمان ذاهب إلى الإفلاس ويجب البحث عن حل

## محمد وهبة

قرّر مجلس الوزراء، في جلسته المنعقدة في 21 تموز الجاري، تأجيل بت اقتراح وزير العمل بطرس حرب، المتعلق بطلب الموافقة على زيادة الحد الأقصى من الرواتب الخاضعة لاشتراكات الضمان الاجتماعي، من 1,5 مليون ليرة إلى 2,5 مليون ليرة، من أجل تمويل زيادة التعرف الاستشفائية التي أقرها مجلس الوزراء في 12 آذار 2009.

## استغلال التفويض

يأتي هذا التأجيل على خلفية موقف الهيئات الاقتصادية الراضة لهذه الزيادة التي سترتب عليها

أكلاً إضافياً سنذهب حصراً إلى تمويل زيادة على الفاتورة الصحية التي يسدها الضمان، على الرغم من أنها «منفوخة» أصلاً.

إلا أن موقف الهيئات كان مبنياً، أيضاً، على سبب ثان متصل بـ«اتفاق» لم تعلم به، كان قد جرى بين حرب ورئيس جمعية الصناعيين نعمت افرام، وذلك من دون الرجوع إليها لمناقشة الاقتراح والتوصل إلى موقف موحد منه، لا بل إن بعض ممثلي الهيئات قد أبدوا امتعاضاً من سلوك افرام ومحاولة تفريده بقرار الهيئات الاقتصادية، مشيرين إلى أن التفويض الممنوح إلى الجمعية لا يغطي حق اتخاذ القرار باسمهم،

بل حق التفاوض فقط، على غرار ما كان يحصل في السابق.

## اجتماع مشتعل

استدعى موقف الهيئات تحركاً سريعاً من حرب في محاولة لاحتواء الموضوع وإقناع بقية ممثلي الهيئات بمضمون الاتفاق من دون الإقرار بحصوله فعلياً، فعمد فور صدور قرار مجلس الوزراء بتأجيل الموضوع، إلى عقد اجتماع دعا إليه ممثلي الهيئات الاقتصادية كلها، وحشد له موعداً عند الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة الماضي.

حضر الاجتماع عدد من ممثلي الهيئات أبرزهم الوزير عدنان القصار، رئيس غرفة التجارة



70,9 مليار ليرة كلفة زيادة التعرفات الاستشفائية في الضمان الاجتماعي (أرشيف)

فتدخل افرام قائلاً: كنت أريد إخباركم ولكن الوزير سبقنا إلى مجلس الوزراء».

## خيارات «سنيورية»

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فالرفض لم يكن في الشكل فقط، بل كان رفضاً لخيار يعكس عدم رغبة معظم ممثلي الهيئات في تحمّل عجز الضمان في ظل سياسة عشوائية من قبل الدولة في هذا الموضوع.

فالحكومة تذهب باتجاه الخيارات الأسهل «على طريقة السنيورية»، كما قال أحد ممثلي الهيئات، وهي التي تسمح للمستشفيات والمؤسسات الصحية بنفخ الفاتورة الصحية والتلاعب بها، وهي تريد تغطية رسمية لزيادة ما تقتطعه من الصندوق، وهي التي تسمح باستمرار الفوضى والهدر في الصندوق».

وفي السياق نفسه كانت هناك وجهة نظر أقل حدة، أو تسوية،

والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، محمد شقير، رئيس جمعية الصناعيين نعمت افرام، وعدد من ممثلي المصارف وجمعية تجار بيروت... ثم افتتح حرب الاجتماع عارضاً كل ما يتعلق بالملف وحاجة الضمان إليه، مشدداً على أن الضمان ذاهب إلى الإفلاس، وهذا الأمر يستوجب البحث عن حل.

غير أن كلام حرب لم يكن مقنعاً كفاية لممثلي الهيئات الاقتصادية. فقد بادر شقير إلى الكلام عن «الاتفاق» الذي أبرمه افرام مع حرب وأدى إلى رفع الاقتراح المتفق عليه إلى مجلس الوزراء، فأطلق موقفاً قاسياً: «جمعية الصناعيين لا تمثّلنا».

عند هذه النقطة تسلّم حرب الدفة ليتمتص الاحتقان والأزمة المشتعلة بين ممثلي الهيئات الاقتصادية ورئيس جمعية الصناعيين، موضحاً أنه هو من استعجل رفع الاقتراح إلى مجلس الوزراء،

650

مليار ليرة

هي المبالغ المسحوبة من فرع نهاية الخدمة في صندوق الضمان لتغطية العجز المتراكم في فرعي ضمان المرض والأمومة والتعويضات العائلية، علماً بأن للصندوق ديوناً على الدولة بقيمة 800 مليار ليرة

## اتفاق حرب وافرام

يقول أحد ممثلي الهيئات الاقتصادية إن الاتفاق الذي كان قد جرى بين وزير العمل بطرس حرب (الصورة) ورئيس جمعية الصناعيين نعمت افرام، بشأن رفع الحد الأقصى الخاضع للاشتراكات من 1.5 مليون ليرة إلى 2.5 مليون ليرة، يقضي بموافقته على الاقتراح الذي يحقق 59 مليار ليرة ستستعمل لتغطية جزء أساسي من كلفة زيادة التعرفات الاستشفائية البالغة 70.984 مليار ليرة، على أن يحصل في المقابل على تسوية متأخرات المؤسسات على الصندوق على أساس 481 ألف ليرة مقطوعة عن كل موظف مضمون



## قطاعات

بناء

## تراجع نشاط البناء 20% في حزيران

أفضل من تلك المسجلة في الفترة نفسها من عام 2009، بنسبة 33,33%. وفي الأشهر الستة الأولى من العام الجاري، ارتفعت المساحات المبنية في بيروت بنسبة 58,23% إلى 753435 متراً مربعاً، بعدما كانت 476176 متراً مربعاً.

ومعدل النمو هذا هو الأكبر المسجل بين المناطق المختلفة خلال الفترة المدروسة.

أما في منطقة جبل لبنان، فقد بلغت المساحات المبنية خلال النصف الأول 4,696 ملايين متر مربع، مسجلة نمواً نسبته 54,36% على أساس سنوي.

وبالتوازي، سجلت منطقتا البقاع والجنوب نمواً أيضاً، حيث ارتفعت المساحات المبنية بنسبة 37,34% و17% على التوالي، إلى 515109 أمتار

مربعة و800283 متراً مربعاً.

أما في منطقة الشمال، فقد كان النمو أكثر تواضعاً، لكنه بقي إيجابياً باستثناء الأرقام المسجلة في

منطقة الميناء، حيث بلغت نسبة التراجع 60% (الأخبار)

سجل نشاط قطاع البناء في لبنان، في حزيران الماضي، تراجعاً نسبياً مقارنة بالفترة نفسها من عام 2010، ما يعود ريمًا إلى تقلص المساحات المتوافرة للبناء والتطوير في المناطق المغرية، وتحديداً في العاصمة.

ووصلت المساحة المبنية إلى 1,622 مليون متر مربع، متراجعة بنسبة 20% عن المستوى المسجل في حزيران 2009، والبالغ 2,024 مليون متر مربع، وفقاً للأرقام الواردة في النشرة الاقتصادية الذي يعدها بنك لبنان والمهجر.

وكان التراجع الأكبر في نشاط قطاع البناء في بيروت، حيث بلغ 39%، وبلغت المساحة المبنية 103119 متراً مربعاً.

عموماً، سجل في المناطق الأخرى تراجع مواز بعدما كان أيار الماضي قد شهد فورة ملموسة

تمثلت في نمو نشاط القطاع بنسبة 65%.

ولكن رغم التقلص المرصود في الشهر الماضي، لا تزال أرقام النصف الأول من العام الجاري، المتمثلة في مساحات مبنية تبلغ 8,35 ملايين متر مربع،

تجارة

## 80 مليون دولار عائدات المرفأ في النصف الأول

15,53 مليون دولار مقارنة بحزيران عام 2009. وعلى أساس تراكمي، يسجل نشاط المرفأ نمواً من حيث العائدات خلال النصف الأول من العام الجاري بنسبة 5% إلى 80,64 مليون دولار. ومثل استيراد السلع الدعامة الأساسية لهذا النمو حيث ارتفع بنسبة 5,3% إلى 3,288 مليارات طن، بسبب الفورة التي شهدها النشاط الاقتصادي عموماً.

أما بالنسبة إلى عدد السيارات المستوردة، فقد تراجع بنسبة 0,86% خلال النصف الأول مقارنة بالعام الماضي، وبلغ 48383 أليّة.

وبالانتقال إلى مؤشر آخر، يتضح أن عدد الحاويات تراجع بنسبة 7,15% على أساس سنوي إلى 472381 حاوية، وذلك بسبب انخفاض نشاط ترانزيت الشحنات بنسبة 21,6% إلى 173408 حاويات، ونتج ذلك من تقلص حركة التجارة عالمياً

بسبب الركود الاقتصادي الذي أثر كثيراً على الطلب، في ظل توقع منظمة التجارة العالمية نمو التجارة العالمية بنسبة 10% خلال العام الجاري.

(الأخبار)

بعد ثلاثة أشهر من النمو، هدأت الحركة المسجلة في مرفأ بيروت في حزيران الماضي، حيث تراجعت أعداد السيارات المستوردة والسلع المستوردة والمصدرة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وذلك مع بقاء نمو عائدات المرفأ إيجابياً خلال النصف الأول.

ووفقاً للبيانات الخاصة بحركة المرفأ، انخفض استيراد السيارات بنسبة 6% إلى 8506 البتات في الشهر الماضي، ويعكس هذا التراجع هدوء الطلب على السيارات خلال هذا الشهر، بعدما كان قد

نما نمواً ملموساً خلال الأشهر الثلاثة السابقة للموسم الصيفي، استعداداً لفورة قطاع ثانوي

أساسي في قطاع الخدمات هو تاجير السيارات. أما بالنسبة إلى السلع الأخرى المصدرة

والمستوردة، فقد تراجع نشاطها بنسبة 3,6% إلى 553,8 مليون طن.

ولكن لدى المقارنة على أساس قيمة السلع المستوردة والمصدرة والسيارات المستوردة، يتضح أن حزيران الماضي شهد نمواً بنسبة 17,1% إلى

تقرير

## باسيل والحاج حسن من البترون: عادت الدولة مشاريع تنموية في الزراعة والمياه والطاقة رغم «الصخب السياسي» القائم

حدّر من خطورة هذه المسألة في حال عدم التقيد بالمعايير المناسبة. وعن التسويق، أشار الوزير إلى أن «على المزارعين تنظيم وضعهم كي يبيعوا بطريقة صحيحة ويفرضوا أسعاراً مقبولة». وأشار إلى أن الحل هو التعاونيات الزراعية، «فالتاجر يريد مصلحته، وعلى المزارع أن يحدو حذوه».

وقارن الحاج حسن الوضع اللبناني مع وضع الزراعة في فرنسا، «ففي هذا البلد الأوروبي يبلغ متوسط الحيازة الزراعية 50 هكتاراً، أي إن المزارع لا يزرع أقل من 500 دونم، وفي المقابل يبلغ المتوسط في لبنان 40 دونماً».

وتوقع وزير الزراعة أن يهبط هذا المتوسط في لبنان في خلال السنوات العشر المقبلة إلى 20 دونماً، «وبالتالي ليس من الممكن حل مشكلة الحيازات الزراعية من دون العمل التعاوني».

والإرقام على هذا الصعيد في لبنان سيئة جداً، «فمن أصل 1200 تعاونية، هناك 400 زراعية فقط، ومن أصل هذه التعاونيات هناك 20 تعاونية تعمل فقط والباقية على الورق».

وحدّد الوزير مهلة حتى 30 نيسان 2011، مهلة للتعاونيات غير النشطة لكي تسوّي أوضاعها، وحدّر من أنه إذا لم يحدث ذلك «فسالغيبها بقرار واحد».

وفي إطار الجولة، التقى الوزيران الصيادين في مرفأ البترون، وأوضح الحاج حسن أن «هناك إجراءات عملية ستتحذ في هذا الصدد لإنقاذ قطاع الصيد من حالته التقليدية». وهكذا تكون الجولة قد تطرقت بطموح تنموي إلى قطاعات حيوية «انتهكت لأن المؤسسات كانت تسقط»، وفقاً لجبران باسيل.

(الأخبار)

وعن المنطقة تحديداً، لفت باسيل إلى «سدّ صغير كلفته مقبولة والحاجة إليه كبيرة»، كذلك تحدّث عن إنجاز مشروع البئر في تنورين، الذي تعده الوزارة. وأعرب عن أمله بأن يكون هذا المشروع «بداية لحل مشاكل المياه في هذه البلدة، وإذا رُبط بالوع بلعا، يصبح أهم مشروع سياحي».

وفي إطار الحديث عن المياه، تطرّق حسين الحاج حسن إلى مشاريع المياه والتكامل بين الوزارات، وأكد ضرورة «إنشاء البرك لتجميع المياه»، وأوضح أن «التمويل موجود لقسم من هذه المشاريع، وأن القسم الثاني مطروح على طاولة مجلس الوزراء».

وإذا لم يأت التمويل من مصادر أجنبية وعربية ودولية، تابع وزير الزراعة، «فستتضمن موازنة عام 2011 تمويل السودان من موازنة الدولة».

وعن قطاع الزراعة عموماً، قسّم حسين الحاج معاناته إلى ثلاثة أقسام؛ الأول ناتج من تقصير الدولة، وهنا شدّد وزير الزراعة على أن «الدولة كانت غائبة عن الإرشاد والرقابة وغائبة عن المياه، والآن تحضر شيئاً فشيئاً»، وأن «المعركة التي نخوضها في سبيل سلامة الغذاء ستفعل في الأيام المقبلة».

والقسم الثاني يتعلّق بالبيئة والمناخ، وهما «مشكلتان كبيرتان يجب متابعتهما عبر العلم»، وأوضح أنه سيسعى إلى الحصول على خبرة مؤسسة «أكساد» في سوريا على هذا الصعيد.

أمّا القسم الثالث من مشاكل الزراعة فسببه المزارع، وعلى هذا الصعيد شدّد الحاج حسن على أن «نسبة الاستماع إلى الإرشادات والتقيد بها قليلة جداً، وهي 10% فقط من المزارعين». كذلك تطرّق إلى جودة الإنتاج وأساليب التصدير، حيث

حدّد وزير الطاقة والزراعة، جبران باسيل وحسين الحاج حسن، خلال جولة واسعة في بلدات قضاء البترون وقرى، ثلاثة محاور أساسية لتنمية تلك المنطقة تتفاوت بين التعليم والأبحاث، الزراعة والمياه.

وكان المحور الأول في الجولة معهد علوم البحار والصيد في البترون الذي سيبدأ قريباً بتربية الأسماك لإعادة إحياء الثروة السمكية في لبنان «وجعل هذا المعهد صرحاً علمياً ومركزاً للأبحاث»، بحسب وزير الطاقة. وأوضح الحاج حسن أن مناقشة تاهيل المعهد تمّت وسيبدأ التاهيل قريباً، مشيراً إلى أنه ستنشأ مدرسة فنية زراعية في اختصاص علوم البحار.

أمّا المحور الثاني فهو «استحداث مركز إرشاد زراعي في كفرحدا» وفقاً لباسيل، وقد أعلن وزير الزراعة إنشاء هذا المركز خلال الجولة الطويلة، ولفّت إلى أن «ما يؤخرنا هو إصدار المرسوم الذي يلتحق بموجبه المهندسون بالوزارة بعد انتهاء الامتحانات». ومثلت المنطقة الجردية المحور الثالث في جولة الوزيرين التنموية التي تأتي «في ظل صخب سياسي» بحسب باسيل. فقد وضع الأساس للبدء بمشاريع البحيرات الجبلية في هذه المناطق الجردية. وفي موضوع المياه، حدّر وزير الطاقة من «التفريط بهذا المورد وجعله ناضباً، لأنه أهم ثروة في لبنان». وكشف عن سعي الوزارة «إلى وضع خطة للمياه قبل نهاية العام، على غرار خطة الكهرباء».

وشدّد باسيل على أن التزام الحكومة بتطوير القطاع «يحتاج إلى ترجمة فعلية من خلال رصد أموال في الموازنة»، وتتمنى أن «يأخذ موضوع السودان، من جديد، طريقه إلى التنفيذ، بعدما رفعناه إلى مجلس الوزراء بانتظار وضعه على جدول الأعمال».

محمد شقير:

جمعية الصناعيين لا تمثّلنا في ملف الضمان

خلال 3 أشهر، والتي تبلغ قيمتها مليار ليرة تدفع خلال 6 أشهر، والتي تزيد على مليار ليرة إلى مليارين تدفع خلال 12 شهراً، والتي تفوق مليارين تدفع خلال سنتين.

إلا أن هذا الاقتراح لم يلق صدقاً بين الهيئات، ولا سيما أن تسديد المستحقات ستسفيد منه المؤسسات التي دفعت لموظفيها جزءاً من الفواتير المقدمة إلى الصندوق، كذلك فإنه لن يلغى زيادة الإكلاف المترتبة على رفع الحد الأقصى الخاضع للاشتراكات، ولا يتطرق إلى نواح جدية في معالجة الهدر في الضمان، وسيكون بمثابة عقاب حصري للمؤسسات التي تصرّح عن عمالها للصندوق، أما المكتومون فيمكنهم التهرب، علماً بأن توسيع قاعدة المصّرّحين ستدخل إلى الصندوق أعداداً هائلة من المؤسسات تفوق المسجلة حالياً بكثير.



ذهبت باتجاه ربط موافقتها على رفع الحد الأقصى الخاضع للاشتراكات بمعالجة كل المتأخرات المستحقة للمؤسسات على الصندوق، فطالبت بتسديد كل المتأخرات التي تقل عن 500 مليون ليرة للمؤسسة الواحدة،

### مصرف لبنان

#### طرح عقارات للبيع بالظرف المختوم

عملاً بأحكام قانون النقد والتسليف، يعلن مصرف لبنان عن رغبته بيع العقارات والأقسام التالية بوضعها المادي والواقعي والقانوني، عن طريق استدراج عروض بالظرف المختوم:

الوصف	المساحة الإفرادية التقريبية م.م	رقم القسم	رقم العقار	المنطقة العقارية
قطعتا أرض في منطقة القططاري التي يمين بعد لتقريبون المستقبل وقيل مسجد القططاري	180-212		657-661	ميناء الحصن
قطعة أرض في منطقة فردان جانب بنك الجبال والقرى من بنك بيبلس	911		5022	المصيطبة
قطعة أرض على أوتوستراد بيروت - طرابلس على حدود جسر نهر المدفون	49,162		256	فعال
بستان محضيات ومختلف معروف ببستان اليسر أو البربير سابقاً لجهة بلدة العدوسية	501,000		22 عدد	المروانية
عقار يقع بين أوتوستراد الرئيس فرنجية والأوتوستراد الدائري مطّل على الجبال ووادي قنوبين	4,901		2282	إهدن
عقار مطّل يقع على طريق متفرّع من مرفق مقابل سوبرماركت فزي قرب نادي القروسية سابقاً - لها نظارة	1,960		1220	ضهر الصوان
قطعتا أرض على طريق عام برمانا الشرقية مقابل أوتيل GRAND HILLS	1274-1701		229-237	برمانا
عقار يشتمل على بناء قيد الإنشاء - شارع النبطية الجديد مقابل تمثال حسن كامل الصباح	3,400		207	النبطية التحتا
قطعتا أرض على طريق عام سوق الغرب - عينات على إحداها بناء من 4 طوابق - اطلالة على بيروت والجبل	1172-1172		916-917	سوق الغرب
شقق سكنية في محلة النعصة عند المدخل الغربي لبلدة قناريت	مبني 790	أقسام عدد 14	242	قناريت
عقارات في تنورين بعضها في منطقة الطلوق			عقارات عدد 19	تنورين النوقا
بناء من طابقين مقابل المشاريع السكنية الشعبية - الكورة	مبني 790	9-10	1217	برسا
مخزنان على مستديرة العقبة	299-95		686	عدرات
قطعة أرض بالقرب من ملعب الخيل في منطقة الدب	1,140		644	المحيدثة - المتن
مكتب في الطابق الخامس - سنتر المختار - مقابل معهد CIS	57	16	194	حارة حريك
محل وصالة مقابل سنتر المختار وSILVER MALL	22-24	8-15	966	حارة حريك
شقة سكنية في الطابق السفلي الأول بالقرب من جامع القبة متفرّع من أوتوستراد خلد - بيروت	210	7	1691	القبة
محل تجاري في سنتر ALTAVISTA في الكسليك	50	31	546	صربا
شقة ومخزن في بناية الصخرة على طريق عام عجلتون	170-26	4-9	2266	عجلتون
عقارات أحدها في محلة النبوت وآخر على حدود مشروع العبراني والباقي بعد مزار سانت ريتا على حدود مجرى نهر الصليب			عقارات عدد 15	فيطرون
مشروع قفل قيد الإنشاء على طريق عام فيطرون بالقرب من مجمع SATELLITY			2467	فيطرون
قطعة أرض قرب نبع الجنينات - قاعة باكيش، قرب منزل الدكتور الحاج	10,011		880	بقتوتة
قطعة أرض على طريق القليعات الرئيسي مقابل مطعم LE RELAIS	3,249		103	القليعات - كسروان

يمكن بيع أية مجموعة عقارية بشكل كلي أو جزئي.

يمكن الاطلاع على ملفات العقارات والأقسام المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية - مصرف لبنان، الطابق الخامس المبنى الجديد، شارع مصرف لبنان - بيروت هاتف: 01/2433202 أو 01/2433244 أو 01/7500000. مقسم رقم 5011 أو 5011 (يستوفى مبلغ 6000000 ل.ل. عن كل طلب). تقدم العروض بدون أي وسيط وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالطرف المختوم لدى أمانة سر مديرية الأصول العقارية والمالية لقاء اشعار بالاستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء الواقع في 25 آب 2010 ضمناً. إن مصرف لبنان ليس مقيداً بالموافقة على أي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بالقبول أو الرفض دون التزامه بأي موجب أيا كان نوعه ومهما يكن مصدره وسببه بأي اعتبار أو تعليل أو قيد.

للاطلاع على محفظة مصرف لبنان العقارية يمكن زيارة الموقع الإلكتروني على العنوان: www.bdl.gov.lb/refa

## البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. BLC Bank يعلن عن رؤيته للمبنى الرئيسي الجديد

إختيار التصميم الهندسي للمبنى الرئيسي الجديد للبنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. - BLC Bank شكّل مناسبة خاصة احتفت فيها الإدارة العامة بإقامة حفل استقبال في رحاب معهد الأعمال العالي - ESA ( فيلا روز غاردن ) في كليمنصو يوم الخميس 15 تموز الجاري.

وجاء الحفل الذي شارك فيه ممثلو الإدارة، شخصيات بارزة، مهندسون واعلاميون، تنويجاً لسلسلة إجتماعات متلاحقة عقدتها، قبل أيام، لجنة حكيم لاختيار التصميم الأنسب الذي يحاكي وضعية البنك وتطلعاته. وتمّ خلالها عرض مشاريع لأربع شركات رائدة بالهندسة المعمارية في لبنان، تنافست في طرح أفضل التصاميم التي تعكس سمات الأداء القوي واستراتيجية النمو المستدام التي تميّز البنك.

وتحدّث السيد صحنواوي، في حفل الاستقبال، عن أبرز العناوين والقيم التي تستند إليها استراتيجية النمو المستدام في البنك اللبناني للتجارة وخطط الأعمال التي تصبّ في إطارها؛ وهذا ما تمّ استنباطه كمواصفات ومعايير تمّ الإحتكام إليها في اختيار التصميم الأنسب للمبنى بحيث يعكس صورة البنك والرؤية المتجددة. كما أعلن أن المنافسة في التصميم أعطت أهمية خاصة لإطلاق الهوية والشعار الجديدين للبنك ومنحت أولوية لإقامة مبنى صديق للبيئة ليكون ضمن لائحة المشاريع الخضراء. وليؤمّن لموظّفي المصرف البيئة المناسبة للعمل بدناميكية والإنتاج بحيوية. وقد أعلن السيد صحنواوي إختيار الرابحين في المنافسة، سايتس دي بي - المهندس عصام برهوش وهبسييتوس - المهندس نديم كرم، حيث تمّ دعوتهما إلى تطوير الأفكار المعروضة في مهلة أربعين يوماً على أن تحدّد لجنة التحكيم الرابح النهائي.

## تحقيق

## لعطلتك هذا الصيف، اقصد مخيم برج البراجنة

في شهري تموز وآب تنشط الحركة السياحية في لبنان. وثمة فئة من السياح وجهتهم لن تخطف ببال أحد: المخيمات. هؤلاء السياح ببساطة هم فلسطينيون مغتربون يحنون إلى ملاعب طفولتهم في بلد لجوئهم الأول

## قاسم س. قاسم

في الأزقة الداخلية لمخيم شاتيلا، تقف الطفلة أماني الحاج قاسم ممسكة بيد والدها ممدوح. تراقب الصغيرة أبناء عمومتها يلهون، تنظر إلى والدها كمن تستأذنه للعب معهم. تربيتة صغيرة منه لكنفها، وإيماءة من رأسه بالموافقة حتى تنال الطفلة الضوء الأخضر لتنطلق مسرعة باتجاه أقاربها. يحدثها والدها بلغة غير مالوفة لأبناء المخيم، ترد عليه باللغة الغريبة نفسها، ثم تدير ظهرها وتمشي. يجلس الحاج قاسم في

مقهى في الزقاق الذي تلهو فيه ابنته، ينظر إليها حيناً للاطمئنان إليها، وإلى وجوه محدثيه حيناً آخر. الرجل وصل حديثاً من الدنمارك، وهو البلد الذي يضم العدد الأكبر من فلسطينيي مخيمات لبنان. زيارة الحاج قاسم هي الأولى من نوعها بعد انقطاع دام عشر سنوات.

الأولى بعد تركه المخيم وتوجهه مهاجراً، حيث يكاد يكون مهجراً إلى بلد اللجوء الثاني. منذ ذلك الحين، لم يزر الرجل شاتيلا؛ لأن زواجه واستحقاقه على الجنسية الدنماركية تطلبا منه البقاء بعيداً عن

المخيم كل هذا الوقت. لكنه أخيراً عاد، لكن مغترباً يعود إلى «وطنه». ليس الوطن ملاعب الطفولة وما تشربناه حين كنا صغاراً؟

في المقهى الصغير الذي جلس فيه الحاج قاسم، التقى الرجل بأصدقائه القدامى، واستذكروا «أيام

الطفر وكيف كنا نشغل بالعدالة»، يقول مبتسماً لذكرى تلك الأيام. في الدنمارك، لا شك، الأحوال أفضل حالاً. فمع «تعليمي

اللغة الدنماركية، أصبحت أعمل في مطعم صغير، وهناك لا تفرقة بين الناس، ما دمت تحمل جنسية البلد»، كما يقول الحاج

قاسم، تقاطعه ابنته أماني، تطلب منه مالا لتشتري بوظة، تنال الفتاة مبتغاهما وترحل. لا يخاف ممدوح من «بوظة المخيم»، فقد أحضر ابنته خصيصاً من الدنمارك «لأنني أردت أن تعناد ببساطة

حياتنا في المخيمات، وتشوف أبوها وين كان عايش». يضيف: «ما ينقص الدنمارك الألفة الموجودة عندنا، وأكد ما في ولاد بيلعبو بالشارع؛ فهادا أكثر أشي مبسولة فيه البنت هون» يقول. تسأل أماني عن الفرق بين «هنا» و«هناك»، أي الدنمارك. ترد الصغيرة بلغة عربية «مكسرة» وبخجل، بعدما يقنعها والدها بالإجابة «هون أحلى. فيني

لعب مثل ما بدي». هكذا، تكثت المخيمات الفلسطينية في الصيف بالمغتربين العائدين من ملاجئهم الأخرى إلى لبنان، للاطمئنان إلى

أحوال أهلهم الذين بقوا هنا في مخيماتهم. ولعودة هؤلاء، ترتفع الكثافة السكانية في المخيمات المكتظة أصلاً، «تعجق» في الأزقة الداخلية بالسيارات الحديثة

المستأجرة. وفي هذين الشهرين أيضاً وأيضاً تكثر رؤية الأجنيبات أكثر من أي وقت مضى، من دون أن يكن ممثلات لأي من الجمعيات الدولية التي تنشط داخل المخيم. فهن ببساطة زوجات المغتربين العائدين مع أبنائهن. وللصيف نكهة نشاط في المخيمات التي «ترد إليها الروح» بتنشيط الحركة الاقتصادية. فالمغتربون يحق لهم العمل في الدول التي قصدوها و«عرق جيبينهم» يصرف بسخاء في لبنان من خلال سياحتهم وإقامتهم



يعود المغتربون إلى مخيمات ولدوا فيها كمن يعود إلى وطنه



ورحلاتهم. فهؤلاء المغتربون يتصرفون كأنهم سياح في البلد الذي تربوا فيه، ويقصدون الأماكن التي لطالما سمعوا عنها ولم يكونوا يستطيعون زيارتها أيام أحوالهم القديمة. هكذا، لا يبخلون على أنفسهم أو على أهلهم بالتبضع من المحال التجارية الفخمة أو تلك التي اعتادوا أن يشتروا منها في مرحلة ما قبل هجرتهم واغترابهم. في هذا، يقول محمد عبتاني، وهو صاحب محل بيع البسة في منطقة الطريق الجديدة القريبة من المخيمات، إنه في هذه الفترة من السنة «يأتي

المغتربون الفلسطينيون بأعداد كبيرة للشراء، ومعظم الثياب التي يشترونها تكون لعائلاتهم ولأهلهم الذين ما زالوا يقطنون في المخيمات»، كما يقول.

على باب مخيم برج البراجنة، تقف ثلاث سيارات تحمل لوحات وأرقاماً صفراء. السيارات ليست تابعة لهيئة قنصلية في لبنان، بل هي نمر سيارات أوروبية. أصحابها جاؤوا من بلدان إقامتهم الأوروبية بسياراتهم برأ، توخياً على ما يبدو للتوفير ولإبقاء السيارة ربما هنا.

هكذا، يقف أكرم الشريف بقرب سيارته التي أتى على متنها من ألمانيا، منطلقاً من برلين قبل أسبوع من وصوله إلى المخيم. الشريف ترك لبنان «أيام الحرب الأهلية»، إذ فضل أهله أن «أترك البلد كي لا أقاتل مع

أحد الفصائل الفلسطينية وأصبح مثل أخي الأكبر» يقصد متعياً من تلك الوظيفة. هناك في ألمانيا «أكملت علمي ودرست هندسة الاتصالات، واليوم أنا أعمل في شركة اتصالات

ألمانيا. لكن كما جرت العادة، أזור لبنان في العطل الصيفية، برغم أن الطقس جميل في ألمانيا في هذه الفترة»، كما يقول. لا ينقطع تواصل الشريف مع أهله في المخيم ومع

أصدقائه القدامى. بعضهم انتقل للعيش في الدنمارك أو إسبانيا، و«نحن نلتقي هناك من حين إلى آخر مع عائلاتنا». اليوم شارفت زيارة الشريف على الانتهاء، فهو لن يقضي شهر رمضان مع أهله هنا رغم «حلاوته في لبنان» كما يصفه.

يضيف: «سأعود إلى ألمانيا لأقضي أسبوعين، ثم سأتوجه والعائلة، في رحلة سياحية إلى تايلاند»، يقول. تايلاند؟ تبقى الكلمة معلقة في فضاء المخيم كوجهة سحرية، فيما ينصرف هو إلى يومه.



يعتمد الفلسطينيون في مخيمات لبنان، كالعديد من العائلات اللبنانية تماماً، على المساعدات التي يرسلها

المغتربون منهم لأهلهم. لكن هؤلاء المغتربين، رغم بعدهم عن مخيماتهم، لا ينقطعون عن النشاطات الاجتماعية التي

تجرى فيها. فالمقتربون منهم يعودون إلى المخيمات للمشاركة في المناسبات

الاجتماعية التي يقيمها أبناء قراهم التي هجروا منها في فلسطين، مثل انتخابات رابطة ترشيحا

التي أتى للمشاركة فيها عدد من اللاجئين، أتوا خصيصاً من الدنمارك والسويد.

## زينكو هاوس

## تكتيكات ستي



## سحر البشير

لم تشترك ستي أم ناصر في أية انتفاضة أو حرب. وعلى الرغم من ذلك، فإنها تملك الحكمة الكافية لوضع أهم الخطط والتكتيكات. كانت ستي تطبق خططها علينا نحن أحفادها. كانت تقسمنا إلى فئات: الأولى تشمل أولاد خالتي الأتين من ألمانيا، لكونهم يزورونها مرة كل 3 سنوات، ولأن الألعاب المؤدية لم تكن تستهويهم. الثانية، أنا وإخوتي، لأنها كانت ترانا في فصل الصيف فقط، ولأننا رغم شقاوتنا لم نكن نستخدم الكلمات البذيئة. أما الفئة الثالثة، فكانت لأولاد خالتي، ورغم كونهم «طالعين مع شياطين الأرض»، إلا أنهم أيتام، وهذا ما كان يشفع لهم. أما الفئة الأخيرة، فكانت لباقي الأحفاد.

وبحسب هذا التقسيم، كانت «العداوة» أشد مع الفئة الرابعة، وتخف صعوباً حتى تكاد تختفي مع الفئة الأولى. ستي ليست شريرة أو لئيمة، على العكس، كانت تريد فقط أن تطبق تكتيكاتها العسكرية التي لم يكن

جدي يأخذ بها في معارك خاضها مع الإسرائيليين.

تجلس ستي عصر كل يوم على «سطيحة بيئها» وتضع بجوارها كيساً مليئاً بالحلوى، بحيث يمكن العيون أن تراه من بعيد. خلفها، تضع كيساً آخر، تكون قد ملأناه لها بالحجارة مقابل قطعة حلوى أو كوب من البيبسي. تنتظر أم ناصر الحفيد المستهدف الذي يكون قد ارتكب جرماً في يوم سابق، في معظم الأحيان. ما إن يلوح في الأفق، حتى تناديه «يا ستي، تعال كول حصوص». حين يصبح الهدف في مرمى نيرانها، تبدأ برميها بحجارة كانت تصيب دائماً. كلنا أكلنا من «حصوص» ستي، وكانت الحيلة دائماً تنطلي علينا. لم تكن تنهرنا أو تضربنا إذا ما ارتكبنا خطأ مهماً كان عظيماً، بل كانت تبتئتنا لنا.

جندت ستي ذات يوم كل أحفادها لضرب ابنة خالتي. لا أذكر ما الذي ارتكبته الصغيرة، لكنني أذكر كيف ألبت ستي إخوانها عليها، ثم وضعت مكافأة ألفي ليرة لمن يأتيها بالعلامة والخبر اليقين. لم ترقني تلك اللعبة، إذ كنت أخاف

## رسائل

## صباة حنظلة

## رون آزاد

10 ملايين دولار، يا سلام، ماذا يمكنني أن أشتري بعشرة ملايين دولار؟! أولاً، سأشتري منزلاً في شارع الحمرا وأرتاح من (الشنطة) بالفان الرقم 4 الذي يأخذني من قاصص إلى الحمرا يوماً. ثانياً، سأشتري سيارة آخر موديل، وشاليه على البحر. سأتبرع للفقراء بكل ملابسي القديمة بالإضافة إلى ملابس جديدة للأيتام، لأنني سأشتري لنفسني ثياباً جديدة. سأقوم أيضاً بفتح استئثار، وأوظف الشباب العاطلين عن العمل. ولو كنت شاباً، فبعشرة ملايين دولار سأقدم بطلب يد صبية بقلب قوي، لأنني حينها سأملك الشقة والسيارة والعمل بالإضافة إلى الشبكة والمؤخر. بعشرة ملايين دولار، يا سلام كم من أمنياتي ستتحقق، لكن ما الثمن؟!.

كلما فتحت بريدي الإلكتروني على موقع غوغل تكتب لي هذه الجملة: «إن كانت لديكم أي معلومات عن مكان وجود رون آزاد، فالرجاء الاتصال على الأرقام التالية مقابل مكافأة مالية قدرها 10 ملايين دولار». عظيم جداً، في الماضي كانت النصيحة بجمال اليوم أصبحت معلومة بمئة جمل! والسيد آزاد أصبح أغلى مفقود في العالم اليوم، بحيث تسعى دولة العدو إلى الطرق اليائسة لمعرفة معلومة واحدة فقط عنه، هذا بالإضافة إلى سعيها أخيراً إلى خرق المواقع الإلكترونية اللبنانية ووضع إعلانات مماثلة على صفحاتها. يفترض العدو أنني لو كنت أعرف المعلومة، لجعلوني من أغنى فتيات العالم، لكنني حتى لو كنت أعرف مكان المحروس، فلن أقول لهم أين هو، بل سأتركه يتعفن أينما كان، فانا أفضل أن أكون معتره بكرامة على أن أكون مليونيرة بلا كرامة! وهذا تماماً ما قلته لصديقي وأنا أنتبهه للإعلانات الموجودة على الإنترنت والتي قد تكون مواقع لاستخبارات العدو، فضحك كثيراً ثم قال: «سأخبرهم أن رود آزاد منتخب عذبي بالبيت». الموضوع ليس مزحة، فحتى بعض الإعلانات (المغمومة)، ومنها الإعلانات الأخيرة اللذان صدرا على موقع إذاعة «صوت لبنان» بعنوان «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» و«ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل»، تصل الضاغط عليها إلى 10million.org الإلكتروني.

لو أنني أعرف معلومات عن رون آزاد لكانت حياتي مليئة بالأمل، ولزُقت بالمال والبنون زينة الحياة الدنيا لأعيش بثبات ونبات وأخلف صبيانا وبنات. لكنني لا أعرف، ولو عرفت لقلت لجيش الدفاع الإسرائيلي «فشرتو خبركن!».

إيمان بشير - بيروت

## حتى لو عرفت

لن أخبرك ماذا كنت سأفعل لو عرفت مكان هذا الطيار، فانا نفسي لا أعرف: هل أخذ 10 ملايين دولار؟ أم اكتفي بالكرامة الناقية والظفر التاريخي المعشش في تكويني؟ لكن سأقول لك ماذا سيفعل العديد ممن أعرفهم من أبناء مخيمي. علي ماسورة الكذاب، وهو محترف كذب بعد أن طوره من مجرد هواية، سيمسك الجندي الصهيوني - إن كان حياً - ويربطه في الحمام تحديداً، ثم يبدأ بسرد أكاذيبه عليه حتى يموت من القهر، لأن علي يسرد ويسرد والجندي قد لا يفهم شيئاً، وإن فهم فإنه لن يرد، لأن علي سيهدده بالقتل «كما فعل» بالعديد من جنود الاحتلال بحسب زعمه، وبدون إغراء المليون العشرة. فهو حتماً يعرف أين رون آزاد وكل مفقودي جيش الاحتلال. أما العضاض، وهو بائع جرائد معتوه هوايته عض الناس وشتم من لا يشتري منه جريدة، فسيذهب للجيش الصهيوني ويقول لهم: «بدكم تعرفوا وين الهبيلة اللي ضايح الكم؟» اشتروا مني كل يوم 5 جرائد ساعتها ممكن ألكم. وإذا اشتروا الجرايد أو أعطوه 10 ملايين دولار فسيشتري المزيد من الصحف ويبيعه، وطبعاً لن يسلمهم إلا الشاب المسكين الذي يضطهده دائماً أي «حازم الهبيلة». حازم الهبيلة: شاب أبه وهادئ سيقول لمن يغريه بالملايين العشرة إن «بياع الجرايد إلي بيعض هو اللي عضه (يقصد رون آزاد)».

فادي السريع: وهو أحد الودعاء ذوي المخيلات الواسعة، سيرد: «سأخذ 10 ملايين وأعمل مافيا وأخطف المزيد من الجنود الصهاينة، ثم أدلهم عليهم وأعود فأخذ عشرات الملايين وهكذا دواليك حتى أحرر فلسطين بسبب إفلاس الخزينة الصهيونية، وفناء جيشهم بالخطف. ثم أصبح أنا الرئيس وأعمل دولة إسلامية شيوعية مشتركة». أما أنا، فلا أستطيع حتى أن أتخيل ما هو المليون الواحد! ألف ألف دولار صعبة جداً على مخيلتي فكيف بعشرة آلاف ألف دولار؟ ومن ناحية أخرى: والله لو وضعوا الشمس في يميني والعشرة ملايين في يساري على أن أترك هذا الأمر فلن أتركه. بلا رون آزاد بلا زفت. وسأقول قولك لجيش الاحتلال: فشرتو.

معاذ عابد - عمان

## نشاط

## ولشاتيلا أيضاً مهرجاناته

يستقبلكم مخيم شاتيلا هذا العام في مهرجانات الصيف التي تقام للمرة الأولى برعاية أهالي المخيم. يمتد المهرجان على أربعة أيام تحمل عناوين مختلفة، كيوم التراث ويوم الحقوق، ويوم الطفل الفلسطيني واليوم الفني

يوم الطفل، الذي تشارك فيه معظم الجمعيات والروضات العاملة في المخيم. ويتميز هذا النهار بأنه يجمع للمرة الأولى أطفالاً عراقيين ولبنانيين من خارج المخيم إلى جانب الأطفال الفلسطينيين وغيرهم من القاطنين في مخيم شاتيلا. ويبدأ النهار بتوزيع الأطفال إلى مجموعات تضم أطفالاً من جنسيات مختلفة، يتجولون في أزقة المخيم وشوارعه للمشاركة في مختلف الألعاب التثقيفية والترفيهية. ولا يغيب عن الألعاب تاريخ وجغرافية فلسطين والعراق، وبالتأكيد البلد المضيف لبنان. وينتهي يوم

الفنانين الفلسطينيين الذين يلقون إجماعاً من جيل الشباب وكبار السن. وتنتهي فعاليات المهرجان في اليوم الرابع بعرض فيلم «اللاجئون الفلسطينيون إسهامات مهمشة» للمخرج غابي الجمال، ومن إنتاج المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان، يليه نقاش مع فريق العمل. يعكس هذا المهرجان الوجه الثقافي والفني للمخيمات الفلسطينية في لبنان. وخصوصاً أن المبادرة كانت من أبناء المخيم الذين يجرون الاستعدادات الضخمة، انطلاقاً من اقتناعهم بضرورة إظهار أن المخيمات قادرة على استضافة المهرجانات الثقافية والفنية، رغم الأوضاع الصعبة التي تعانيتها. ويؤكد القائمون على المهرجانات أن الدعوة عامة، وأن فعاليات المهرجان تتوجه إلى الجميع، فلسطينيين ولبنانيين، وكل من يريد التعرف إلى المخيمات، بعيداً عن الصورة السلبية التي يعكسها الإعلام.

يوم الطفل، الذي تشارك فيه معظم الجمعيات والروضات العاملة في المخيم. ويتميز هذا النهار بأنه يجمع للمرة الأولى أطفالاً عراقيين ولبنانيين من خارج المخيم إلى جانب الأطفال الفلسطينيين وغيرهم من القاطنين في مخيم شاتيلا. ويبدأ النهار بتوزيع الأطفال إلى مجموعات تضم أطفالاً من جنسيات مختلفة، يتجولون في أزقة المخيم وشوارعه للمشاركة في مختلف الألعاب التثقيفية والترفيهية. ولا يغيب عن الألعاب تاريخ وجغرافية فلسطين والعراق، وبالتأكيد البلد المضيف لبنان. وينتهي يوم

## فلسطينيون يعتذرون

لم يكن بالإمكان الحصول على موافقة بعض الفنانين الفلسطينيين للمشاركة في مهرجانات مخيم شاتيلا صيف 2010، بسبب المبالغ التي طلبها بعضهم، والتي تساوي الميزانية المخصصة لأيام المهرجان الأربعة، فيما ذرع البعض بالتزامات أخرى، بعدما كانوا قد أبدوا الموافقة والحماسة للمشاركة. ربما ما زال البعض لا يثق بقدرة المخيمات على جذب الجماهيري والإعلامي لنشاطات ثقافية وفنية، وإن أكدوا فضل هذه المخيمات عليهم ودورها، ولا سيما «عاصمة الصمود» شاتيلا الذي يستضيف النسخة الأولى لمهرجانات المخيمات.

## سحر موسى

كما لببت الدين وصور وبعلمك مهرجاناتها الصيفية، أصبح للمخيمات أيضاً مهرجاناتها. المهرجان الأول يقام في مخيم شاتيلا بين 29 تموز والأول من آب، على أن تنتقل التجربة إلى باقي المخيمات في أوقات لاحقة. أطلقت الفكرة مجموعة ناشطين من المخيم، عملوا على تطويرها ووضع أسس المشروع الذي يقوم على اقتناعات تنبع من الشارح المخيماتي واحتياجاته، والذي يأتي تأكيداً لحقوق الفلسطينيين المدنية والاجتماعية والاقتصادية، وخصوصاً حق التملك والعمل والتنقل والعودة إلى الديار الأصلية، فلسطين. بعد وضع البرنامج الأولي للمشروع، وجّهت دعوات إلى جميع الجمعيات والأندية والروابط الأهلية داخل مخيم شاتيلا للمشاركة في إعداد فعاليات المهرجان.

وبما أن المسيرات تحولت إلى نوع من أسلوب تعبير هنا، يبدأ المهرجان بمسيرة تجوب أزقة المخيم، معلنة إطلاق الفاعليات، يشارك فيها أهالي المخيم كباراً وأطفالاً، رجالاً ونساءً. تليها «مضافة» لكبار السن، تبت مباشرة على القناة الداخلية للمستالايت. يمثل كل واحد من كبار السن قريته أو مدينته في فلسطين، فيحكى عنها وعن خيراتها وأيام شبابه فيها. فهناك ممثل لقرية الناجور وآخر لبلد الشيخ ومجد الكروم وغيرها الكثير من القرى والمدن التي ينتمي إليها أهالي المخيم. أما اليوم الثاني للمهرجانات، فهو

## بعدسة أهلها



هو علم لبنان، لكن الأيادي التي رفعتها يوم الجمعة الماضية في افتتاح بطولة شهداء أسطول الحرية الرياضية في ملعب اليرموك، كانت غزافية. هكذا خفق علمنا إلى جانب اعلام تركيا وإيطاليا وسائر البلدان التي شارك مواطنوها في سفن كسر الحصار غير المشروع. اللغثة الغزافية للإمتنان. أما تأنيث لبنان، فعادة مصرية انتقلت بالعدوى إلى الغزويين على ما يبدو، من دون حاجة لفتح معبر.



من انتقام ابنة خالتي التي كانت تتمتع بقوة جسدية ولسان سليل. حتى إخواني البنات لم يشاركن في تلك اللعبة، رغم المكافأة المغربية التي وضعتها سني. كنا نعلم أن المبلغ لا يستحق ما سنلقاه من أمي. إلا أن أخي قرر الاشتراك وجاء سني بالخبر اليقين. كافأته سني كما وعدت، وحمته من أمي التي توعدته بالضرب. حتى الآن، بعد أكثر من 15 عاماً، لم تستطع خالتي ولا ابنتها الأخذ بالثأر، لأن سني صدقت وعددها بحماية أزمها.

لم تعد سني أم ناصر تخطط للانتقام من أحفادها المخطئين بحيلة تضحك غير المتضرر منهم. أصبحت تتبع طرقاً غير عنيفة: من يخطئ، فعليه أن ينظف بينها ويطعم دجاجاتها. تخلت عن خططها لضرب وحدة صفنا حسب مبدأ «فرّق تسد»، وتاليت بعضنا على بعض لتحقيق أهدافها. أصبحت الآن تحاول أن تشبع من أحفادها بعدما أخذتهم الدنيا منها، وأصبحوا كلهم من الفئة الأولى، لا يزورونها إلا مرة كل بضع سنين.

## سينما

## كريستوفر نولان جاسوس في أحلامكم

أمضى المخرج البريطاني عشرة أعوام كتابة هذا الفيلم الذي احتل قائمة الإيرادات في أميركا للأسبوع الثاني. «بداية» يستمد مادته البصريّة من عالم اللاوعي. قريباً على الشاشة في بيروت

زياد عبد الله

ببني كريستوفر نولان شريطه الجديد Inception (بداية، أو استهلال) على الحلم. ماذا لو استطاع أحدهم الدخول إلى أحلام الآخرين واستثمارها في خدمة غايات محددة؟ سؤال مشغول بالخيال العلمي والتشويق، أكثر من الأحلام بحد ذاتها. هذه الأخيرة ستمثل مادة بصرية يستثمرها نولان بكل ما أوتي من إمكانيات. منذ اللقطة الأولى، تقع على كوب (ليوناردو دي كابريو) مرمياً على النشاطات تتلاعب به الأمواج. ثم يؤخذ لمقابلة سايتو (كين واتانابي) وتعاد هذه اللقطة وتكتمل مع نهاية الشريط بعد انضاح كل شيء. طيف «ميمنتو» (2000) الفيلم الذي اشتهر به نولان، يخيم على شريطه الجديد: إنه «الفيلم البازل»، مع جرعات تشويقية مفرطة... والحرص على تحويل البازل إلى متاهة، مع بهارات هوليوودية لم يكن نولان

دي كابريو في مشهد من الفيلم

بابه لها في Memento الذي يُعدّ من علامات السينما الأميركية المستقلة. يقول نولان إنّه أمضى عشر سنوات في كتابة سيناريو «بداية»، أنجز خلالها جزأين من «باتمان» والثالث الذي يعمل عليه حالياً، وشريط «أرق» مع آل باتشينو، و«برستيج» مع هيو جاكمان وكريستيان بيل. فقدان الذاكرة القصيرة، والأرق، والسحر، والخيال العلمي، والآن الحلم هي مناطق نولان الأثيرة. ويمكن هذه الصفات أن تنطق أيضاً على دي كابريو الذي يؤدي الشخصية المحورية في الفيلم، بما يحاكي شخصية تيدي التي جسدها في آخر أفلامه «جزيرة شاتر» لمارتن سكورسيزي. إذ تكون أحداث الفيلم كلها من صنيع مخيلة تيدي المريضة، ويكون «بداية» من صنيع أحلام كوب. كوب يشبه العميل أو الجاسوس الذي يستعان به للحصول على

معلومات فائقة السرية، مع فارق أن أداة كوب لتنفيذ ذلك تتمثل في الأحلام. إذ يستطيع دخول أحلام الآخرين والحصول على المعلومات التي يريدّها. وستكون العمليات التي تقع شبيهة تماماً بالواقع الجاسوسي والاستخباري، ومفتوحة على كل أنواع المفاجآت والمطاردات وتبادل إطلاق النار، والقتال مع حراس اللاوعي بما يشبه «ماتريكس» عند انعدام الجاذبية الأرضية في الحلم. يستثمر نولان بصرياً في الأحلام. ولعل الغرافيك سيقول كلمته الفصل لتقديم فانتازيا بصرية مذهشة في أحيان كثيرة، وهو يضعنا أمام مدينة تكون شوارعها متعامدة، وغيرها من مشاهد تستوقفنا كثيراً. وتمضي حبكة السيناريو وفق خطين متداخلين: الأول يتعلق بما يصنعه كوب وطاقم عمله من أحلام. والخط الثاني يأتي من حياة

كوب الشخصية وزوجته (ماريون كوتيار) التي تنتحر لتتخلص من الواقع وتعيش في الأحلام. وتظهر دائماً عليه لتمثل عنصراً مخرباً على أحلام كوب التي أجرها، في خدمة صاحب شركة ينوي القضاء على منافس له، مثلما هي الحال مع الحلم الأخير من الفيلم الذي يمثل ربع الشريط.

الحلم الأخير سيكون عملية كوب الأخيرة. سنتبعه وفريقه من



فانتازيا بصرية مذهشة بفضل تقنيات الغرافيك



حلم إلى آخر، وهم من البداية مستعدون للدخول في حلم ذي ثلاثة مستويات، سرعان ما يتخطى هذا الرقم ويصبح الحلم من خمسة مستويات. ومع النهاية، ستلتقي كل الخيوط التي نسجت طوال الفيلم، وتتشابك وتفضي إلى مصائر كل المجتمعين في الحلم ذي المستويات الخمسة... وإلى جانبها مصير كوب الشخصي، وزوجته التي ماتت في الواقع، لكنها على قيد الحياة في الأحلام، من دون أن تخجج في أخذه إلى عالمها. وسيشاهد كوب ولديه ينظران إليه أخيراً، بعد أن يكون طوال الفيلم عالقاً في مشهد لهما وهما يلعبان، وقد أدارا إليه ظريهما.

ابتداءً من 29 تموز (يوليو) «سينما سيتي» (01/899993)، «سويكو» (01/616707)، «غالاكسي» (01/544051)، «إسباس» (09/212516)



## طريق «الأوسكار» سالك؟

إنتاج Inception قبل موسم جوائز «الأوسكار» القادم، أثلج صدور النقاد. حتى الآن، لم تظهر الإنتاجات الهوليوودية الضخمة في المستوى المطلوب لدخول المنافسة. لهذا قد يكون شريط كريستوفر نولان الأوفر حظاً لناحية الترشيحات والجوائز. المخرج البريطاني أمضى ستة أشهر في إعادة صياغة سيناريو شريط الخيال العملي، لتسريته شركة «وارنر بروس» في شباط (فبراير) 2009. انطلق تصويره في حزيران (يونيو) العام الماضي، بين طوكيو وكندا. الفيلم الذي بلغت كلفته 160 مليون دولار حقق في أسبوعه الأول نحو 60 مليون دولار على شبك التذاكر في الولايات المتحدة.

## في الصالات

## Salt: جيمس بوند بكعب عالٍ

عماد خشان

عالم الجواسيس الخارقين بقي طويلاً حكراً على جيمس بوند. لكن إيفلين سولت دخلت المعادلة، من خلال أداء أنجلينا جولي. شريط «سولت» الذي وصل أخيراً إلى الصالات، من إخراج الأسترالي فيليب نوبس. تؤدّي جولي هنا دور عميلة في «وكالة الاستخبارات الأميركية»، في دور أعد سابقاً على قياس نوم كروز. بطل «مهمة مستحيلة» تردّد في المشاركة لأنّ العمل نسخة شبه معدلة عن أجواء ثلاثية إيثان هانت الشهيرة. في هذا السياق، تظهر البطلة في مطلع الفيلم في سجن كوري شمالي. أهو السجن نفسه الذي احتجز فيه

جيمس بوند ذات مرّة؟ لا ندري. المهم أنه بعد تحريرها إثر صفقة تبادل، تعود إيفلين إلى عملها في واشنطن، وإلى أحضان زوجها الخبير في علم العناكب. ذات يوم، يزور منشق روسي الـ«سي.إي.إيه» ويخبرهم أنّ الرئيس الروسي سيقتل أثناء جنازة نائب الرئيس الأميركي السابق، وأنّ قاتله سيكون عميلاً روسياً اسمه إيفلين سولت! أمام هذه التهمة، تجد سولت نفسها مضطرة إلى الهرب، كي تثبت براءتها. الباقي معروف: مطاردات من الطراز الأول، مشاهد قتال حقيقية لم ترسّمها أجهزة الكمبيوتر، إلى درجة أن جولي أصيبت خلال أحد المشاهد. كل ذلك يأتي على طراز العميل (2007)، مع

فرق وحيد، أنّ إيفلين ستأخذ دقيقة لتخلع حذاءها ذا الكعب العالي، وتبدأ بالقفز، مبرهنة «أنه حتى البطلات الخارقات لا يستطيعن الركض بالكعب العالي»، كما جاء في إحدى المجلات الأميركية. بعد هربها، تتوجه سولت إلى نيويورك، حيث نكتشف أنها بالفعل عميلة روسية من الزمن السوفياتي، زرعت منذ طفولتها في أميركا كعميلة نائمة بانتظار «اليوم أكس». وفي هذا اليوم الموعد، سينقض السوفيات ويقتلون الرئيس الأميركي ويسيطرون على الأسلحة النووية الأميركية، بهدف ضرب مكة وطهران وإثارة المسلمين على الولايات المتحدة؛ ما ندركه أنّ الغرب صار يرى العرب والمسلمين



أنجلينا جولي ننقذ المقدسات الإسلامية



ونتابع مغامرات أنجلينا جولي لساعتين تقريباً. أفاد «سولت» بالطبع من التطورات الأخيرة، لناحية كشف خلية تجسس روسية في إحدى الضواحي الأميركية، ومن تبادل الجواسيس الروسي الأميركي الأخير. أجواء تعيدنا إلى أفلام الحرب الباردة في السبعينيات مثل «تلفون» (1977)، و«هاري القذر». ومن بدري، لعل اسم البطلة نفسه يحمل بشكل أو بآخر ذكرى «معاهدات سالت» بين الأميركيين والسوفيات للحد من انتشار الأسلحة على أيام كارتر وبريجينيف.

«أمبير» (1269)، «سينما سيتي» «بلانيت طرابلس» (06/442471)

بعد حرب العراق - سنة وشيعة فقط. في الخلاصة، يبدو المسلمون والعرب في الفيلم - كما يراهم الغرب - أداة يستعملها من يشاء لتحقيق مآربه. لكن سولت/ جولي ستنجح في إنقاذ المقدسات الإسلامية، ومعها البشرية. وما علينا إلا أن نترك المنطق خارج صالة السينما،



## المكتبة السينمائية

رحلة البحث عن «الصورة الملتبسة»

إبراهيم العريس  
يعلن ولادة  
السينما اللبنانية

رغم عقود من التجارب والمحاولات والأسماء، لم تأخذ السينما في لبنان حقها من التاريخ. الناقد المخضرم يسهم في سد هذه الثغرة بدعم من «بيروت عاصمة عالميّة للكتاب»

ليال حداد

ليس كتاب إبراهيم العريس «الصورة الملتبسة - السينما في لبنان: مبدعوها وأفلامها» (دار النهضة العربية) أول محاولة لهذا الناقد، في التاريخ للفن السابع الذي واكب انطلاقته الثانية في بيروت السبعينيات. لكن الناقد المخضرم خطا أكثر باتجاه النضج والإكتمال، في مشروع التوثيق للسينما اللبنانية، منذ انطلاقته المتفق عليها مع فيلم «مغامرات الياس مبروك» (1929) للإيطالي جوردانو بيدوتي، وصولاً إلى فيلم «بدي شوف» (2008) لخليل جريج، وجوانا حاجي - توما.

في كتابه الجديد الذي صدر بدعم من «بيروت عاصمة عالميّة للكتاب»، يعرّفنا الناقد اللبناني إلى سبعة أجيال من المخرجين اللبنانيين، أو أقله سبع حقبات زمنية من

تاريخ لبنان أفرزت بدورها أنماطاً سينمائية مختلفة: جيل «الرواد»، وجيل «الهوية الصافية»، وجيل «السينما المصرية في لبنان»، وجيل «المساعدين»، وجيل «الحرب»، وجيل «الورثة»، ثم الجيل الأخير الذي ظهر في الألفية الثالثة. ومن جيل إلى آخر، نكتشف الارتباط العضوي والوثيق بين التطورات السياسية والأمنية في لبنان والمنطقة وتطور الفن السابع. يلاحظ العريس أن كل قفزة سينمائية جاءت مترافقة مع أوضاع سياسية خاصة بمرحلتها: الانتداب الفرنسي، ثم فترة الاستقرار الذي تلا الاستقلال اللبناني عام 1943، ثم هجرة المنتجين المخرجين من مصر هرباً من التأميم الذي طاول قطاع السينما، فمرحلة الارتباك السياسي التي سبقت الحرب. أما النقلة النوعية التي حققتها السينما اللبنانية في نظره، فكانت مع اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975،

إذ أفرزت جيلاً من المبدعين، يتصدره مارون بغدادي، وبرهان علوية، وجان شمعون، ورندة الشهبال، وهيني سرور، وجوسلين صعب... ويرى إبراهيم العريس أن هذه المرحلة هي الأهم في تاريخ السينما في لبنان: «افتراض أن السينما اللبنانية (بالمعنى الشامل للكلمة...) ولدت أخيراً، وصار بالإمكان أن توضع لها فيلموغرافيا».

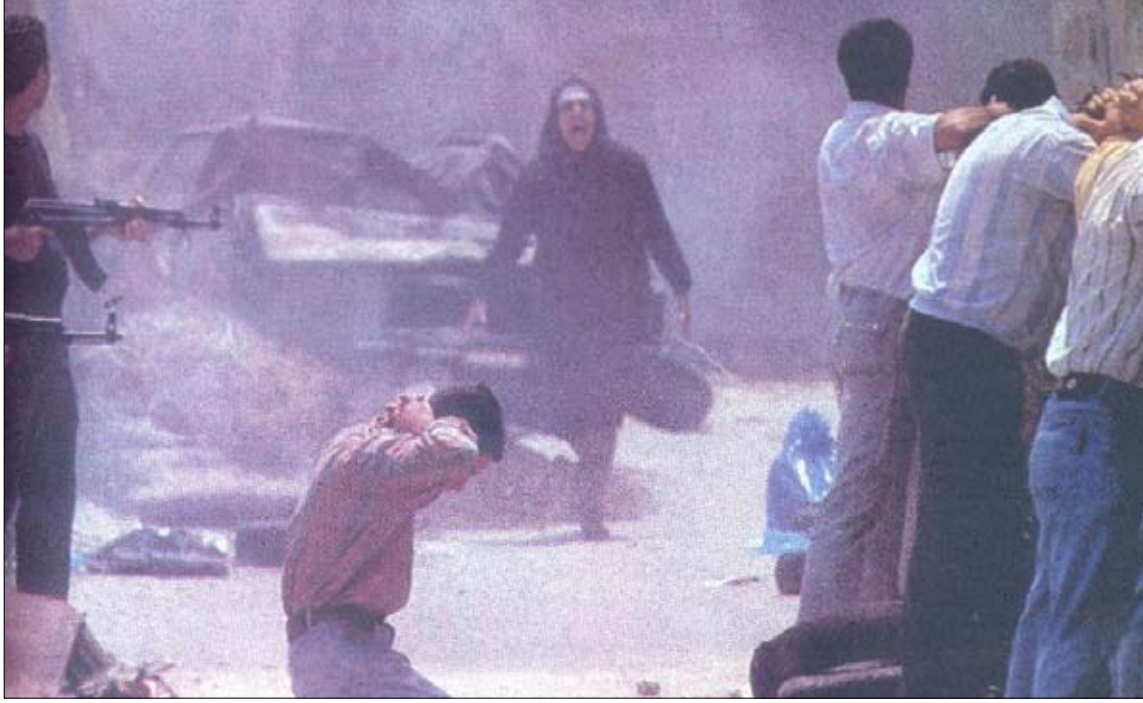
«ما هو الفيلم اللبناني؟» يسأل العريس. «أهو الفيلم الذي حقق في لبنان؟ أو الذي أنتج بأموال لبنانية؟ أم حققه مخرجون لبنانيون؟» طبعاً لا جواب نهائياً في الكتاب، بل محاولات تقود «الباحث إلى ما يشبه الأدغال، وتجبره في لحظة من اللحظات على المقارنة بين السينما والمجتمع اللبناني نفسه». ولعل أسئلة العريس تبدو مشروعة إلى حد كبير، وخصوصاً إذا نظرنا إلى التطورات التي طرأت على

السينما في لبنان على مرّ العقود، من محاولات لبننتها (من قبل «مخرجين مسيحيين» خصوصاً، حسب تصنيفاته السوسيو - طائفية المثيرة للجدل)، إلى محاولة

يلاحظ العريس أن كل قفزة سينمائية جاءت مترافقة مع أوضاع سياسية خاصة بمرحلتها

تحويلها إلى سينما مصرية. وهي التجربة التي لم تقدم شيئاً للسينما اللبنانية بحسب الكاتب، «بل حتى إنها لم تترك مستوى مهنيًا متميزًا لدى طواقم العمل». ويصل هنا إلى استقراء سينما ما بعد الحرب مع غسان سلهب، ونادين لبكي، وأسد فولادكار... ممن «وفروا ذلك التواصل في السينما اللبنانية الجديدة، سينما المؤلف...

من شريط «خارج الحياة» (1991) لمارون بغدادي



التي طردت الحرب من سينما كانت تريد أن تتحرر منها».

ولا يكتفي صاحب «الصورة والواقع» و«رحلة في السينما العربية»، بالسرد التاريخي لتسلسل الأفلام في لبنان، بل يقدم قراءة نقدية - قاسية أحياناً - للأعمال التي يعرضها، كوصفه فيلم جورج قاعى «السم الأبيض» (1961) بـ«الموعظة الأخلاقية».

وبما أن هدف الكتاب هو بشكل أو بآخر التوثيق للسينما اللبنانية، فإن العريس أرفق النص بمجموعة كبيرة من الصور لأبرز الأفلام والمخرجين الذين شاركوا في صناعة الفن السابع في لبنان. وخصّص الجزء الأخير من الكتاب لـ«100 فيلم صنعت السينما اللبنانية». فذكر الأفلام مع أسماء مخرجيها، وكتابتها، وأبطالها إلى جانب نبذة صغيرة عن قصتها وعن ردود الفعل النقدية التي أثارها لدى عرضها.

## الجديد

دلال و أبو الحسن يقران في دوامة من الظلم و الإنتقام في المسلسل السوري أهل الرأية



أهل الرأية

طل القمص

## الجديد

أحداث ملينة بالظلم و القهر عاشتها حارة الورد قبل مئة عام في المسلسل السوري الدور



الدبورة

طل القمص

## مقابلة

## «عاصفة» حنا مينة تهب على السينما السورية

بعد مسلسل «نهاية رجل شجاع» و«بقايا صور» المقتبس عن أعمال الروائي السوري المعروف، ها هي روايته «العاصفة والشرع» تنتقل إلى الشاشة الكبيرة على يد المخرج غسان شमित

وسام كنعان

«الطحين الأسود»، و«شيء ما يحترق» و«الهوية»، ثلاثة أفلام روائية طويلة وأخرى قصيرة أنجزها غسان شमित من دون أن تصنع له شهرة سينمائية على المستوى الجماهيري. اليوم، يستعد السينمائي السوري لبدء تصوير فيلمه الروائي الجديد الذي قد يمثل انطلاقة مختلفة له، فضلاً عن أن هناك من يأمل أن يبعث الشريط الدماء في السينما السورية. والسبب أن العمل مقتبس عن «الشرع والعاصفة»، إحدى أهم روايات الأديب السوري حنا مينة. وقد أعد سيناريو الفيلم وسيق يوسف ومخرج الفيلم نفسه. ومع أنه كان ممكناً البدء بإنجاز الشريط منذ فترة ليتمكن مخرجه من عرضه في «مهرجان دمشق السينمائي» المقبل، إلا أن «المؤسسة العامة للسينما» أرادت شريكا من القطاع الخاص ينتج معها العمل، حتى يتسنى لصناعه تقديمه في مستوى فني عال. علماً بأن تقنيات هذه المؤسسة المتواضعة لا تسمح بتصوير عاصفة بلغة سينمائية حقيقية؛ كذلك، لا تسمح إمكاناتها برصد ميزانية كافية للفيلم، لأنه يحتاج إلى إمكانات كبيرة نسبياً ومواقع تصوير استثنائية. وعندما كان مؤكداً أن مؤسسة السينما توصلت أخيراً إلى شريك من القطاع الخاص هو «شركة الهاني للإنتاج الفني»، إلا أن هذه الأخيرة اعتذرت في اللحظة الحرجة. لكن غسان شमित يؤكد في حديثه لـ«الأخبار» أنه على وشك إبرام اتفاق جديد مع جهة يعلن عنها قريباً. إذ تصل ميزانية الفيلم تقريباً إلى 800 ألف دولار يذهب منها 140 ألف دولار لتصوير مشهد العاصفة فقط.

«هذه الرواية من أهم الأعمال العربية، وهي تمثل طموحاً لأي مخرج لتحويلها إلى شريط سينمائي، وقد حاول

مخرجون كثرون، ومنهم الراحل مصطفى العقاد، إنجازها كفيلم، لكن الحظ لم يحالفهم. وقد أتى اهتمامهم بهذا العمل الأدبي بسبب العامل الدرامي الذي يتمتع به». يقول غسان شमित، مضيفاً أنه منذ قراءته الأولى للرواية، تحدد في ذهنه المكان الذي يجب تصوير العاصفة فيه، وهو المشهد الذي سيأخذ حيزاً كبيراً من مدة الفيلم. يقول: «لا يمكن تحويل رواية «الشرع والعاصفة» إلى الشاشة الكبيرة من دون تجسيد مشهد العاصفة. هناك أعمال تلفزيونية حاولت تجسيد مشهد عاصفة بظروف حقيقية، لكن النتيجة كانت انقلاب قوارب التصوير».

هكذا، قرر شमित تصوير مشهد العاصفة في البلد الذي تخرّج منه حين درس الإخراج السينمائي وهو أوكرانيا. وما زاد اقتناعه بهذا الأمر أن هذا البلد الأوروبي يملك استوديو خاصاً بهذه المشاهد، كذلك فإن التكاليف الإنتاجية هناك أرخص من أي بلد آخر. ثم سيستكمل التصوير في المنطقة

الساحلية السورية (طرطوس، وجبلة واللاذقية). وفي ما يخص الجانب التقني والخدع التي تعدّ ركناً أساسياً في العمل، أبرم شमित اتفاقاً مع فريق عمل مختص في هذه الأمور. كذلك، سينجز الغرافيك على أيدي فريق صمّم سابقاً

ينتهي الشريط بعشده العاصفة الذي يحتك حيزاً كبيراً من العمل، وسيصور في أوكرانيا

أفلاماً هوليوودية وعالمية. ولم تتضح بعد أسماء الممثلين الذين سيؤدون أدوار البطولة، على اعتبار أن ذلك ما زال في طور النقاش مع أصحاب العلاقة. وعما إذا كان سيناريو الفيلم سيسير على خط الرواية نفسه، مع تركيزه على المواضيع التي طرحها بدءاً بالأوضاع السورية في ظل الاحتلال الفرنسي مروراً بالتناقضات التي يفرزها مجتمع غير متجانس، وانتهاءً بالبخارين وإرادتهم الصلبة في قهر المضاعف، وعلى رأسها العواصف، أو أنه سيقدّم أحداثاً جديدة وشخصيات إضافية من دون الاعتماد على الرواية إلا في ما يخص الفكرة الرئيسية، يقول شमित: «حاولنا السير مع الفكرة الأساسية التي تتلخص فيها الرواية ككل، لكننا لم نتشعب في أكثر من اتجاه. حاولنا السير بمحاذاة الشخصية الأساسية وهي البطل الشعبي الطرطوسي الذي بني عليه العمل. وقد ارتأينا إنهاء الفيلم مع نهاية العاصفة، لكونها ذروة النجاح بالنسبة

إلى الشخصية المحورية. بينما تقدم الرواية أحداثاً عديدة بعد العاصفة. كذلك، اعتمد السيناريو على تقديم قصة متكاملة تدور أحداثها خلال الحرب العالمية الثانية، وركز على علاقة بطل العمل بالبحر والتحديات التي تقف في وجهه».

ويتوقع مخرج «الشرع والعاصفة» أن يكون شريطه الجديد جاهزاً للعرض مع نهاية العام الحالي، على أن يشارك في مهرجانات عربية وعالمية.

من جهة أخرى، فضل حنا مينة ألا يقرأ سيناريو العمل كما اعتاد أن يفعل سابقاً، حين يقع الخيار على أحد أعماله الأدبية لتحويلها إلى عمل فني. وقد قرّر أن يرى العمل على الشاشة مباشرة ثم يحكم عليه. وهو ما يعدّه شमित تحدياً كبيراً، لذا سيحاول بذل كل ما يمكن حتى يخرج العمل بسوية فنية عالية. علماً بأنه أكد أن كل من اطلع على السيناريو، أشاد به ورأى أنه يلخص رؤية حنا مينة، وما أراد أن يقوله من روايته.



## عراب الدراما السورية

مع مسلسل «نهاية رجل شجاع» الذي أخرجه نجدة أنزور، وادى بطولته أيمن زيدان، وكتب السيناريو حسن م يوسف عن رواية حنا مينة، انطلقت الدراما التلفزيونية السورية، وحققّت مكانة متميزة في الوطن العربي. ثم عاد أنزور إلى روايات صاحب «الياطر» ليحوّل روايته «بقايا صور» إلى مسلسل. لكنه لم يحظ بشهرة «نهاية رجل شجاع». وهذه المرة، سيقبّل غسان شमित (الصورة) عن رواية «الشرع والعاصفة»، وهو ما جعل الجمهور السوري متفانلاً، عسى أن تكون روايات مينة منقداً للسينما السورية من حالة التعثر التي تلازمها منذ سنين. إذ لا تنتج «المؤسسة العامة للسينما» أكثر من فيلمين، وغالباً ما يكون مستواه متدنياً.



من فيلم «الهوية» لغسان شमित

## ريموت كونترول



Avatar على الشاشة أخيراً  
18:00 ■ OSN CINEMA1

فيلم المخرج جيمس كاميرون (الصورة) الذي حطم الإيرادات، يطرح قصة جندي أميركي مقعد يُرسَل إلى قمر «بانورا» بدل شقيقه التوأم الذي توفي أثناء تنفيذ مهمته. يدخل منطقة تعيش فيها كائنات مسالمة زرقاء اللون في سلام قبل وصول البشر بحثاً عن معدن ثمين في هذا الكوكب.



سهرة بوليسية بامتياز  
20:45 ■ OTV

سهرة بوليسية، تبدأ بمغامرة وسام صباغ في «خدني معك» مع ضيفه العقيد فؤاد الخوري، وتستكمل مع شيرلي المر في «فكر مرتين» وملف شبكات التجسس في لبنان، حيث تسأل من هو العميل؟ وعمن يحق له تصنيف العملاء؟ وكيف اكتشفت قوى الأمن شبكات التجسس؟



بن لادن في «عمق المغرب»؟  
22:05 ■ الجزيرة

يرصد برنامج «في العمق» مع علي الظفيري هذا المساء، المواقع التي يشغلها تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب، ولا سيما في جنوب الصحراء الذي تحوّل إلى ملجأ للتنظيم حيث تجرى تدريبات أعضائه العسكرية.



«نجوم»... مخفر حبيش!  
09:45 ■ المستقبل

من ثكنة عسكرية عثمانية، فمركز شرطة في زمن الانتداب ثم مركز مباحث جنائية بعد الاستقلال. طبقة للقمار، وثانية للمخدرات، وثالثة للدعارة. زافين يفتح باب مخفر حبيش في «سيرة وانفتحت» لمناسبة إعادة تأهيله، ويجول داخل مبنى صار أشهر معالم بيروت.



«جود» مسكون بالأوهام  
20:45 ■ Ibc

في الحلقة الأخيرة من «جود» للكاتب فراس جبران، تنكشف حقيقة الحالة المرضية لجود (بديع أبو شقرا). إثر هربه من المصح، صار يشك في أن أقرب المقربين إليه متواطئ مع «جماعة إرهابية» بهدف تصفيته، ويتبين أن كل ذلك أوهام وتخيلات من نسج خياله.



«بين فوسين» مع إبراهيم الأمين  
22:30 ■ المنار

تستقبل بتول أيوب في برنامج «بين فوسين» الزميل إبراهيم الأمين (الصورة) وتناقشه في آخر التطورات في شأن المحكمة الدولية وانعكاستها على البيت اللبناني، وخصوصاً «حزب الله»، وتساله في الشأن الداخلي بعد التحولات الأخيرة.

## قضية

## من حيفا... سلام لفيروز!

«أنت الأساس... ومنحّبك بالأساس». بهذه الجملة اختصر الشاب الفلسطيني سبب تضامنه مع «جارة القمر». المدينة المحتلة تشهد اليوم حملة بالتزامن مع بيروت والقاهرة ودمشق...

## عكا - رشا حلوة

ما إن كُشف عن محاولات منع فيروز من الغناء في لبنان وخارجه، حتى انتشر الخبر في معظم وسائل الإعلام العربية واللبنانية، ووصل صدها إلى فلسطين المحتلة. إلا أن تغطية هذه القضية في الإعلام الفلسطيني لم تكن كافية. العديد، بل معظم محبي فيروز، لم يكونوا على دراية بتفاصيل ما تمر به في الأيام الأخيرة.

إضافة إلى الأخبار والمقالات، وصلنا أخيراً عبر موقع «فايسبوك» مقطع فيديو إعلاني بعنوان «لا لتغيب عاصي وفيروز»، يدعو محبي «جارة القمر» إلى الاعتصام اليوم (3:30 بعد الظهر)، أمام المتحف الوطني في بيروت... اعتصام صامت يحتوي فقط على أغاني فيروز وافتات المتضامنين.

بعد إعلان يوم التضامن في بيروت، بادرت مجموعة من الشباب المصري إلى تنظيم حدثين متشابهين في الموعد نفسه. الأول أمام نقابة الصحفيين في القاهرة، والثاني في «ساقية الصاوي». كذلك فعلت سوريا، إذ تنظم في السابعة والنصف من مساء اليوم وقفة في «حديقة القشلة» (باب شرقي) في دمشق القديمة. ثم أنشئت مجموعة «فيسبوكية» تطالب بانضمام العواصم العربية المختلفة إلى هذا اليوم التضامني... حتى إن وقفات الاحتجاج على منع فيروز من الغناء وصلت إلى أستراليا.

## وقفة

## عن ذاكرتي القادمة... وطعم الفريز مساءً

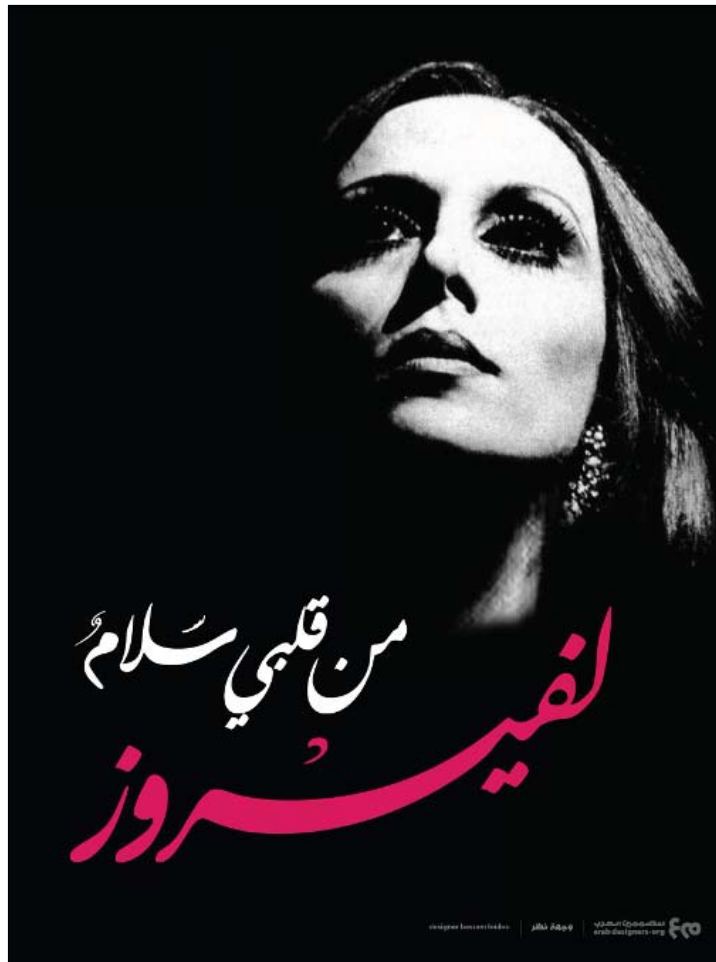
## سليم البيك\*

على «طريق الشام»، مقابل مخيم «العائدين» في حيص، فتح أبو صدقي البيك محلاً لبيع البوظة العربية سمّاه «زهرة المدائن». هناك، تعلمت أن أحب البوظة. والأهم، هناك تعلمت أن أسمع، وأن أحب أن أسمع صوت فيروز وأغانيها.

كان المحل يفتح مساءً إلى منتصف الليل. وكان صوت فيروز - بـ«السبيك» المعلق خارج المحل - يعلن حلول المساء، ويعلن أيضاً حلول أول الصباح أو آخر الليل. هناك، صغيراً، تعلمت حبّ فيروز، وتعلمت حبّها مساءً.

اقتربت أغاني فيروز عندي بالمساء لا الفريز لا القهوة، لا لاحتواء «فيروز» على أحرف الـ«فريز» كلها، بل لأنني أحببت البوظة بالفريز هناك، ولم أحب غيرها، وأحببت أغاني فيروز أيضاً هناك، ولم أحب مثلها. وشيء ما ربط الاثنين. لم تستطع القهوة بكل كبرياتها أن تسلب تلك الأغاني طعم الفريز.

اقتربت أغاني فيروز عندي بالمساء لا الصباح. الآن أسمعها في كل الأوقات، لكنني تعلمت حبّها وسماعها في المساء. ظننت بداية أنها لا تسمع إلا مع الغروب، مع المساء، مع الليل بقمره وسكونه وعشاقه الذين يخرجون



ملصق خاص بالحدث صمّمه بسام لولو من الناصرة

«وقفاتنا في القاهرة، وأخرى في دمشق... و«منحّبك» في فلسطين

لكن ماذا عن فلسطين؟ على الرغم من الاحتلال الذي تعيشه حيفا منذ أكثر من 62 عاماً، فإنّه لا أحد نجح في أن يمنع صوت فيروز من الانطلاق صباحاً من بيوت أهلها، مانحاً إياهم الشعور بالأمان. وها هي حيفا تنضم إلى قائمة المدن التي تتضامن اليوم مع صاحبة «زهرة المدائن». إذ قامت مجموعة من الشباب الفلسطينيين المقيمين في حيفا بالتواصل مع «مقهى وفن فتوش» الذي تأسس عام 1999 في الحي الألماني للمدينة، واتخذوا من المقهى مكاناً للتضامن

مع «سفيرتهم إلى النجوم». في حديث مع إحدى الشابات المنظمات للحدث، قالت: «فيروز جزء من هويتنا العربية والفلسطينية، هي جزء طبيعي من حياتنا على هذه الأرض، من تفاصيل حياتنا الأولى عند الولادة، إلى ذكرياتنا الأيام التي نعيشها اليوم. نشعر بالتقدير لهذه الإنسانية ولكل ما قدمته إلى الوطن العربي، وفلسطين والبشرية، ونرفض رفضاً قاطعاً منعها من الغناء. أقل ما يمكن فعله هو أن ننضم إلى إخواننا في بيروت والقاهرة والعواصم العربية الأخرى كي نطلق صرخة من حيفا، عليها تصل إلى بيروت، نقول فيها: ستنا فيروز، إحنا معك، ورح نضل معك، مثل ما إنت دائماً معنا وحاميتنا بصوتك وأغانيك... ومنحّبك في فلسطين».

من خلال «فايسبوك»، أعلن يوم التضامن (من حيفا إلى فيروز). وسيجتمع محبو فيروز اليوم في بيروت والقاهرة، ليكون صوت فيروز هو الحدث. بالإضافة إلى أنه صمّم ملصق خاص على يد بسام لولو من الناصرة. وقد حمل الملصق صورة لفيروز كتب عليها: «من قلبي سلام.. لفيروز»، نشر على موقع «فايسبوك» وسيطبع ويوزع على الناس اليوم. ويتخلل البرنامج أيضاً عرض مصوّر لحفلة فيروز في لاس فيغاس في عام 1999. وعلى لوح كبير أبيض، سيكتب الحضور أو يرسم ما يرغب في إيصاله إلى «سفيرته».

يقول فراس نعامنة (22 عاماً) من قرية عرابية في الجليل والمقيم في حيفا: «ما يحصل أخيراً في لبنان، أمر يثير الحزن والغضب ومحزن في أن. اعتقد بأن منع صوت فيروز هو اعتداء على كل الناس، وعلى الخير الذي يعيش في داخلهم. بالتالي، من الطبيعي أن نرى هذا التضامن العفوي والكبير، وهذا أقل ما نستطيع تقديمه لهذه الإنسانية». ويضيف: «نحن محظوظون لأننا ولدنا في زمن فيروز، لأنها هي الأساس، ومنحّبها بالأساس».

تزامناً مع التحركات التضامنية مع فيروز التي تشهدها العواصم العربية، انتهى تامر حسني (الصورة) من تسجيل «فيروز». الأغنية التي ألفها ولحنها بنفسه (توزيع جلال فهمي) يتوقع بثها قريباً على الكثير من الإذاعات



المصرية والعربية. وتندرج خطوة «نجم الجيل» على اعتبار «فيروز هي ملك لكل العرب، وظاهرة عربية وقومية ووطنية وفنية عالية». وأضاف أنّ «إهانة مطربة بحجم فيروز هي إهانة لكل فنان عربي». وتقول كلمات الأغنية: «مين عاش في الدنيا دي إنسان/ محبش على صوت لبنان/ صوت الحب صوت السلام/ حبيبتني يا صوت السلام/ صوتك يا أعلى من الكنوز/ يا حبيبة قلبي يا فيروز/ ما فينا نعيش بلا صوتك/ وأسالي كده كل الأوطان/ كلنا اتربينا على صوتك الحلو يا غالية/ واتعلمنا وغنينا من إحساسك يا مالية/ علينا الدنيا بغناكي يا فيروز ده كلنا وياك/ من مصر بقولك مقدرش أعيش من غير صوتك يا حياتي».

أعلنت الشركة المنتجة لمسلسل «عايزة أتجوز» من بطولة هند صبري وإخراج رامي إمام أنّ العمل سيُعرض على سبع قنوات دفعة واحدة في رمضان، أبرزها بالطبع «أم. بي. سي»، بالإضافة إلى قناة «نسمه تي في». وقد أعربت الممثلة التونسية سعادتها بانضمامها إلى قائمة القنوات التي اشترت حقوق المسلسل حتى تصل إلى جمهورها في تونس والمغرب العربي من خلال العمل الذي يناقش قضية العنوسة في إطار كوميدي.

رغم الاهتمام الكبير الذي حظي به الاحتفال باليوبيل الفضي للتلفزيون المصري، إلا أنّ الانتقادات لم تتوقف لغياب العديد من الأسماء البارزة عن لائحة المكرمين، سواء بسبب ضخامة هذه اللائحة، أو لأسباب سياسية. وهو



ما ينطبق على الإعلامي الشهير حمدي قنديل (الصورة) الذي يُعدّ من أبرز قارئى النشرة خلال السنوات الأولى للتلفزيون، قبل أن يحسب على المعارضة طوال السنوات العشر الأخيرة.

فاجأ المطرب محمد فؤاد زميله محمد حماتي بحضور حفلته الكبيرة يوم الجمعة الماضي في منتجع «بورت مارينا» السياحي وتهنئته أمام الجمهور على صدور ألبومه «حاجة مش طبيعية». رغم أنه دخل في منافسة قوية مع ألبوم فؤاد «بين إيديك».

أكدت ابنة الممثل المصري صلاح عبد الله أنّ والدها بدأ بالاستجابة للعلاج الطبيعي وسيعود لاستكمال مشاهدته في مسلسل «الحارة» خلال أيام. لكن تصوير المسلسل نفسه توقف لأسباب أخرى بعيداً عن أزمة والدها الصحية. كذلك نفت تعرض والدها لشلل نصفي كما أشيع قبلاً. وكان عبد الله قد أنهى تصوير مشاهدته في مسلسل «الجماعة» وفرح العمدة» قبل الأزمة الصحية.

## أبو داوود ودرس الوحدة الثوري

سعود المولى\*

كان ذلك في أواخر صيف 1972... كنت قد خرجت من منظمة العمل الشيوعي على رأس انشقاق صغير في القطاع الطلابي ابتداء لحظة عملية ميونيخ التي قادها أبو داوود... وقررنا بعدها الانضمام إلى حركة فتح من خلال تيارها الثوري اليساري الذي كنا نعرف من رموزه منير شفيق، تعرّفنا من خلال أبو فادي (منير) إلى رفيقيه أبو إبراهيم (ناجي علوش) وأبو داوود (محمد داوود عودة). وتعرّفنا أيضاً إلى صبري البنا (أبو نضال)، وذلك في زيارة خاصة لبغداد يومها. وفهمنا أننا جزء من تنظيم يساري عربي يختلف عن الأحزاب الموسكوبية في تشديده على محورية القضية الفلسطينية كراس حربية للثورة العربية الشاملة، وعلى دور الجماهير من خلال الكفاح المسلح وحرب الشعب. كانت ماوية منير شفيق تستهويننا، وهو الخارح من تجربة الحزب الشيوعي الأردني... فيما اكتشفنا أن قومية ناجي علوش وصبري البنا ومحمد عودة تعود إلى ماضيهم البعثي المشترك. ولعلمهم مروا بتجربة مع علي صالح السعدي والحرس القومي، ثم مع ما سمي بيسار البعث، ولم تعجبهم نخوية وثقافية تيار حزب العمال العربي الثوري اللاحق، فاختاروا كما غيرهم نضالية حركة فتح وثورويتها وجماهيريتها يومذاك. ومن خلال هذا الرباعي الفتحاوي الثوري تعرفنا أيضاً إلى كل التشكيلة اليسارية الفتحاوية المتنوعة التي جاءت من الأردن بعد أيلول 1970، حاملة معها شحنة ثورياً عالياً وتناقضات فكرية وخلافات شخصية كان لها الدور الأبرز في خياراتها. جاء يساريو فتح من عمان وهم

يحملون بتجربة ثورية أفضل لا تكرر أخطاء اليسار المتطرف في الأردن (شعارات كل السلطة للمقاومة ولا سلطة فوق سلطة المقاومة... وكل السلطة لمجالس العمال والفلاحين... إلخ). لكنهم كانوا أيضاً ناقمين على قياداتهم الفتحاوية التي فرطت بالجماهير الأردنية وتركتها وغادرت المدن إلى أحراش جرش وعجلون، حيث سهلت تصفيته في تموز 1971. أذكر هنا من الأصدقاء اليساريين جماعة لجنة الأردن في سوريا: قدري وكفاح وجمعة، والشهيد الدكتور حنا ميخائيل (أبو عمر) وزوجته جيهان الحلو وشقيقتها شادية، ونزيه أبو نضال، وأبو حاتم، وأبو نائل، وأبو خالد الصين، والمرحوم صخر، ويحيى يخلف وأحمد عبد الرحمن ونبيل عبد الرحمن... إلخ. وذلك قبل أن ينضم إليهم عضو اللجنة المركزية المرحوم أبو صالح ومعه الضباط القادمون من لواء اليرموك (أبو خالد العملة وأبو موسى).

كان أبو داوود نخلة عمان وقائد الميليشيا فيها، الذي لم يقبل بما جرى بعد أيلول من حل للميليشيا ونزع سلاحها، وكان موقفه هو موقف معظم اليسار الفتحاوي يومذاك. إلا أن ردود هذا اليسار تفاوتت ما بين «التناقض والممارسة» لمنير شفيق و«نحو ثورة جديدة» لناجي علوش، وما بين دعوة إلى تحالف يسراوي واسع يغطي بالاتحاد السوفياتي، وأخرى ماوية صينية تريد حرب الشعب طويلة الأمد، وتيار ثالث يدعو إلى الخط الفيتنامي... إلخ. وصولاً إلى انحنياز أبو نضال لصف الإرهاب الثوري مدعوماً بعلاقته بالنظام العراقي يومذاك.

اختار أبو داوود العمل مع أيلول الأسود ليرتبط بعلاقة خاصة مع أبو إياد استمرت حتى وفاة

الأخير. وبعد عملية ميونيخ الشهيرة (أيلول 1972)، مارس أبو داوود ورفاقه طريق المغامرات العسكرية في الأردن، انطلاقاً من تقدير مفاده أن الجرح لا يزال طرياً والجماهير لا تزال معبأة، ما يجعل أية عملية عسكرية ولو انقلابية تحظى باحتضان جماهيري وتعيد الثورة إلى موقع تفاوضي قوي مع النظام الأردني. يومها فشلت محاولة أبو داوود الجريئة، أو لعلها أفضلت من داخل حركة فتح. واعتقل مع مجموعته قبل تنفيذ العملية. أذكر أنني هتفت

هتفت في تظاهرة انطلقت من جامعة بيروت العربية: «أبو داوود لعيونك والكوفية... شعبي بعمان صار كله فدائية»

في تظاهرة انطلقت من جامعة بيروت العربية: «أبو داوود لعيونك والكوفية... شعبي بعمان صار كله فدائية». ثم خرج أبو داوود من سجون الأردن ليمارس دوره مسؤولاً عن جهاز خاص في فتح (جهاز الحركة الوطنية اللبنانية)، كانت مهمته تدريب مناضلي الأحزاب اليسارية وتاطيرهم وإعدادهم للحرب. وكنت ورفاقي الخارجين من الأحزاب أول من عمل معه على تدعيم هذا الجهاز وتقويته. وقد كتب أبو داوود في مذكراته عن تلك التجربة التي قادته وقادتنا إلى زوايب البرجاوي ورأس النبع وخذق

الغميق والشياخ... وصولاً إلى قم صين. كانت تلك السنوات سنوات كل التناقضات والصراعات داخل الثورة الفلسطينية. اختلف اليسار الفتحاوي على الموقف من حرب تشرين ومن طبيعة نظام السادات. وبعد طرح برنامج النقاط العشر، انقسم اليسار الفلسطيني في مسألة الدولة الفلسطينية وطرق النضال لتحقيقها. إلا أن الانقسام الحقيقي جاء لاحقاً مع بداية الحرب الأهلية اللبنانية. اختلف منير شفيق ورفاقه أبو إبراهيم وأبو داوود وأبو نضال، وتكرس الانشقاق بينهم بكراسات كتبها ناجي علوش تشرح أسباب الخلاف. ثم أسس ناجي حركة باسم الثورة العربية الديمقراطية الشعبية تحولت إلى منظمة عربية ضمت خصوصاً تونسيين خارجين من تجربة العامل التونسي. ولع نجم أبو نضال في الحرب على حركة فتح وقياداتها. وصرنا نحن ما عرف باسم السرية ثم الكتيبة الطلابية.

في كل هذه المحطات وما تلاها، لم يتخل أبو داوود عن ثوريته على الأنظمة العربية وعن قوميته الشعبية التي كان يرى أنها حصن فتح والثورة. لم ينضم إلى تيار القرار الوطني المستقل ولا إلى تيار الماوية الحاملة المقاتلة من أجل الثورة العالمية. اكتفى بالتموضع الفتحاوي الداخلي على أمل تعديل موازين القوى الداخلية من خلال عمل خارجي. ولعله شارك أبو إبراهيم وأبو نضال في محاولة الانقلاب التي جرت ربيع 1978، ولا نعلم صحة اتهام أبو نضال له بأنه هو وناجي أفضلا المحاولة وباعاها إلى أبو إياد. انتهت علاقة الثلاثي بقسوة. أصدر أبو نضال حكمه بالإعدام على رفاق الأمل وتمكن من اغتيال عدد من كوادر تنظيم ناجي علوش، فيما هرب الباقون وتشتت شملهم في منافي

## في يتم أمة

كمال خلف الطويل\*

شاعت طويلاً مقولة أن إحدى أبرز خصائص العرب إبراز دور الفرد غالباً ومهمناً على صنع الحوادث وسيرها قياساً لباقي الأمم. في الغرب خاصة - التي يخفت فيها دور الأفراد المصلحة المؤسسات، فلا تعرف السياسات تبديلاً إلا بتبدل بُنى المؤسسات بالانتخاب، لا بصعود أو هبوط فردٍ مهما علت قيمته أو شمخت قامته... أو هكذا الشائع!

لكن استعراضاً سريعاً لتاريخ أفراد طبعوا القرن العشرين ببصماتهم، يرى فيه أي ناظر كيف كان لروزفلت الأميركي وستالين السوفياتي وتشيرشل البريطاني وماو تسي تونغ الصيني وديغول الفرنسي وهتلر الألماني وتيتو اليوغوسلافي أكبر الأثر في صنع التاريخ وفق رؤاهم، وكيف أن نهج جدهم تبدل وفق زوايا تباين انفرجها وتفاوت أوقات قربها أو بعدها، بغياهم عن المشهد.

لقد استطاع روزفلت، بجلد مشهود، أن يرسي عقداً اجتماعياً جديداً في أميركا التي اعتادت قبله نهج آدم سميث دون قيد أو شرط، ثم انكب على تغيير مزاج أمة الانعزالي ليلج بها إلى حرب كونية وفق توقيتها الذي استوفى شرط وصول حليفه البريطاني لحافة الجنح توسلا للإنقاذ. لم يعلم مسبقاً بهجوم بيرل هاربر الياباني ليرتكه دون اعتراض حتى يوفر ذريعة الانخراط... كما ينهمه البعض. لكنه، بالمقابل، أوصل المؤسسة اليابانية إلى مخرج واحد من حصاره الاقتصادي الخانق لبلدها، هو امتشاق السلاح، طائناً أنها ستضرب في الفيليين، وفي قدرها كفاية من نغلة، فإذا بالضربة تأتي على أيقونة فخر البحار: أسطول الهادئ. كان

روزفلت في الحالتين هو الذي اختط نهجاً سبق أن تناعت عنه المؤسسة، منذ غزوة الفيليين ثم الحرب العالمية الأولى، مفضلة الاكتفاء بنصف الكرة الغربي: حديقته الخلفية. في حالة ستالين، لم تمض أعوام ثلاثة على رحيله إلا وجدنا نهجه لا يتعرض للتغيير فقط، بل للتشهير، وعلى يد صنائعه من أعوان. أما تيتو، فقصه بذاتها: لقد وجد سلافاً متبايني الإثنيات في كينونة سلافية ظنها استقرت على مبدأ الوحدة معه بل وبعده. لكن لم يرض عقد على رحيله، إلا تبعت تلك الكينونة أشلاءً وتلاشت مرقاً.

وديغول الذي استهل عودته للحكم عام 58 بشن أعنى حرب مسلحة على ثورة الجزائر أوصلتها إلى الهزيمة العسكرية مع بدء العشرية السابعة من القرن، كان هو ذاته من عرف حدود الفوز، مفضلاً استبدال الاحتلال العسكري بتقافي يستلب الهوية ووعي الذات. تعرض للاغتيال مرتين من متطرفي بلاده، ومن كولونيه الجزائري، دون أن تُلين ذلك عريكته أو يفت من عضد عزمه على إخراج فرنسا من وهدة الاحتلال. لا بل مضى لينأى بها عن مظلة الأطلسي وتبعاته، مفضلاً استقلالية متعاظمة مسنودة بظهير أوروبي، ثم لبيتناى عن ربيب كان ذات يوم رفيق سلاح - أي إسرائيل - اعترافاً منه بحقائيق القوة العربية ووعدها، فقطع إمدادات السلاح عن الربيب إلى حين خروجه من الحكم عام 69.

أما ماو تسي تونغ، فما إن رحل عن الدنيا إلا كان الخروج عن النهج في الأثر عبر ضرب ما دعي بعصاة الأربعة، وضمها أرملة. والشاهد أن الصين بعده هي غير ما كانت عليه أيامه، وإن بقي احترام رمزيتها التاريخية محفوظاً.

ثم هناك تشيرشل الذي، بمفرده تقريباً، استطاع تغيير مزاج المؤسسة البريطانية من عدم الاشتباك مع ألمانيا - بين الحربين، بل والسعي إلى تفاهم معها، فضلاً عن استيطان رغبة تحالف عند بعض شرائح المؤسسة - إلى الانخراط في حرب ضروس معها وفق معادلة صفرية لا تقبل التهاود (أودت بالإمبراطورية إلى الهاوية، ولا سبما أنها تراكتت على حرب كونية سابقة اندفعت إليها بريطانيا دون لزوم). تغير النهج بتشيرشل من «السلام في أوقاتنا» إلى «الحرب الآن الآن وليس غداً».

في كل تلك الحالات، كان لمغادرة أولئك العظام مسارح بلدانهم وأقاليمها والعالم، بالموت أو بالتغيب أو بالتقاعد، وقع هائل في نفوس بني أوطانهم، بل والبشرية جمعاء في حالة بعضهم.

لكن الواقع لم يتطور إلى يتم إلا في حالة العرب

الشعور الدافق باليتم وصل إلى ذراه مع وصول نجاد وأردوغان إلى الحكم في كل من إيران وتركيا

مع... جمال عبد الناصر.

لا يحتاج عربي فوق الأربعين من العمر لجردة تاريخ عن الرجل، لكن فريدة حالته حاكماً لوطن من أوطان أمة وقائداً لأمة عابرة لتلك الأوطان متخطياً سلطات حاكميها، تستحق وقفة محملة بالدلالات:

1. إنه المصري الأول الذي خرج من حدوده، بعد انحباس داخل تلك الحدود دام قرناً وسدسه، متوجهاً شطر الشام، ثم انداح سلطان قيادته عبر العالم العربي كله متجاوزاً سلطات أقطاره، لا بالقسر بل بالنموذج، ولحين استمر خمسة عشر عاماً (55 - 70) لم تستطع حتى هزيمة 67 أن تبتره كما أمل شانوها.
2. وبرغم محاولات نخوية مبكرة لتبيان - بعد تبين - عروبة مصر (أحمد زكي وعلي علوبة وصالح حرب وعبد الرحمن عزام، بل وأحمد حسين)، إلا أنه هو الذي أتى بمصر إلى العروبة وأدخل العروبة إلى مصر.
3. إنه في انتشاره العربي ارتطم بحائط صلد

من عداء الإمبرياليين، القديمة منها والجديدة، عداءً تراوحت موجاته وأساليبه وأدواته لكنها كلها أجمعت على طلب رأسه، لما في داخل ذاك الرأس من مشروع نهضة وتوحيد يربط القطري بالقومي.

4. إن اختلال موازين القوى بين قدرات مصره وتلك القوى، كان كفيلاً في نهاية المطاف بإضعافه بالنقاط، ثم طرحه أرضاً بما لاح كانه ضربة شبه قاضية.

5. إن قلة خبرة المصريين (وهم من طال قلوبهم داخل حوض الوادي ما ينوف عن قرن) في شؤون محيطهم العربي، أسهمت في سوء إدارة ملفات خاض فيها عبد الناصر بصائب عزم: قرار الوحدة مع سوريا كان في ميزان الجيوستراتيغيا ضربة معلم، لكن إدارة شؤونها سلمت لمن لم يكن بها جديراً، ووصلت معه الأمور إلى تيسير فصم عراها... قرار

مساندة ثورة اليمن عسكرياً كان في معيار الجيوستراتيغيا صحيحاً بالتمام والكمال، لكن تسيير شؤون الحرب سلم للرجل نفسه فادارها بطريقة استعراضية مكلفة وغير ذات جدوى لم يستفد منها إلا بعد انقضاء ثلاث سنوات ونصف من تبديد القوة... قرار المصالحة مع آل سعود 59 - 61 كان شديد الخطل تحت ظن أنهم تابوا واستتابوا ولم يعودوا ممكن خطر، فدفع الثمن غالباً في سوريا... قرار قبول اعتذار حسين الأردن عام 61 صبّ في قناة خسران سوريا بعدها بشهور... قرار نفخ اليد من عبد الكريم قاسم، حتى بعدما قلم أظفار الشيوعية مع مطلع عام 60 وأعاد التوازن القومي - الشيوعي للعراق، كان قراراً غير حكيم: لقد كان قاسم وطنياً بامتياز، وإن استبدت به تهاويم أهمية فوق - مستحقة له خارج الحدود وغيره لآبدة في لاشعوره من عبد الناصر، لكن تحمّل ذلك كان في المقدور ما دام هو يخوض ببسالة معارك شرفته وتاريخه مع أخطبوط النفط الأطلسي وصولاً للقانون 80. ما كان أمثل من عام 60 فرصة لوصول ما انقطع، بما فيها من مراعاة حساسيات تستوجبها الحال. قرار التصعيد في أيار/ مايو 67 استجابة لتحدي وصول إسرائيل لامتلاك السلاح النووي وقتها كان الصواب ذاته، شرط أن تكون على قمة جيشه قيادة محترفة تفهم قواعد العلم العسكري وتطبّقها. ويعلم أن التصعيد يحمل في طياته احتمال حرب مسلحة يتفاوت من 20% إن اقتصر على الحشد إلى 50% إن اقترن بسحب القوات الدولية... إلى 80% إن

## الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سمحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلموب، نفاثة بيار ابي صبي، مجتمعه ضحى شمس،  
رياضة علي صفا، عبدك عمر شايبة، افتصاد محمد زبيب

المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين  
المكاتب بيروت - فندان - شام دونان - سنتر كونهورد - الطابق  
السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■  
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224  
التوزيع شركة الالهالك 15-01/666314 03/828381

## نمور الأناضول التوجه التركي شرقاً

### شاهة العظمة\*

فتح الله غولين)، ودعمت هذه الفئة حزب العدالة والتنمية الذي مثلت إيديولوجيته هذا المزيج بين الليبرالية الاقتصادية والقيم المحافظة. اندماج هذه الفئة بالاقتصاد العالمي وانخراطها في شبكات الإنتاج العالمية، جعلها عرضة بصورة مباشرة لديناميات الاقتصادية المعولة. صعود الصين وقدرتها على جذب الأنشطة المنخفضة الكلفة مثلاً تحدياً لموقع تركيا بشبكات الإنتاج العالمية. تحدّ استجابات له الشركات التركية عبر محاولة الانتقال إلى أنشطة ذات قيم مضافة أعلى، كالتصميم وتطوير المنتجات، وفي الوقت نفسه نقل الأنشطة الكثيفة العمالة الحساسة للكلفة إلى دول منخفضة الكلفة. هذا التحول تطلب نظرة جديدة إلى محيط تركيا الذي وجد فيه هذه الصناعات التركية الصاعدة مجالاً اقتصادياً - جغرافياً من الممكن استثماره للاستفادة من الفرص الإنتاجية التي يوفرها، سواء كانت هذه الفرص انخفاض كلف الإنتاج أو مزايا متعلقة بدخول الأسواق (market access) ناجمة عن اتفاقيات التجارة الحرة. خلق هذا الإقليم الاقتصادي يوفر لتركيا فرصاً هامة من حيث موقع البلاد في الاقتصاد العالمي. خلال مؤتمر «التوريد من إسطنبول» (Istanbul Sourcing Conference) الذي عقد في عام 2008 وركز على صناعة الألبسة، أكدت مجموعة من كبار الخبراء ومديري الشركات العالمية أهمية موقع تركيا الجغرافي. كريستوفر روسل، مدير التوريد في شركة تيسكو البريطانية العملاقة، أشار إلى ضرورة أن تستفيد تركيا من تجربة كوريا وتايوان اللتين حافظتا على موقعيهما في الصناعة في وجه المنافسة الصينية عبر نقل الأجزاء الكثيفة العمالة والحساسة للكلفة إلى الصين، والتركيز على الأنشطة العالية القيمة المضافة كالتصميم وتطوير المنتجات. بالمثل، قال روسل، على تركيا أن تعمل على نقل الأنشطة الحساسة للكلفة والكثيفة العمالة إلى دول إقليمية أقل كلفة، طارحاً مصر مثلاً. بدوره، وليام فانغ، مدير شركة لي & فانغ (Li & Fung)، وهذه الشركة (مقرها هونغ كونغ) هي أحد أهم اللاعبين المجهولين في الاقتصاد العالمي اليوم عبر تنظيمها شبكات الإنتاج العالمية وإدارتها في العديد من الصناعات، شرح أن تركيا تمثل مركز التحكم الإقليمي الأمثل لشركته، وأن موظفي شركته في إسطنبول يديرون الإنتاج في الأردن ومصر والمغرب وبلغاريا ورومانيا وغيرها من الدول. هذا الدور التحكمي تؤديه العديد من الشركات التركية التي انتقلت من الإنتاج المباشر لمصلحة شركات العلامات التجارية الكبرى إلى إدارة الإنتاج لحساب هذه الشركات عبر نقل أجزاء من العملية الإنتاجية إلى رومانيا وبلغاريا وغيرها من الدول، والاحتفاظ بالأنشطة العالمية القيمة المضافة في تركيا، كالتصميم وتطوير المنتجات وإدارة الإنتاج. لا تقتصر الأهمية الاقتصادية لتوسيع المجال الاقتصادي - الجغرافي التركي بكل الاتجاهات، أو العمق الاستراتيجي كما يسميه وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، على توفيره مزايا إنتاجية للشركات التركية، بل يوفر أيضاً سوقاً هامة للسلع التركية. أسهمت الأزمة الاقتصادية العالمية في زيادة أهمية هذه الأسواق. فتباطؤ النمو الاقتصادي والسكاني في أوروبا والولايات المتحدة جعل من أسواق البلدان النامية، وخاصة في آسيا، محركات النمو في الاقتصاد العالمي. هذه التحولات تعني أن مراكز جديدة للنشاط الاقتصادي بدأت بالظهور، ما سيقبل تدريجاً اعتماد تركيا على التصدير إلى الأسواق الأوروبية والأمريكية، وسيعني أن أيام الربط بين العلاقة الاقتصادية (والسياسية) مع الغرب والتصدير إلى أسواقه من جهة، والازدهار والنمو الاقتصادي من جهة أخرى، قد ولت. نظرة سريعة على تأثير الأزمة الاقتصادية على الصناعة التركية يوضح بصورة مباشرة حجم هذا التأثير. ففي غازي عنتاب القريبة من الحدود السورية، تراجعت الصادرات، بحسب أرقام غرفة تجارة المدينة، إلى إيطاليا في الشهرين الأولين من عام 2009 بنسبة 31%. وفي الفترة نفسها، نمت الصادرات إلى العراق بنسبة 93%، وإلى سوريا بنسبة 106%. «إذا انهار الغرب»، علق موقع غازي عنتاب يمكنها من الاستمرار عبر التصدير إلى الشرق».

\* اقتصادي سوري - جامعة مانشستر

تمثل التوجهات التركية السياسية الأخيرة، وتحديداً منها الانفتاح على دول تخاضت معها تركيا لمرحلة طويلة كإيران وسوريا، والموقف التركي الأكثر توازناً من القضية الفلسطينية، مادة جدال في العديد من الأوساط. فبينما ينظر الكثيرون بإيجابية إلى هذه التحولات، يتشكك آخرون في دوافعها، ويعدونها مواقف إعلامية لا أكثر، تهدف إلى انتزاع قيادة سياسية واقتصادية للمنطقة. تغيب عن هذا الجدل أي محاولة لقراءة موضوعية لهذا الموقف تمكناً من فهم أبعاده وتقويم حدوده. قراءة تسمح لنا بأن نفهم هذا الموقف في سياق التغيرات التركية الداخلية وتفاعل هذه التغيرات مع التطورات الإقليمية والدولية وتأثير هذا التفاعل على موقع تركيا في النظام السياسي - الاقتصادي الإقليمي والدولي.

تمثل التحولات الاقتصادية التركية والإقليمية والدولية جزءاً هاماً من هذا المشهد. فالتحولات البنوية التي شهدتها الاقتصاد التركي خلال العقود الثلاثة الماضية سواء من حيث البنية الداخلية لهذا الاقتصاد أو من حيث موقعه في التشابكات الاقتصادية الإقليمية والدولية، أدت دوراً مهماً في صعود نخب سياسية واقتصادية جديدة حملت رؤية مختلفة لموقع تركيا ودورها في الإقليم وفي العالم.

نقطة البداية لهذه التحولات كانت حقبة الثمانينيات. فخلال هذا العقد، وتحديداً خلال

وبالفعل صرنا يوماً من أعز الأصدقاء. هكذا كان الاختلاف السياسي يوماً لا يفسد ودأ بين الناس، ولا يورث أحقاداً وعداوة. وكان هذا موقف معظم قادة حركة الانتفاضة الذين ما تركوا علاقتهم بحركتهم الأم، وظلوا يحاورون ويحاولون رآب الصدع رغم بعد الشقة، وكان أبو داوود وسبطهم في ذلك. وقد رجع الكثيرون منهم إلى تونس ومنها إلى غزة وصاروا اليوم من قادة الداخل الفلسطيني والمجلس الثوري.

لم يغفر الصهيانية لنخلة عمّان دوره في أيلول الأسود، وخصوصاً في ميونخ. وحاولوا اغتياله مراراً، ما اضطره للاختفاء في بلدان شرقية حتى انهيار المنظومة السوفياتية الذي تزامن مع اغتيال صديقه ورفيق دربه أبو إياد في تونس قبل بدء عملية «تحرير الكويت».

رحم الله أبو داوود وكل شهداء الثورة الفلسطينية. نتعلم منهم دروس الوحدة مع الخلاف، وممارسة الوحدة في ذروة الصراعات الداخلية. وكلهم كانوا يحفظون مقولة تقديم التناقض الرئيسي على كل التناقضات الثانوية حتى الأساسية منها... إلى حين تحرير فلسطين. فقد كانوا جميعاً أبناء ذلك الجيل الذي وعى التجربة الجزائرية وعاشها وعاش التجربة الفيتنامية ودرس التجربة الصينية ووعاها... وصولاً إلى تجربة الثورة الفلسطينية نفسها منذ ثورة البراق 1929. كم نحن اليوم بحاجة إلى أمثال أبو داوود وأبو إياد وأبو جهاد وأبو عمار وجورج حبش والشيخ أحمد ياسين، لكي تتحقق الوحدة الوطنية على ثوابت الشعب الفلسطيني التاريخية ولكي تتحقق انطلاقة جديدة للنضال الوطني الفلسطيني.

\* كاتب لبناني

## انتقلت تركيا من الإنتاج المباشر لملصقات العلامات التجارية إلى إدارة الإنتاج

حقبة رئيس الوزراء تورغوت أوزال الاقتصادي السابق في البنك الدولي، طبقت تركيا مجموعة من سياسات التحرير الاقتصادية الشبيهة بما كان يفرضه البنك الدولي على الدول النامية خلال تلك الفترة. شملت هذه السياسات تحرير التجارة الخارجية، وتشجيع القطاع الخاص، وتخفيف دور الدولة في الاقتصاد. أضعفت هذه السياسات الدور المركزي للدولة التركية في الاقتصاد وخففت من دور المؤسسات المملوكة من الدولة أو الشركات الخاصة المرتبطة بالنخب السياسية والعسكرية الحاكمة. خلال الحقبة نفسها، كان الاقتصاد العالمي يمر بمرحلة إعادة هيكلة، أهم خصائصها تسارع عملية نقل وظائف الإنتاج في القطاعات الحساسة للكلفة كالإلبسة والمفروشات من دول «المركز الاقتصادي» إلى دول أخرى تنخفض فيها كلفة الإنتاج. مثلت تركيا مكاناً مثالياً لتوطين الإنتاج بالنسبة إلى الشركات الكبرى من حيث انخفاض كلفة الإنتاج من جهة، ومن حيث الموقع الجغرافي المميز، وخاصة القرب من السوق الأوروبي.

مستفيدة من هذا التلاقي بين العوامل الداخلية والخارجية، بدأت بعض المناطق الصناعية التركية بالصعود معتمدة بصورة كبيرة على التصدير للسوق الأوروبية، وخاصة بعد تطبيق الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الأوروبي عام 1996. عدد كبير من هذه المناطق الصناعية كان في المناطق الوسطى والشرقية من البلاد، كإسطنبول وغازي عنتاب وقونيا وغيرها من المدن التي أصبحت مراكز اقتصادية شهدت صعوداً لنخب اقتصادية جديدة تحدت الهيمنة التقليدية لمناطق الغرب كإسطنبول وإزمير. نخب حملت نظرة أكثر توازناً لموقع تركيا في العالم من نظرة إسطنبول التي تنظر غرباً، بحكم الموقع الجغرافي.

سرعان ما توسع دور هذه النخب الجديدة، التي حملت ثقافة مغايرة للإيديولوجيا الكمالية عبر جمع هذه النخب بين الليبرالية الاقتصادية والمحافظة الاجتماعية، ما دفع الكثيرين إلى تسميتهم رأس المال الأخضر (إشارة إلى الالتزام الديني لهذه الفئة)، وإن كان «نمور الأناضول» قد أصبح الاسم الأكثر شيوعاً لوصف هذه الفئة الصاعدة. توسع الدور الإعلامي والسياسي لهذه الفئة، فأسست مؤسسات تعليمية مرتبطة بها (كجامعة الفاتح في إسطنبول) ووسائل إعلامية (كصحيفة زمان) ومؤسسات مالية وخيرية (جزء كبير منها ارتبط برجل الدين

العالمي... حسب وصف أندريه مالرو؟ تلاه سؤال أمر: إلى أين يمض حس اليتيم بأمة العرب؟

لم تعد هناك دولة - قاعدة. ولن تكون واحدة بمفردها بعد. ليس هناك قائد فرد في الواقع أو في المنظر. ثم هناك رواس من صنيع حكامها انتصبت ما بين بعض من شعوب هذه الأمة وبعضها الآخر: بين العراق وجيرانه ومصر... بين الجزائر وكل من المغرب ومصر... بين اليمن والخليج... بين سوريا ولبنان... بين مصر والسودان... بين ليبيا ولبنان، وهلم جرا.

وهناك - وهو أهم المهم - عصبية من أعوان الاستعمار تحكم معظم ديار العرب، لا لمصلحتها كاسر حاكمة فقط بل لمصلحة معبودها، حامي الحمى ومقدر الأقدار.

والحاصل أن حس اليتيم المتراكم أفضى بمجموعات متزايدة الاتساع من الشباب العربي إلى إحساس بالحجز متعاظم دلف بها إلى «قبو» بدا أكثر أماناً وتمكيناً من الخروج إلى «الشارع» للتعبير عن قهره وطلباً لرده. ذهبت تلك الجموع إلى جهادية باقتناع أنها قد تجدي فتيلاً يصد غوائل الاحتلال وعودة الاستعمار الخارجي، فضلاً عن خانوق الاستعمار الداخلي بأدوات «التبعية العربية»، والشاهد أن حرب 91 على العراق كانت بالذات خميرة جنوح مزاج الشباب العربي نحو العنف الجهادي، ولا سيما أن في الخلفية منها انتفاضة 88-90 الفلسطينية واجتياح لبنان 82.

والحال أنه ليس من بديل لـ «رسمية عربية» جديدة تأخذ العالم العربي إلى مدارج الاستقلال الوطني والقومي، وتجمع أشتراطه في مرجعية مركزية قادرة تصنع قراراً استراتيجياً واحداً.

هل لذلك من سبيل؟ الحق أن مشاهد التغيير تتفاوت من وطن لآخر. فصراعات السلطة داخل بنين بعض أنظمتها تفتح كوة في جدار أمانها... ووصول المزاج الشعبي إلى ذروة احتماله يشق قنوات عصيان واسع النطاق في بعضها... وتكلس الأوضاع في غيرها قد يكون لمصلحة توال عائلتي على السلطة... فيما اندلاع فوضى عارمة هو الأرجح في أخرى.

والحاصل أن معظم الكيانات القطرية العربية مقبلة على براكين تتفاوت من خامد موقوت إلى محموم لا يهدأ إلا بجرف ما في دربه... وأن قدرة الكبير على ضبط عزم مقطوعات التغيير على نواته، بما يفي بالتجوين والاحتواء، ليست بالضرورة أمر اليوم... أو الغد. والله أعلم.

\* كاتب عربي

الأرض. وعاد أبو داوود إلى حضن فتح وذراع أبو إياد. واستمر وفيّاً للحركة وللفلسطين يقدم الوحدة الوطنية والبصيرة والرأي والمشورة من دون أن يكون فاعلاً في الصراعات الداخلية. لا بل اختار المصالحة والمهادنة الداخلية والحوار حتى في أقسى لحظات الانقسام مثل انشقاق فتح الانتفاضة عام 1983 أو الصراع الدائر حول أوسلو وحول ما بعد أوسلو.

عن هذه الروح الفتاوية التي لم تعد موجودة اليوم، أذكر أنني كنت أراجع يوماً الشهيد أبو جهاد في موضوع يتعلق بالداخل، فطلب مني الرجوع إلى الشهيد ماجد أبو شرار. فدهشت لمعرفتي أن ماجد كان محسوباً على التيار اليساري السوفياتي المعارض لتيار أبو جهاد. يومها قال لي أبو جهاد: «لا تندهش، المهم أن تعرف أن ما يجمعنا هو فلسطين... وكلنا وطنيون في خدمة فلسطين». وحين تعرض أبو السعيد (خالد الحسن) لأزمة صحية كبيرة (منتصف الثمانينيات)، طلب مني أبو جهاد (وكنيت في فرنسا يومها) أن أسهر قربه في المستشفى الفرنسي الذي نقل إليه. وكنيت وأنا قرب سريريه في المستشفى أتحوار معه فيما كان يتلقى اتصالات يومية من أبو جهاد وأبو عمار و... أبو صالح. وكنيت أمانحه قائلاً: «يا أبو السعيد، يبدو أنك ضحكتم علينا، فلا يمين ولا يسار عنكم، بل أنتم ماسونيون... يومها رد قائلاً: «نعم نحن ماسونيون من أجل فلسطين». وكان أبو السعيد من إسلامي حزب التحرير قبل التحاقه بفتح، وكان هو وأبو صالح على طرفي نقيض في كل شيء باستثناء موقفهما من عرفات وقيادته للحركة. كذلك فإن أبو صالح نفسه حين أرسل ابنته للدراسة في فرنسا طلب مني، أنا الذي كنت أعارض تياره، الاهتمام بها.

أغلق خليج العقبة... وصولاً إلى 100% إن دخلت القوات العراقية الضفة الغربية.

6. إن هزيمة 67- وهي التي كانت فداحتها ممكنة التوقي حتى على الجال التي كانت عليها مصر عشيتها - لم تحت من صخرة مقاومة عبد الناصر لمفاعليها، بل شحذت همته ليقود مواجهة ضرب فيها طوق نار حول إسرائيل من الناقورة إلى الزعفرانة، تواصل سنوات ثلاثاً كانت بالحقيقة والبرهان سنوات مجده الكبرى، التي عبرها وصلت واشنطن إلى الاقتناع الجازم بأنه لا خلاص من خصومته إلا بالتخلص منه فعلاً وحقاً، ولا سيما أنه أتى بالسوفيات جيشاً إلى سماء مصر ومائها وأرضها، ثم وفر لنفسه عمقاً في الأرض والبحار، فضلاً عن قدرة مضافة بوصول أنصاره إلى الحكم في ليبيا والسودان، ثم أحكم تحقق تنسيق فاعل مع الجبهة الشمالية في سوريا استعداداً لحرب قادمة، مطوفاً على حمايته للمقاومة الفلسطينية من حسين الأردن، بل ومن نفسها. وبرغم شوشرة المزيادين الذين أرادوا إفهام الخلق أن مبادرة روجرز بوابة استسلام، لم يترك ذلك أثراً على سمعة قيادته يذكر.

لم يكن 5 حزيران/ يونيو قد أضجى مع عام 70، إلا فضلاً بأئسا من تاريخ أمة طويت أكثر من نصف صفحاته، وبقي أقلها لطفي عند معركة لن يطول أوانها عن عام أو قربه.

دخلت الأمة طقس اليتيم عند الرحيل، رغم ما توالى عليها من أطوار مسح الذاكرة وتنقيه الماضي وتشويه السيرة وتزيين نواقضها بما يكفي لتخريب الذهن الجمعي لأمم بحالها فضلاً عن واحدة.

بدت غلالات نجاح هنا وهناك لم تلبث إلا أن تناثرت مع خدشها بأظفار الحقيقة. والأهم أن القعر الذي أوصلت «التبعية العربية» الأمة إليه، كان وما فتئ الحاضن الرئيسي لتجدد - بل تواصل - طقس اليتيم، لمجرد انعقاد المقارنة بين وعد ما كان وعُهر ما هو حاضر.

والحال أن الشعور الدافق باليتيم وصل إلى ذراه عند بداية العشرية الثانية للقرن مع وصول محمود أحمددي نجاد ورجب طيب أردوغان للحكم في كل من إيران وتركيا.

هنا توقفت أمة جزعة عند سؤال الأسئلة: ما الذي دهانا، وكيف سمحنا لزمة من الفاشلين أن يودوا بنا إلى الدرك الأسفل، وما الذي ينقصنا مقارنة بجيراننا، ونحن الذين كنا قبل ثلاث قرن قادة العالم الثالث، بل وممثليه في سلطة القرار

كسر  
الحصار

## سجال ضي إسرائيل بشأن استقبال المحققين الثلاثة

شبح غولدستون الجديد بدأ يخيم فوق إسرائيل مع إنشاء مجلس حقوق الإنسان لجنة لتقصي الحقائق في الاعتداء على أسطول الحرية. لكن تجربة غولدستون قد تكون علمت الدولة العبرية، التي لم ترفض بالمطلق، إلى الآن، التعاون مع اللجنة الدولية ومحققيها الثلاثة

## نتيهاهه: ندرس التعاون مع لجنة حقوق الإنسان

علي حيدر  
فرض إنشاء مجلس حقوق الإنسان، التابع للأمم المتحدة، لجنة تحقيق في الاعتداء الإسرائيلي على أسطول الحرية، على الحكومة الإسرائيلية البحث في طبيعة القرار الذي ستتخذته في ما إذا كانت ستتعاون معها أو ستقاطعها. في هذا الإطار، رأى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن لجنة الأمم المتحدة «غير مؤيدة» لإسرائيل. وقارن بين ما ستقوم به وبين تحقيقات لجنة غولدستون التي حققت في الحرب على غزة. وأكد أن حكومته تدرس إمكان التعاون مع اللجنة.

وأوضح رئيس الوزراء الإسرائيلي، لدى افتتاح جلسة الحكومة، أمس، أنه يجري البحث «بأي قدر، هذا إذا أردنا التعاون، سنوفر لهم مواد تقنية»، لافتاً إلى اتصالات «نجريها» مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بشأن التعاون في موضوع إنشاء اللجنة التي يترأسها

رئيس الوزراء النيوزيلندي السابق جيفري بالمر. وفي سياق متصل، اعترض عدد من وزراء الحكومة على إمكان تعاون إسرائيل مع لجنة الأمم المتحدة، مشيرين إلى أنه لا يوجد أي سبب يدعو لذلك. ورأى وزير العلوم، دانييل هيرشكوفيتش، من حزب «البيت اليهودي» اليميني المتطرف، «أنا لا أرى أي معنى للتعاون معها». لكنه أضاف «ليس هناك أي سبب يدعو إلى عدم السماح لهم بالدخول» إلى إسرائيل.

بموازاة ذلك، رأى وزير الداخلية إيلي يشاي أنه بعد إنشاء لجنة تقصي الحقائق الإسرائيلية برئاسة القاضي المتقاعد يعقوب تيركل، «لا يوجد أي سبب لتأليف لجنة أخرى، ومن الممنوع علينا التعاون معها». وأضاف إن إسرائيل «الفت لجنة تتعارض مع أي منطق، وأنه لا يوجد جيش أخلاقي في العالم مثل الجيش الإسرائيلي».

في المقابل، لمح الوزير افيشاي برافرمان، عن حزب «العمل»، إلى أن من المجدي لإسرائيل التعاون مع محققي الأمم

فلسطينية  
تنتظر  
الحصول على  
حصتها من  
مساعدات  
الأونروا في  
غزة أمس  
(سعيد  
خطيب - أ  
ف ب)



«قبل أن تتخذ القرار في ما يتعلق بالتعاون مع اللجنة، إجراء نقاش معمق في هذا الموضوع وعندها يتم اتخاذ القرار». وفي السياق، ذكرت صحيفة «هارتس» أن إسرائيل «لا تعترم التعاون» مع لجنة

بحكمة هذه المرة»، لكنه شدد على أن اللجنة التي ألفها مجلس حقوق الإنسان «لجنة محايدة» ضد إسرائيل. أما الوزير يتسحاق هرتسوغ، عن حزب «العمل» أيضاً، فقد رأى أن على إسرائيل

المتحدة، مشيراً إلى أن إسرائيل «لم تتصرف بحكمة» مع لجنة غولدستون، التي حققت في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في نهاية 2008 وبداية عام 2009. ودعا الحكومة إلى «التصرف

## رد السلطة على غولدستون: لا جرائم حرب إسرائيلية في غزة

مرمرة، التي كانت ضمن أسطول الحرية التركي». ونقلت صحيفة «هارتس» عن الخالدي، قوله إن «حقيقة أن هذه سفينة أميركية سيصعب عليهم التعامل معها مثلما تعاملوا مع مافي مرمرة».

وشدد الخالدي، الذي تربطه صداقة مع الرئيس الأميركي بباراك أوباما، على أنه «لم يفرض الحصار على حكومة حماس أو على كيان إرهابي، بل على سكان يبلغ تعدادهم 1,5 مليون نسمة، مسجونين، ومعظمهم يُمنعون من العيش حياة طبيعية».

وفي رده على سؤال عن اسم سفينة كسر الحصار الأميركية «جراة الأمل»، وهو عنوان كتاب من تأليف أوباما، قال الخالدي «أنا لست من بين منظمي هذا الجهد، ولم أعلم بأنه ستسمى السفينة على اسم كتاب أوباما، لكن إذا كان الاسم يمثل مشكلة بنظر هذه الإدارة، فإن بإمكانهم أن يطالبوا علناً برفع الحصار». وأضاف إنه «لأمر معيب أن تكون الولايات المتحدة ومصر شريكتين في الحصار الذي لا يوجد مبرر له».

ونقلت «هارتس» عن رسالة يوزعها المبادرون للسفينة الأميركية في البريد الإلكتروني في الأيام الأخيرة، أن «علينا جمع 370 ألف دولار على الأقل خلال الشهر المقبل لتمويل شراء سفينة تكفي لـ 40 إلى 60 شخصاً، واستئجار خدمات طاقم وتغطية مصاريف رخصة وتسجيل السفينة، كما أن المال سيستخدم لتمويل مصاريف أخرى لإرسال الوفد الأميركي».

وستنضم السفينة الأميركية إلى سفن لكسر الحصار عن غزة من أوروبا وكندا والهند وجنوب أفريقيا والشرق الأوسط.

المساعدات إلى سكان غزة»، مضيفاً إن «الأفضلية بالنسبة إلينا كانت ولا تزال أن تنقل المساعدات عبر الطرق البرية القائمة، وخصوصاً في هذه الفترة الحساسة من الحوار غير المباشر بين الفلسطينيين والإسرائيليين».

وأشار نسييركي إلى أن «كمية المساعدات التي تصل إلى سكان القطاع المحاصر ليست كافية، رغم تخفيف إسرائيل القيود».

في المقابل، نددت «حماس» بطلب الأمم المتحدة هذا، وقال المتحدث باسمها، سامي أبو زهري، إن «دعوة الأمم المتحدة غير مقبولة وغير جائرة قانوناً، وتمثل فضيحة حقيقية تعكس تواطؤ المنظمة الدولية مع الاحتلال الإسرائيلي». وأضاف إن «معظم سكان القطاع لا يزال يُمنع خروجهم منه، هو ما يجعل الدعوة الدولية مساهمة في الحصار لإغلاق الطريق البحري إلى جانب الطريق البري».

من جهته، أبدى النائب عن الحركة الإسلامية في المجلس التشريعي، يحيى موسى، استغرابه لدعوة الأمم المتحدة «غير النزيهة» هذه، وقال «هذا الموقف مستغرب ومستهجن، ويمثل سقوطاً للأمم المتحدة. فهي غير نزيهة وغير متوازنة في مواقفها، وأصبحت مستلبة لمصلحة الولايات المتحدة الأميركية».

إلى ذلك، يبدو أن سفينة أميركية تستعد للإبحار إلى غزة، إذ أعلن المؤرخ الفلسطيني رشيد الخالدي، الذي يشارك في تنظيم سفينة «جراة الأمل» الأميركية لكسر الحصار عن قطاع غزة، أن إسرائيل «لن تتمكن من التعامل مع هذه السفينة مثلما تعاملت مع سفينة

الفلسطيني والإسرائيلي، كي يتسنى لبنان التحرك واتخاذ الخطوة التالية». وفيما جرى توزيع التقرير الإسرائيلي، تجنب المسؤولون في بعثة منظمة التحرير الفلسطينية المراقبة لدى الأمم المتحدة، الكشف عن محتويات التقرير الفلسطيني «الذي لا يزال قيد الترجمة».

غير أن مصدراً مطلعاً أكد لـ «الأخبار» أن الرد الذي سلمه المراقب الدائم لبعثة المنظمة لدى الأمم المتحدة، رياض منصور، إلى مكتب الأمن العام، يختلف كثيراً عن المسودة الأصلية، حيث حذفت الفقرات التي تؤكد اتهام إسرائيل بارتكاب جرائم حرب، وتحميل «حماس» بعض الاتهامات.

كذلك ذكرت مصادر مطلعة في نيويورك أن الجمعية العامة قد تبدأ الشهر المقبل مناقشة تقرير السلطة الفلسطينية وإسرائيل، فيما يجتمع ممثلون عن المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة مع بان بحلول نهاية الشهر الجاري. وتجدر الإشارة إلى أن الرئيس الأميركي باراك أوباما دعا السلطة الفلسطينية رسمياً عقب لقائه مع رئيس الحكومة الإسرائيلية في 6 تموز الجاري في البيت الأبيض، إلى عدم القيام بأي عمل على الصعيد الدولي من شأنه أن يجرح إسرائيل.

في هذا الوقت، أعلنت الأمم المتحدة أن المجموعات التي تريد تسليم غزة مساعدات، يجب أن تفعل ذلك براً، بعدما هدّدت إسرائيل باعتراض سفينتين تنويان الإبحار من لبنان إلى القطاع. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، مارتن نسييركي، «هناك طرق لنقل المساعدات براً. بهذه الطريقة يجب أن ترسل

واشنطن - محمد سعيد

يُتوقع أن يقدم الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، اليوم تقريراً مختصراً إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، بعد مقدمة ترفق بتقرير السلطة الفلسطينية وإسرائيل عن نتائج تحقيقاتها في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، في الفترة الممتدة من 28 أيلول عام 2008، إلى 18 كانون الأول عام 2009.

وقال المتحدث باسم بان كي مون، مارتن نسييركي، إن «فريقاً من مستشاري الأمين العام أعدوا دراسة الرديين

يستعد الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، لتقديم تقرير مختصر عن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، في وقت كشفت فيه مصادر لـ «الأخبار» أن التقرير الذي سلمته منظمة التحرير الفلسطينية حذف الفقرات التي تؤكد اتهام إسرائيل بارتكاب جرائم حرب

بان ونتنياهو في الأمم المتحدة مطلع الشهر الجاري (ستان هوندا - أ ف ب)



عربيات  
دولياتفرنسا وأميركا ترفعان  
مستوى التمثيل الفلسطيني

أكدت مصادر في وزارة الخارجية الفرنسية اتخاذ الوزير برنار كوشنير (الصورة) قراراً رفع بموجبه مستوى التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في فرنسا من «مفوضية عامة» إلى «بعثة فلسطين».



من جهتها، أكدت وزارة الخارجية الأميركية أنها وافقت بالفعل على طلب لمنظمة التحرير الفلسطينية لتغيير اسم مكتبها في واشنطن من «بعثة منظمة التحرير الفلسطينية» إلى «التمثيلية العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية». وأوضح الناطق باسم الخارجية الأميركية فيليب كراولي أن «هذه الإجراءات ذات قيمة رمزية، وهي تعكس تحسناً للعلاقات بين الولايات المتحدة والفلسطينيين، ولكن ليس لها أي معنى ضمن اتفاقية فيينا أو العلاقات الدبلوماسية».

(الأخبار، أف ب)

«حماس» تطالب  
الصليب الأحمر  
بالخروج عن «الصمت»

طالب وزير شؤون الأسرى والمحررين في الحكومة الفلسطينية المقالة، محمد فرج الغول، أمس، مدير الصليب الأحمر الدولي ستيفان تيرسون، بالخروج عن حالة الصمت تجاه ممارسات الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين، وحذر من خطورة الأوضاع التي يعيشها الأسرى. ودعا الغول إلى استغلال أوضاع الاحتلال تخفيف الحصار لإعادة برنامج زيارات أسرى قطاع غزة المتوقف منذ سنوات. كذلك انتقد «صمت» الصليب الأحمر تجاه سياسة الإبعاد التي يمارسها الجيش الإسرائيلي بحق أبناء الشعب الفلسطيني والنواب من القدس.

(يو بي أي)

تركيا: تظاهرة ضد  
فريق إسرائيلي لكرة الطائرة

تظاهر ما بين 150 و200 شخص، أول من أمس، ضد فريق إسرائيلي لكرة الطائرة يشارك في بطولة في أنقرة. ووسط تدابير أمنية مشددة، تجمع المتظاهرون أمام قصر الرياضة في العاصمة التركية، حيث كان الفريق الإسرائيلي يخوض مباراة ضد صربيا. وهتف المتظاهرون «مافي مرمرة هي شرفنا». ورفع متظاهرون العلم الفلسطيني هاتفين «الله أكبر»، وحاولت مجموعة أخرى دخول المجمع الرياضي، لكن عناصر الشرطة منعهوا.

(أ ف ب)

عباس يتمسك بموقفه:  
العالم كله يطالبنا بالمفاوضات المباشرة

الفلسطيني في ما يخص المفاوضات المباشرة، وذلك بعد الدعم الذي حصل عليه عباس من حركة فتح، ومن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. كذلك حصل الرئيس الفلسطيني، الذي سيشارك في اجتماع لجنة المتابعة، على دعم الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، الذي أكد أمس أن الانتقال أوتوماتيكياً من مفاوضات (غير مباشرة) إلى مفاوضات (مباشرة) «دون أي تأكيد، أو تأكيد أو ضمان» (جديّة) الجانب الإسرائيلي، يعني أننا دخلنا إلى إدارة الأزمة لا حل الأزمة.

وفي هذا السياق، أوضح كبير المفوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، أن «المفاوضات غير المباشرة لم تنته بعد، وفترة الأربعة أشهر تنتهي يوم الثامن من أيلول المقبل». ولفت عريقات إلى أن «الفرصة لا تزال قائمة لإحداث تقدم بموافقة الحكومة الإسرائيلية على وقف كل النشاطات الاستيطانية».

من جهته، أعاد مستشار الرئيس الفلسطيني، نمر حصاد، التأكيد على مطالبة السلطة الفلسطينية «بوجود طرف ثالث يتولى مسألة الرقابة على الحدود بين الجانبين». وأضاف «ليس لدينا مشكلة إن كان هذا الطرف حلف شمالي الأطلسي أو أي طرف أممي أممي آخر»، مؤكداً أن وجود طرف ثالث في أي مفاوضات مقبلة هدفه «أن يتولى مهمة الوساطة والتحكيم وضمان ما يجري الاتفاق عليه». وقال «نطالب بأن تستند هذه المفاوضات إلى قاعدة إنهاء الاحتلال كما نصّت عليها خريطة الطريق، وإذا قبلت إسرائيل التفاهات التي يجري التوصل إليها مع حكومة (اليهود) اومرت (رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق) يمكن العودة حينها إلى المفاوضات المباشرة».

ووسط المحاولات الأميركية لاستئناف المفاوضات المباشرة، تلقى الرئيس المصري حسني مبارك أول من أمس اتصالاً هاتفياً من نائب الرئيس الأميركي جو بايدين، تناول فيه مسألة «جهود دفع عملية السلام». وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية إن المكالمات جاءت في إطار «نهية الأجواء المواتية لبدء المشاورات المباشرة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي».

(أ ف ب، يو بي أي)

في وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى جسور السلام والتعايش». وعبر عن أمله في مواصلة الدعم الأفريقي للقضية الفلسطينية.

وكان عباس قد أعلن أول من أمس استعداده للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في رام الله أو تل أبيب، أو أي مكان آخر بعد الموافقة على مرجعية المفاوضات المباشرة. وأكد أن «المهمّ الاتفاق على أرضية المفاوضات، وعندما يقدمون (الجانب الإسرائيلي) المرجعيات المتفق عليها، وهي حدود الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، نذهب إلى المفاوضات المباشرة».

في هذه الأثناء، تتوقع السلطة الفلسطينية أن يأتي موقف لجنة المتابعة العربية، التي ستجتمع في التاسع والعشرين من هذا الشهر في القاهرة، داعماً لموقف الرئيس

السياسات والممارسات  
الإسرائيلية قد تعيد  
المنطقة إلى دائرة  
العنف والصراعرفض الرئيس  
الفلسطيني، محمود عباس،  
الدخول حالياً في مفاوضات  
مباشرة مع الإسرائيليين دون  
مرجعيات محددة وواضحة،  
على اعتبار أنها «ستنهار  
من اللحظة الأولى»

جدد الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، التأكيد على رفض الدخول في مفاوضات مباشرة مع الإسرائيليين دون وضع إطار واضح لها، محذراً في الوقت نفسه من أن الممارسات الإسرائيلية تقضي على أي فرصة لحل الدولتين، وتعيد الوضع في المنطقة إلى «دائرة العنف».

وقال عباس لإذاعة صوت فلسطين «العالم كله يطالبنا بالذهاب إلى مفاوضات مباشرة، لكن الدخول فيها دون مرجعيات محددة وواضحة قد يجعلها تنهار من اللحظة الأولى»، في وقت كشف فيه مساعدو عباس عن تلقيه مكالمات هاتفية في الأيام الأخيرة من قيادة ألمانيا وبريطانيا وإيطاليا لحثه على الذهاب إلى محادثات مباشرة. وأكد «أن الامتحان الآن هو الذهاب إلى المفاوضات على أساس الشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة».

وجدد عباس، في كلمة القاها في قمة الاتحاد الأفريقي، التي بدأت في العاصمة الأوغندية كمبالا أمس، التأكيد على أن التمسك «بخيار السلام ثابت واستراتيجي لا رجعة عنه»، مبدياً استعداده للذهاب إلى مفاوضات مباشرة بعد «إحراز تقدم ملموس في موضوعي الحدود والأمن، وتجميد الاستيطان».

من جهة ثانية، انتقد عباس «السياسات والممارسات الإسرائيلية»، مشيراً إلى أنها «لا تحقّق فرصة لتحقيق حل الدولتين بل تقوّضها، الأمر الذي قد يعيد المنطقة مجدداً إلى دائرة العنف والصراع».

وأوضح عباس أن تخوفه نابع مما «تفعله إسرائيل من سيطرة على مزيد من الأراضي، وبناء المستوطنات وتوسيعها، وإقامة الوحدات الاستيطانية على أراضينا، في القدس الشرقية خاصة، وما يبتلعها جدار العزل والفصل العنصري الذي يقام



تحقيق مجلس حقوق الإنسان. ونقلت عن مسؤول رفيع المستوى في القدس المحتلة قوله إن وزارة الخارجية ووزارة الدفاع، إضافة إلى مسؤولين رفيعي المستوى في مكتب رئيس الوزراء، يعتقدون بأن التعاون مع اللجنة سيمنح الشرعية لمجلس حقوق الإنسان الذي يعمل بدوره ضد إسرائيل. ووصف المسؤول الإسرائيلي اللجنة أيضاً بأنها «زائدة وهي نتيجة هوس ضد إسرائيل ولا حاجة إليها».

كذلك نقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن «مبادرة» الأمم المتحدة لإنشاء لجنة تحقيق «سابق لأوانه لأن التحقيقات التي تقوم بها لجنتنا لا تزال جارية». وأضاف «إن بعثة الخبراء هذه لا تهدف إلى كشف الحقيقة، بل إلى إرضاء دول غير ديموقراطية تسيطر على مجلس حقوق الإنسان وتمثل غالبية ضد إسرائيل».

يذكر أن مجلس حقوق الإنسان عين يوم الجمعة الماضي لجنة مؤلفة من ثلاثة أعضاء، كلفت بالتحقيق في اعتداء سلاح البحرية الإسرائيلي على السفينة التركية «مرمرة».

في الوقت الذي تطالب فيه تركيا والفلسطينيون بتأليف لجنة تحقيق دولية مستقلة، فيما يطالب مجلس الأمن الدولي بـ«تحقيق حيادي يتمتع بالصدقية والشفافية ويتطابق مع المعايير الدولية».

وبحسب صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، فإن قرار إنشاء لجنة التحقيق من مجلس حقوق الإنسان في موضوع الأسطول اتخذ قبل شهرين، لكنه أعلن يوم الجمعة أنها قد تضم السير ديزموند دي سيلفا، رجل القانون البريطاني الذي عمل نائباً للأمين العام للأمم المتحدة، وكان المدعي العام الرئيس السابق في شؤون مكافحة جرائم الحرب في محكمة الأمم المتحدة لموضوع سيراليون، وكارل هيدسون فيليبس من ترينيداد وتوباغو، الذي كان قاضياً في المحكمة الدولية وعمل أيضاً مدعياً عاماً في بلاده، والعضو الأخيرة ستكون ماري شنتي دريام من ماليزيا، وهي ناشطة في حقوق المرأة وفي منظمات الأمم المتحدة والمنظمات في آسيا.

وذكرت هآرتس أن على لجنة التحقيق أن تعرض استنتاجاتها على مجلس حقوق الإنسان في منتصف أيلول، بعد أن تزور كلا من إسرائيل وغزة، إضافة إلى تركيا.

## رائد صلاح يسجن «دفاعاً عن الأقصى»

حماعة أخرى، هي إثارة حرب إقليمية على صعيد كل الشرق الأوسط».

وكان في وداع الشيخ صلاح، على مدخل مدينة أم الفحم، العشرات من القيادات العربية والفلسطينية الذين رافقوه إلى مدينة الرملة.

وكانت محكمة إسرائيلية قد حكمت على صلاح الأسبوع الماضي بالسجن لمدة 5 أشهر بتهمة الاعتداء على شرطي إسرائيلي أثناء مواجهات جرت في القدس المحتلة قبل أشهر.

من جهتها، رأت حركة «حماس» أن اعتقال الشيخ رائد صلاح يمثل استهدافاً للمسجد الأقصى والقدس. وقال المتحدث باسمها سامي أبو زهري، في بيان، إن اعتقال الشيخ صلاح «محاولة للحيلولة دون استمراره بهذا الدور». ودعا «علماء الأمة ومفكريها وقادتها» إلى الوقوف صفاً واحداً أمام هذه «الهجمة الصهيونية».

(رويترز، أف ب)

كل ثانية سنقضها في السجن ستكون علينا سعادة من الله تعالى وستكون عليك لعنة أبدية».

ووصف صلاح دخوله السجن بأنه لا يعني شيئاً. وقال «هو ثمن رخيص جداً من أجل قضية كبيرة وثمينة. ستزول السجون وستبقى القدس ويبقى الأقصى».

وحذر صلاح من تقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود. وقال: «هذا العام مصيري، ولا نستبعد فيه أن يرتكب الاحتلال حماقة تقسيم المسجد الأقصى، وبناء هيكل أسطوري على حساب المسجد الأقصى المبارك».

وكان النائب الإسرائيلي داني دانون قد زار الحرم القدسي، الثلاثاء الماضي، ودعا إلى السماح لليهود بزيارة الموقع بمزيد من الحرية.

وتوقع الشيخ صلاح وقوع حرب إقليمية، قائلاً «هذا عام مصيري. أنا لا استبعد أن يرتكب الاحتلال الإسرائيلي

على صيحات «بالروح بالدم نفديك يا أقصى»، وقيل دخوله إلى سجن الرملة لبدء تنفيذ حكم بالسجن لمدة 5 أشهر أصدرته محكمة الاحتلال، أعلن رئيس الحركة الإسلامية داخل الدولة العبرية، الشيخ رائد صلاح، أمام عشرات الفلسطينيين، أن السجن لا يعني شيئاً أمام القضية، ويدخله دفاعاً عن الأقصى والقدس.

وبدت معنويات الشيخ صلاح (52 عاماً) عالية، بحيث كان يهتف مع الحضور ويبتسم. وقال في كلمته «نحن الآن ندخل السجن طاعة لله. نحن الآن ندخل السجن دفاعاً عن الأقصى والقدس».

نحن الآن ندخل السجن انتصاراً لحق أمتنا الإسلامية وعالمنا العربي وشعبنا الفلسطيني». وأضاف «نحن الآن لا نقف على أعتاب السجن، نقف على أعتاب زوال الاحتلال. لذلك، أؤكد علانية أنها الاحتلال الإسرائيلي: لا تضحك كثيراً. لا تفرح كثيراً. لا تتكبر كثيراً، فإن

## جلسة برلمانية غداً «لن يكون فيها شيء جديد»

بغداد - الاخبار

يبدو أن قمم أربيل، التي يُعَوَّل عليها كثيراً للاتفاق على رئيس جديد للحكومة العراقية، ستعقد في الأسبوع الجاري. في هذا الوقت، يُتَوَقَّع أن يشهد يوم غد جلسة للبرلمان «لن يكون فيها شيء جديد»، وسط اتساع الهوة بين «دولة القانون» و«الائتلاف العراقي الموحد»

أعلنت مصادر مقربة من «الائتلاف العراقي الموحد»، أمس، شروع اللجنة المكلفة اختيار مرشح لرئاسة الوزراء، بإجراء مفاضلة بين المرشحين المستقلين قاسم داوود وإبراهيم بحر العلوم، لتقديم أحدهما كمرشح تسوية. ونقلت وكالة «نينا» للأنباء، عن تلك المصادر، تأكيداً أن الائتلاف «يرغب حالياً في مرشح مستقل ليكون مرشح تسوية، وأن يحظى بقبول الكتل السياسية، وأن قوى الائتلاف الرئيسية ترى أن اختيار مرشح مستقل سيخلص البلد من أزمة تأليف الحكومة».

وكشفت المصادر أن الائتلاف يناقش حالياً هذين الاسمين، ليكون أحدهما بديلاً لعادل عبد المهدي وإبراهيم الجعفري، مشيرة إلى أن «المجلس الأعلى الإسلامي» أعرب عن استعداده للتنازل

عن مرشحه لمصلحة مرشح التسوية». وكان إبراهيم بحر العلوم، القيادي السابق في حزب الدعوة الإسلامية، وزيراً للنفط في حكومة الجعفري، بينما كان قاسم داوود، القيادي البعثي السابق، وزيراً للأمن الوطني في حكومة إياد علاوي.

وفي السياق، أعرب مصدر مطلع في «المجلس الأعلى»، عن تفاؤله باللقاء الذي جمع قيادات هذا الحزب بزعماء «القائمة العراقية» ليل الجمعة، كاشفاً أن علاوي أبلغ «الائتلاف الوطني» أنه «لا يثق برئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي»، في أي صفقة لتأليف الحكومة.

ونقلت صحيفة «العالم» البغدادية، عن المصدر قوله إن «رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني سينتقل اجتماعات دمشق وبغداد بين الائتلاف الوطني والقائمة العراقية، وسيدعو الأسبوع

الجاري إلى قمة تجمع زعماء الكتلتين في أربيل». وتابع: «سيحضر القمة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وزعيم المجلس الأعلى عمار الحكيم، وزعيم العراقية إياد علاوي، وسيكونون جميعاً في ضيافة البرزاني». ولفت إلى أن الحوارات بين الحكيم والصدريين وعلاوي، ليل الجمعة، «كانت صريحة للغاية، وقد أبلغ علاوي الزعيمين الشيعة، بأن المالكي كان يلتقي به بوصفه ممثلاً للتحالف الشيعي، لا كتلة دولة القانون وحسب، الأمر الذي نفاه المجلس الأعلى والصدريون».

ونقل المصدر عن علاوي اعترافه بأن «نائب الرئيس الأميركي جوزف بايدن اقترح، في المكالمات الهاتفية التي أجريت مع رئيس العراقية الأربعة الماضي، أن يكون المالكي رئيس وزراء في مقابل أن يمنح علاوي صلاحيات القائد العام للقوات المسلحة، إلى جانب وزارتي الداخلية

والدفاع»، موضحاً أن علاوي رفض هذا العرض، «رغم موافقة المالكي عليه». وعما إذا كان هذا التقارب يعني إمكان أن يدعم الشيعة ترشيح علاوي لرئاسة الوزراء، قال المصدر إن الحكيم «يقول بصراحة للقائمة العراقية إنه لا يستطيع تجاوز رغبة الجماهير، في أن يكون رئيس الوزراء ممثلاً للقائمة الشيعية، وإن المجلس يرجو أن تتفهم العراقية هذا». في هذه الأثناء، أعلن الرئيس المؤقت لمجلس النواب (رئيس السن) فؤاد معصوم أن جلسة مجلس النواب المقبلة ستعقد يوم غد الثلاثاء. ولمح القيادي في «الائتلاف الوطني» حسن الشمري إلى مزيد من الخلاف مع «دولة القانون»، عندما شدد على أن أعضاء الائتلاف «سيحضرون الجلسة كائتلاف وطني، لا ضمن التحالف الوطني»، معتزفاً بأن «جلسة الثلاثاء لن يكون فيها شيء جديد».

## تأليف الحكومة آخر هموم العراقيين

عدم وجودها أفضل من وجودها: تعودنا أن يأتي الأسوأ بعد السيئ



الهموم الحقيقية للعراقيين هي الأمن والخدمات وبناء الدولة (مروان إبراهيم - أ ف ب)

ما بين العناوين السياسية الكبيرة والهموم الحقيقية للمواطن العراقي، مساحات ضوئية. يخال المراقب أن الزمن متوقف على الاتفاق على رئيس جديد للحكومة، لكنه شعور غير واقعي عند العراقيين الذين لم يعودوا يأبهون للوafd الجديد، لأنهم تعودوا «أن يأتي الأسوأ بعد السيئ»

بغداد - زيد الزبيدي

اعتاد العراقيون، على مدى سنوات الاحتلال، صيغة «الحلول في الوقت الضائع» للمشكلات التي يتداولها السياسيون، حتى إن هناك شعوراً عاماً بأن شيئاً ما يدور في الخفاء، ولا يظهر إلا في الوقت الذي يتراد له الظهور، ما يجعل المواطن العراقي، وحتى المتخف أو «المحلل»، غير قادر على استيعاب «متطلبات اللعبة»، والتنبؤ بما ستكون عليه الأمور.

حالياً، يتركز الحديث على تدمر المواطنين من التأخر في تأليف الحكومة، بعد أكثر من 20 أسبوعاً على إجراء الانتخابات البرلمانية واستمرار «توقف المشاريع وانعدام الخدمات وتردي الوضع الأمني»، وما إلى ذلك من سلبيات رافقت حقبة الاحتلال.

إلا أن الكاتبة والصحافية عدوية كاظم ترى أن «الأمور مبالغ بها للغاية، فماذا تعني 20 أسبوعاً بين زهاء 350 منها مرتت على العراقيين، والحال تسير من سيئ إلى أسوأ؟».

وتضيف عدوية أن الذين يتحدثون عن مشاكل الشعب جراء عدم تأليف الحكومة يريدون حرف الأمور عن الفهم الصحيح، لأن المشاريع التي «توقفت» وهمية، لا وجود لها، وكذلك الخدمات والأمن، وغيرهما من الأمور التي أثبتت أن عدم وجود الحكومة أفضل من وجودها. وتثبت «نظريتها» بالإشارة إلى أن «الأشهر الأولى بعد الاحتلال كانت أفضل من الآن بكثير، وكان المواطنون هم الذين يحمون مناطقهم، وحتى كانوا ينظمون السير في الشوارع، كما كانت حال الكهرباء أفضل من الآن، ولم يكن

السياسية ذات التاريخ العريق، في اللعبة، وإن كان بعضها قد تنبّه إلى ذلك أخيراً، وفي الوقت الضائع.

فعلى سبيل المثال، عندما أنشأ الحاكم المدني الأميركي بول بريمر مجلس الحكم عام 2003، عين فيه أمين سر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، حميد مجيد، باعتباره «شيعياً». كذلك عين رئيس الحزب «الوطني الديمقراطي» نصير الجادرجي باعتباره «سنياً»، بينما لم تكن لهذين الحزبين، طوال تاريخهما، أي علاقة بمثل هذه الهويات المذهبية أو الطائفية.

وبشبه خبير الآثار قيس شبر واقع «العملية السياسية» بما حصل عندما أراد النظام السابق إدخال تطوير على آثار بابل، باستخدام مواد بناء حديثة، ما أدى إلى قيام منظمة اليونسكو بشطب أحد أهم المعالم الحضارية في العالم من سجل التراث الإنساني. ويوضح مقارنته بالقول إن ما يحصل في العراق الآن قد يكون عكس ذلك، من خلال استخدام مواد بناء قديمة (البنى الطائفية والمذهبية والإثنية) على معالم حضارية حديثة، لكن على الصعيد السياسي، أما عن النتيجة، فهي أن «شوارعنا وأبنيتنا خربة، ولا خدمات، وبالتالي فقد صدق الرئيس جورج بوش حينما قال: سأعيد العراقيين إلى العصر الحجري».

رأي تشاركه فيه السياسية المستقلة والكاتبة سلوى زكو، التي اكتفت بالتأكيد أن «المفاتيح القديمة لا تصلح لفتح الأبواب الجديدة»، لأن المواطنين لم يعد يهمهم إذا تألفت الحكومة اليوم أو قبل شهر أو بعد شهر، بما أن «من سيأتي لا يحمل معه الحل السحري للمشاكل المستعصبة».

وفي السياق، يبدو المتخرج الجامعي العاطل من العمل حَكَمَ منافع أكثر تشاؤماً، لكون العراقيين «تعودوا أن يأتي الأسوأ بعد السيئ». ويضيف «ها نحن نرى الصراع على الكراسي، وليس على البرامج السياسية، ونذكر تماماً أن البرامج السياسية ذهبت مع الريح، وعادت النزعة الطائفية لتحل محلها».

ويلاحظ السياسي «المتقاعد» ياسر تلمنذري كيف أن السياسة العراقية أصبحت «بلا أخلاق، وبلا مبادئ»، وما يفسر ذلك أن معظم «السياسة الحاليين» سبق لهم أن غادروا العراق بحجة أنهم «معارضون للنظام السابق، الذي كانوا ينهمونه بأنه موال للغرب، ولأميركا بالذات، إلا أنهم دخلوا في الخيمة الأميركية، وعادوا قادة مع الغزو».

والمثقفين والضباط».

وبحسب أستاذ العلوم السياسية، الدكتور هيثم الناهي، فإن «العملية السياسية» الحالية في العراق هي نفسها التي بدأت أوائل تسعينيات القرن الماضي، خلال مؤتمرات المعارضة العراقية السابقة، التي رعتها الولايات المتحدة، باعتمادها على التقسيم الطائفي والعراقي، ما أفرغ العملية من محتواها السياسي، الأمر الذي تظهر نتائجه الآن في عدم وجود برنامج واضح لأي من الكتل المتنافسة أو المتصارعة أو المتصالحة. ويلفت إلى أن الغريب هو انغماس بعض الأطراف

الصحافيون والإعلاميون يقتلون بهذا الشكل العشوائي».

وتسخر من التخويف من أثر عدم تأليف الحكومة على حياة المواطنين بالتساؤل: هل انقطاع الكهرباء كان بسبب عدم تأليف الحكومة منذ نحو خمسة شهور، وهي الغائبة منذ الأشهر الأولى بعد الاحتلال؟ وتذكر بأن العراق فقد نحو 300 فرد من الأسرة الإعلامية، «ولم نسمع عن إلقاء القبض على قاتل واحد، وكل القضايا تسجل ضد مجهول. فهل هذه الأسابيع العشر كانت ستكشف عن القتل، وعمّن صفي خيرة العلماء



هه انقطاع الكهرباء كان بسبب عدم تأليف الحكومة منذ نحو 5 أشهر؟





تقرير

## الغضب الصيني ينقل التدريبات الأميركية - الكورية في البحر الأصفر

باريس - بسام الطيارة

بدأت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تدريبات عسكرية ضخمة أمس في تمرين قوى لردع كوريا الشمالية، التي توعدت بشن «حرب مقدسة» على الدولتين، ووصفت المناورات بأنها «متهورة»، مهددة باستعمال «الردع النووي في أي وقت يكون فيه ضرورياً».

وفي الوقت الذي بدأت فيه سفن البحرية الأميركية بالإبحار من موانئ كوريا الجنوبية، حذرت بيونغ يانغ من أن التدريبات تدفع بشبه الجزيرة الكورية إلى شفير حرب.

ويأتي صدئ التحركات الحربية بعد أزمة إغراق الفرقاطة الكورية الجنوبية تشيونان في آذار الماضي، وبعدها اتهم فريق من المحققين بقيادة عسكريين كوريين جنوبيين الشمال بإطلاق طوربيد سبب بالفاجعة، وهو ما تنهأ مجلس الأمن ببيان رئاسي لم يشر مباشرة إلى مسؤولية كوريا الشمالية التي تنفي أي علاقة لها بحادث غرق السفينة. وقد أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون عقب محادثات في سيول فرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية تتضمن تجميد أصول لزعماء سياسيين. وجاء في بيان مشترك لوزير الدفاع الأميركي روبرت غينس ونظيره الكوري الجنوبي كيم تي يونغ أن هدف



اعتصام أمام السفارة الأميركية في سيول ضد التدريبات (أن يونغ جون - أ ب)

المناورات «بعث رسالة لكوريا الشمالية مفادها أن سلوكها العدواني يجب أن يتوقف».

ورغم الخبرة العالمية التي واجه بها نظام كيم يونغ إيل المناورات، إلا أن ردة الفعل القوية جاءت من بكين التي انتقدت إدخال معدات عسكرية ضخمة إلى البحر الأصفر قبالة الساحل الغربي لشبه الجزيرة الكورية. وحذر الجنرال ليو يوان، من الأكاديمية العسكرية الصينية، من المناورات بالتذكير بقول ماو تسي تونغ: «لن نسمح لأحد بأن يشخر قرب أسرتنا». في إشارة إلى أن المناورات تدور على مسافة أقل من 500

كيلومتر من العاصمة بكين. وقد دفع ذلك إلى نقل الجانب الأكبر من التدريبات إلى مناطق قبالة الساحل الشرقي في بحر اليابان، بعدما أكد غيتس أن «المناورات في المياه الدولية يجب ألا تعُد استغراباً لأي كان». وقد انتقد عدد من الخبراء هذا التراجع الأميركي وراوا فيه نوعاً من الاعتراف بـ«هيمنة حصرية للصين» على البحر الغربي شبه الجزيرة الكورية. وفي حركة تخفيت لهذا المكتسب الاستراتيجي، بادرت الصين لإجراء مناورات في البحر الأصفر الذي تعده «متنفسها الطبيعي نحو العالم» حيث

تمر 90 في المئة من صادراتها. ويتحدث الخبراء عن عدد من «المناوشات» التي قادت إلى احتكاك البحرية الصينية الصاعدة بالأسطول السابع الأميركي، وكذلك الأمر مع اليابان حليفة واشنطن والمنافس الطبيعي للصين في المنطقة. ويضاف إلى ذلك النزاعات الصامتة على المناطق المتنازع عليها والغنية بالغاز في غرب الأرخيل الياباني.

ومن هنا، يبدو أن كوريا الشمالية تحاول «ضبط إيقاع سياستها» على تطور الاستراتيجية الصينية التي تسعى إلى تثبيت رقعة نفوذها في محيطها المائي المباشر. وقد نجحت عبر «سياسة شفير الهاوية» جعل الحلفاء الاقتصاديين في مواجهة غير معلنة يمكن أن تنعكس مع الوقت على مستوى العلاقات السياسية التي تربطهم. كذلك يبرز هنا تفسير للدور الذي تؤديه بكين في «حماية» نظام كوريا الشمالية رغم التناقض الكبير مع توجهاته التي عفا عليها الزمن في الصين الجديدة. ويمكن اختصار سياسة بكين التي أنقذت بيونغ يانغ من إدانة في مجلس الأمن بأنها تسعى من جهة إلى منع توحيد كوريا، وهي سياسة ثابتة تاريخياً. وكذلك فإنها تستطيع من جهة أخرى، عبر شعار حماية كوريا الشمالية، تحسين وضعها الاستراتيجي العسكري في كل أزمة بين الكوريتين.

## عربيات دوليات

ألمانيا: 19 قتيلاً في «استعراض الحب»

ارتفع عدد الضحايا في المهرجان الموسيقي «استعراض الحب» في ألمانيا إلى 19 قتيلاً، إثر حالة «ذعر جماعي» أدت إلى عمليات تدافع في مدخل نفق يؤدي إلى محطة سابقة للسكك الحديدية في مدينة دويسبورج غرب ألمانيا. (رويترز)

مصر: «الإخوان» تجمع 150 ألف توقيع دعماً للبرادعي

كشفت جماعة الإخوان المسلمين في مصر أنها جمعت أكثر من 150 ألف توقيع ضمن الحملة التي يقودها المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، محمد البرادعي، الهادفة إلى جمع مليون توقيع على بيان يطالب بالتغيير في مصر. (يو بي أي)

الاتحاد الأفريقي ينصح بعدم اعتقال البشير

أعلن رئيس مالاوي، بنغو وا موتاريكا، الذي يتولى حالياً رئاسة الاتحاد الأفريقي في كمبالا، أمس، أن ملاحقة الرئيس السوداني عمر البشير بتهمة



ارتكاب جرائم إبادة في دارفور «تسيء إلى السلام والأمن في أفريقيا»، فيما يعتزم الاتحاد الأفريقي إصدار قرار ينصح فيه الدول الأعضاء بعدم اعتقال البشير. (أ ف ب، رويترز)

واشنطن سعت إلى إبرام صفقة مع ليبيا بشأن المقرحي!

ذكرت صحيفة «صندي إكسبريس» أمس، أن النائب السابق لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، ستيفن كابس، أجرى محادثات سرية مع العقيد الليبي معمر القذافي القذافي عام 2003 برفقة عميل جهاز الأمن الخارجي البريطاني (إم آي 6) وقتها مارك آلن، الذي يعمل حالياً مستشاراً لشركة النفط البريطانية (بي بي)، لإبرام صفقة بشأن عبد الباسط المقرحي.

وفي موازاة ذلك، ذكرت صحيفة «نيوز أوف ذي وورلد» أمس، أن نائب السفير الأميركي في لندن ريتشارد لوبارون وجه رسالة إلى الوزير الاسكتلندي الأول، أليكس سالmond، أكد فيها أن «الموقف الأميركي (من المقرحي) هو إطلاق سراحه بشروط لأسباب صحية».

(يو بي أي)

## استراحة

**597 sudoku**

9	7			1			3
2	1	5					
			8			7	5
		9	1	7	8		
	4	6			5	3	
			8	3	6	4	
8	9			2			
					6	9	8
4		3		7			1

**596 حل الشبكة**

6	4	1	7	8	3	9	2	5
7	9	5	1	6	2	4	8	3
2	3	8	9	5	4	1	7	6
9	6	2	8	4	1	5	3	7
5	1	7	3	9	6	2	4	8
3	8	4	2	7	5	6	1	9
1	5	6	4	3	7	8	9	2
4	7	9	6	2	8	3	5	1
8	2	3	5	1	9	7	6	4

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

**597 مشاهير**

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مذيع أخبار فرنسية من مواليد 18 تموز 1978 وتوصف بأنها من أجمل النساء في فرنسا بل من أجمل المذيعات العالميات  
 11+4+3+8+2 = 28  
 9+1+6+5 = 21  
 حذت في الليل ■ 10+7 = شاي  
 بالأجنبية  
**حل الشبكة الماضية: عز الدين أيبك**

إعداد  
نعم  
مسعود

**597 كلمات متقاطعة**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

**أفقياً**

1- بلدة لبنانية يقضاء عاليه - 2- عاصمة أرمينيا - ربح طيبة - 3- مجلة فنية لبنانية - خراب - 4- يقطع الطريق بالحاجر - عاصمة كازاخستان - 5- لاعب كرة قدم سويدي - ولد النعام - 6- إسم حمله أربعة ملوك إنكليز أشهرهم الفاتح - صخرة البيض - 7- يأتي بعدهم - بلدة لبنانية يقضاء جزين - 8- طعام ياباني شهير وهو نوع من السمك النيء - من عناصر الطبيعة - 9- للتفسير - مرفأ في مصر على البحر الأحمر وعاصمة محافظة البحر الأحمر - 10- مؤلف ومخرج وممثل لبناني راحل وأحد أبرز رؤاد المسرح الكوميدي

**عمودياً**

1- جمهورية في أفريقيا الغربية على الأطلسي وهي دولة أفريقية صغيرة - 2- ضد ناجح - إسم حمله عدد كبير من ملوك فرنسا - 3- ملحن مصري راحل وزعيم مجددتي الموسيقى العربية منع الطقاييق والتواشيح ولحن عدة روايات - 4- مخلص - الجنون من العنق - 5- بلدة لبنانية يقضاء صور شهدت مجزرتين على يد العدو الإسرائيلي - بحر - أغلق الباب - 6- حرف نصب - خفية - كثرة الجلبة واللغظ المؤدي إلى الشر - 7- يشاهد ملياً - جرد بالأجنبية - 8- منخل - مربط السفن على الساحل أو مدينة بحرية - 9- من شرب وشجع أو ضد عطشان - عاجزة وغير قادرة - 10- من أشهر المسلسلات السورية في عالم الدراما

**حلوك الشبكة السابقة**

**أفقياً**

1- لويس باستور - 2- المغرب - 3- أوج - 4- أمره - عكا - 5- حجل - 6- أنال - 7- الإهاب - 8- صب - نهوا - 8- شجر - ستر - ل - 9- طرابلس - حك - 10- بورصة بيروت

**عمودياً**

1- لوائح الشطب - 2- جل - جرو - 3- يا - الإصرار - 4- سلام - رب - بض - 5- بمهرية - سلة - 6- اغره - انتسب - 7- سرب - أبهر - 8- تب - عن - حر - 9- اكابولكو - 10- رأس المال

# نجاد: مدفيديف متحدث باسم مشروع أعداء إيران

## لقاء تركي برازيلي إيراني في إسطنبول لـ«خلق نظام عالمي جديد»

من ناحيته، أعلن رئيس الهيئة الإيرانية للطاقة الذرية، علي أكبر صالح، أن بلاده ستسرد رداً خطياً إلى مجموعة فيينا بشأن برنامجها النووي، خلال اليومين أو الأيام الثلاثة المقبلة.

وقال صالح، على هامش حفل إطلاق خطة الانصهار النووي الوطني، إن إيران أنشأت صندوقاً بمبلغ ثمانية ملايين دولار لإجراء أبحاث «جادة» في مجال الالتحام النووي، الذي يمكن من خلاله إنتاج الطاقة النووية عبر دمج النوايا الخفيفة.

من جهة أخرى، أعلن نائب القائد العام لقوات الحرس الثوري الإيراني، العميد حسين سلامي، بلوغ إيران مرحلة الإنتاج المكثف للصواريخ الباليستية، فيما قال مساعد رئيس هيئة الأركان في القوات المسلحة الإيرانية، العميد مسعود جزائري، إنه «ستحصل في العراق وأفغانستان تطورات كبيرة في المستقبل القريب»، واصفاً دعم طهران لبغداد بأنه استراتيجي.

وفي السياق، رأى القائد العام لقوات الحرس الثوري الإيراني، اللواء محمد علي جعفري، أن إيران «تواجه اليوم معركة صعبة في إطار الحرب الناعمة التي يشنها الأعداء».

في الشأن الداخلي، ذكرت صحيفة «أرمان» أنه أفرج بكفالة بلغت 150 ألف يورو، عن المتحدث باسم منظمة «مجاهد الثورة الإسلامية» الإصلاحية، محسن أرمين، الذي اعتقل في 16 أيار، من سجن أيوين شمال طهران.

في هذه الأثناء، قالت وزارة الداخلية الألمانية، إن 12 إيرانياً مُنحوا حق اللجوء في ألمانيا، بعد فرارهم إلى تركيا، عقب احتجاجات المعارضة التي اندلعت العام الماضي. وأضافت الوزارة إن هؤلاء جزء من مجموعة من المعارضين للحكومة الإيرانية تبلغ 50 شخصاً.

من ناحية ثانية، أعلن نائب وزير الداخلية الإيراني، علي عبد الله، اعتقال عدد من الأشخاص يشتبه في أنهم متواطئون في الاعتداء الذي استهدف في منتصف تموز مسجداً في عاصمة إقليم سيستان وبلوشستان، مدينة زاهدان، الواقعة جنوب شرق إيران، وأوقع 28 قتيلًا.

(مهر، إرنا، أ ف ب، رويترز، فارس، يو بي أي)



متكى وداوود أوغلو واموريم بعد لقائهم في اسطنبول امس (تولغا بوز أوغلو - رويترز)

الانتصار سيحقق بفضل تدبير إيران وثقافتها وسياساتها».

وحذر الرئيس الإيراني الغرب قائلاً «ينبغي أن يعلم كل من يتخذ قراراً ضد الشعب الإيراني مثل ما يطلق عليه عقوبات ضد السفن أو ضد الطائرات أن رد فعل إيران سيكون فوراً. والجميع يعلم بأن رد فعل الشعب الإيراني سيجعلهم يندمون». وقال «سنرد بحزم على أي بلد يتبنى السيناريو المعادي لإيران، لأننا نعتبر ذلك عداءً لإيران».

وكان الرئيس الإيراني قد حمل بشدة على الرئيس الروسي، قائلاً إن مدفيديف «قال خلال اجتماع مع سفرائه إن إيران في طريقها إلى صنع القنبلة الذرية. ونحن نشعر بالأسف لكون مدفيديف أصبح المتحدث باسم مشروع أعداء إيران».

من ناحية ثانية، أعلن الرئيس الإيراني أن بلاده تعزز إرسال رجل إلى الفضاء في 2019، رداً على القوى العظمى التي تضغط عليها لتعليق برنامجها النووي.

### طهران تعزم إرسال رجل إلى الفضاء في 2019 رداً على القوى العظمى

اجتماع أمني إيراني - تركي مشترك يستغرق ثلاثة أيام، ويتناول العديد من القضايا الأمنية التي تهم البلدين، حسبما ذكرت وكالة «مهر» للأنباء.

من جهة ثانية، أعلن الرئيس الإيراني، محمود أحمدني نجاد، خلال المهرجان الخامس للمبدعين المتميزين، أن أي بلد أو شخص يتطاول على بلاده فإن الشعب الإيراني سيقطع يده.

وأضاف «لسنا بحاجة إلى حرب في مواجهة أميركا وعملائها، بل إن

النصف الأول من شهر أيلول المقبل. وقال داود أوغلو «نحاول بدء المفاوضات مجدداً بين إيران ومجموعة «1+5» (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين بالإضافة إلى ألمانيا) في أقرب وقت ممكن، وسنبذل قصارى جهدنا أيضاً حتى نبدأ المفاوضات الفنية في أقرب وقت ممكن».

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية عن داود أوغلو قوله إن ما يفعله الأتراك هو إرساء الأسس لمحادثات بين كبير المفاوضات في المحادثات النووية الإيرانية، سعيد جليلي، ومسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين اشتون.

وأوضح الوزير التركي أن اتفاق مبادلة الوقود النووي الإيراني الذي وقع في طهران في أيار الماضي، بين تركيا والبرازيل وإيران، رسم إطاراً لتدابير بناء الثقة، ولم يهدف لتسوية نهائية للمشكلة.

وفي السياق، يبدأ اليوم في طهران

تزامنت تأكيدات كل من أنقرة وبرازيليا على السير سلباً في معالجة الأزمة النووية بين إيران والغرب، مع تحذيرات وانتقادات إيرانية حادة للأميركيين، وأخرى غير مسبوقة للرئيس الروسي ديمتري مدفيديف

جددت كل من تركيا والبرازيل أمس، تصميم بلديهما على حل الموضوع النووي الإيراني بالطرق السلمية، وذلك عشية اجتماع أمني إيراني يعقد اليوم في طهران، فيما أعلن الرئيس محمود أحمدني نجاد أن أي دولة تشارك في «السيناريو الأميركي الجديد سنعتبرها عدوة لإيران وسنرد عليها بحزم»، منتقداً بشدة نظيره الروسي ديمتري مدفيديف الذي أصبح «المتحدث باسم مشروع أعداء إيران».

وأفادت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء بأن وزيراً خارجية تركيا والبرازيل، أحمد داوود أوغلو وسيلسو أموريم، أكداً خلال اجتماعهما أمس في اسطنبول، مع نظيرهما الإيراني منوشهر متكي، على ضرورة تسوية الموضوع النووي الإيراني بالطرق السلمية والدبلوماسية. ودعت تركيا والبرازيل إيران إلى التفاوض بـ«اليونة» و«شفافية» مع الدول الغربية.

وقال أموريم، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع داوود أوغلو، «نحاول خلق نظام عالمي جديد. وحل هذه القضية العالمية (النووي الإيراني) هو مصلحة الجميع». وأضاف إن الشيء الوحيد الذي يمكن البلدين القيام به لحل الخلاف حول ملف إيران النووي هو جمع الأطراف المعنية معاً، مشدداً على أن البرازيل تريد من إيران أن تظهر سلوكاً مرنًا وتجتمع مع مجموعة فيينا (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والوكالة الدولية للطاقة الذرية).

من جهته، قال وزير الخارجية التركي، إن إيران تفضل إجراء محادثات مع الاتحاد الأوروبي بشأن برنامجها النووي عقب انتهاء شهر رمضان في

## قطيعة كولومبيا وفنزويلا إلى «أوناسور»

واقامة الثوار في المنطقة الامازونية، في فنزويلا أو الإكوادور وحتى كولومبيا، ليست للهجوم على أحد، بل كقاعدة خلفية، وهي نتيجة منطقية لخطة الحرب الكولومبية التي عملت منذ عقد على إخراج الفارك وغيرها من المدن وإرغامها على التراجع باتجاه الحدود. وعلى هامش الحيرة والحذر السائدين في كل دول أميركا الجنوبية، استغرب الرئيس البرازيلي لويش ايغناسيو لولا دا سيلفا «التوقيت الذي لجأت إليه كولومبيا لإثارة المسألة، أي قبل أسبوعين من التسليم والتسليم، وكانت كل الخطوات والاتصالات توجي بالتحسن»، فيما انتقد الرئيس الإكوادوري رافائيل كوربا، وهو الرئيس الدوري للأوناسور، الأمين العام لمنظمة الدول الأميركية خوسي ميغيل إنسولزا لـ«تشبته» بعقد الاجتماع الطارئ الذي طالبت به كولومبيا والذي أشعل «قتيل التوتور وما أوصلنا إلى ما وصلنا إليه، وكان من الممكن تحاشيه».

(الأخبار)

في اليوم التالي خلال حفل تكريم لسيمون بوليفار قائلاً إنه تلقى رسالة من «صديق أميركي يندرنى بأنه بدأت تتسارع محاولات اغتالي. أعرف أنني محكوم بالقتل ولكنني لن أخضع أمام الابتزاز والتهديد».

من جهته، فتح أوربيبي نافذة ضيقة في العلاقة مع فنزويلا عندما قال «إن الأشرار (الفارك) يأتوننا من الخارج، يزرعون الدمار والموت، ثم يعودون إلى قواعدهم ويخرقون حدود الجيران وسيادتهم»، في إشارة إلى أن فنزويلا ليست مسؤولة بل ضحية وجود «الفارك» على أراضيها.

إلا أن الأساس في الخطة الكولومبية، التي وجدت دعماً سريعاً من الولايات المتحدة، هو تاليف لجنة تحقيق في الاتهامات تتأكد على الأرض من صحة وجود معسكرات «الفارك» و«جيش التحرير الوطني» في فنزويلا، حيث يقدر الوجود العسكري بـ1500 عنصر والتجمعات بـ86 في الأدغال الفنزويلية.

يجتمع اليوم في بوغوتا الأمين العام لمنظمة أوناسور الإقليمية، الرئيس الأرجنتيني السابق نستور كيرشنير والرئيس الكولومبي المنتخب خوان مانويل سانتوس الذي يتسلم مقاليد الحكم في 7 آب للبحث في ذبول قطع العلاقات الدبلوماسية بين فنزويلا وكولومبيا والتوتر المتزايد بين البلدين. وسيجتمع الخميس المقبل وزراء خارجية أوناسور للهدف نفسه.

وقد استغل الرئيسان الفنزويلي هوغو تشافيز والكولومبي الفارو أوربيبي نهاية الأسبوع لتجهيز مواقفهما قبل المواجهة الكلامية المقبلة، وأدخلا عليها عناصر تلين وتشدد. وخلال اجتماع مع النقابيين، طالب تشافيز «الفارك» بـ«إعادة النظر باستراتيجية الكفاح المسلح لأن ظروفها غير متوفرة... ولأنها تحولت إلى الحجة التي تلجأ إليها الإمبريالية الأميركية لتدخل كولومبيا ولتهدد فنزويلا والإكوادور ونيكاراغوا وكوبا». ثم عاد الزعيم الفنزويلي إلى التشدد

إعداد وتقديم: كريم الجميل  
الاثنين 8:30 مساءً

دور الإدارة في تنظيم سوق العقار في لبنان

عضو مجلس بلدية بيروت السابق  
**سعد الدين الزوران**

**رجل اعمال**  
**فيليب بسيم**

## محبوب

### إعلانات رسمية

جاكدين هراتن طربونيان المشتريّة من ابراهيم ملحم ضومط سند ملكية بدل ضائع للعقار 366 مجدولونا للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً  
امين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص. تنتهي مدة تقديم العروض يوم الإثنين الواقع فيه 16 آب 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة المهندس عبد الرحمن مواس التكليف 967

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت فاطمة زين الدين زين الدين بصفتها الشخصية والمحامي علي رياض اسماعيل وكيل حسن نعيم حرب المشتريين من رياض علي اسماعيل سند ملكية بدل ضائع للعقار B 48/1013 حارة حريك

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً  
امين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت المحامية ليلي الحسيني وكيلة المحامي علي برو بوكالته عن شوقي محمد شفيق نور الدين المفوض بالتوقيع عن جمعية مؤسسة الشهيد الخيرية الاجتماعية سند ملكية بدل ضائع للعقار B 37/2433 برج البراجنة

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً  
امين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب اسد عبد فرحات سند ملكية بدل ضائع للعقارات 119 سبلين و 2208، 1532 الشياح

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً  
امين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت جهينه كامل ابو الحسن لمورثها جهاد حسيب ابو الحسن سند ملكية بدل ضائع للعقار 1009 بمرم

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً  
امين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي نقولا مطانس مطر وكيل

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت المحامية نجوى مخايل شعيا وكيلة جورج طانيوس شعيا لمورثه طانيوس الياس شعيا سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 21 الدامور للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً  
امين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت فريال امين غانم سند ملكية بدل ضائع للعقار 2801 فالوغا للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً  
امين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### اعلان

تعلن شركة كهرياء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء محددات 15x2 امبير (عدد 15000) - 20x2 امبير (عدد 7000)، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسمائة الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و 12 ظهراً من كل يوم عمل.

### وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم بمزيد من الأسى واللوعة ننعى إليكم فقيدتنا الغالية

المرحومة ليلي ملحم مقصود

زوجة الحاج خليل أسعد سرحال «أبو عماد»

ابناها: عماد - العميد جمال سرحال ابنتها: لينا زوجة العميد المتقاعد في المديرية العامة للأمن العام زياد الحجار شقيقاتها: المرحومة فريال، ناديا، تريبز زوجة حنا جريج وجاندارك (في المهجر) وسيصلى على جثمانها الطاهر في تمام الساعة الواحدة والنصف من ظهر يوم السبت الموافق فيه 2010/7/24 وتوارى في الثرى في جبانة بلدتها كيفون تقبل التعازي اليوم الإثنين في 26 في منزل ولدها العميد جمال سرحال الكائن في الحازمية شارع مار بطرس وبولس بناية ايليا كفوري الطابق الثالث. ولكم من بعدها طول الدعاء والأسفون: آل سرحال ومقصود والحجار وقدورة ومظلوم وعموم أهالي كيفون

#### رئاسة مجلس الوزراء

تنعى إلى اللبنانيين بمزيد من الأسى رئيس مجلس النواب الأسبق المغفور له دولة الرئيس كامل بك الأسعد

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع فيه 25 تموز 2010. تغمد الله الفقيد الكبير بواسع رحمته وأنزله فسيح جناته.

تتقدم ندوة العلية الثقافية (مجلد سلم) من اللبنانيين عموماً، ومن آل الأسعد خصوصاً، بأحرّ التعازي وبوفاة فقيد لبنان المغفور له المرحوم دولة رئيس مجلس النواب الأسبق الأستاذ كامل الأسعد

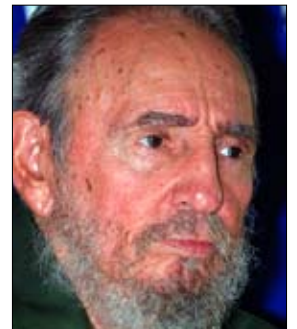
تغمد الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وأهله الصبر والسلوان

في مرور تسع سنوات على وفاة المرحوم السيد جعفر شرف الدين يتذكره أهله ومحبيه بتلاوة السورة المباركة الفاتحة عن روحه الطاهرة.

## عربيات دوليات

### فيديل كاسترو يظهر بزي عسكري

يحذر الزعيم الكوبي فيديل كاسترو (الصورة) منذ فترة من اندلاع حرب وشيكة، وبدا السبب كأنه يستعد لمثل هذه الحرب، إذ ظهر مرتدياً قميصاً عسكرياً أخضر. ونشر موقع



حكومي صورة للزعيم خلال حفل في مدينة أرتيميسا لتكريم الشبان الذين لقوا حتفهم في 26 تموز 1953 في هجوم استهدف ثكنات كونكادا. وقال التقرير إن كاسترو «كان يرتدي قميصه الأخضر الزيتوني الذي خاض فيه آلاف المعارك» (رويترز)

### مدير «بريتش بتروليوم» يتجه إلى الاستقالة

أفادت صحيفة «صنادي تلغراف» بأن المدير العام لمجموعة «بريتش بتروليوم» توني هيوارد سيستقيل من منصبه في الأيام المقبلة. وأضافت الصحيفة أن هيوارد مصمم على الاستقالة قبل إعلان النتائج نصف السنوية للمجموعة الثلاثاء. (أ ف ب)

### بوتين يغني مع الجواسيس المبعدين

أكد رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين أنه التقى الجواسيس الروس العشرة الذين طردتهم الولايات المتحدة مطلع تموز، وأنه أنشد معهم أغنية وطنية. وأضاف في مؤتمر صحفي عقب لقائه مع الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش: «لقد غنينا أغنية: من أين يبدأ الوطن». وأكد أنه يعلم أسماء جميع «الخونة» الذين أسهموا في كشف الجواسيس الروس. (أ ف ب)

### مولين: بن لادن في باكستان

نفى رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة مايك مولين أمس وجود وحدات سرية أميركية في باكستان. ونقل وسائل إعلام باكستانية عن مولين قوله للصحافيين في إسلام آباد أن «الجنود الأميركيين الموجودين في باكستان حالياً هم لتقديم الدعم ولغايات تدريبية». وشدد مولين على أن زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن موجود في باكستان، لكنه أضاف أن الولايات المتحدة لم تتلق أي معلومات استخباراتية عنه منذ عدة سنوات. (يو بي أي)

### محبوب

#### مفقود

فُقد جواز سفر باسم فؤاد محمد عجروش لبناني الجنسية الرجاء ممن يحده الاتصال على الرقم 70/932599 - 70/227165

فُقد جواز سفر باسم هبة حبيب ابو خدود الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/152142

### Sales / Order Processing Administrator:

A leading company in Jiyeh, Lebanon seeking a Sales / Order processing Administrator to answer stock and price queries from customers and order related matters. Applicants must be a BA degree holder with 1-2 years work experience in customer service department of export area, analytical, fluent in English.

Please fax your CV to: 01- 841302

### CEO Administrative Assistant:

Required a CEO Administrative Assistant for a leading company In Jiyeh, Lebanon. Applicants must be a BA degree holder in business or management field with a minimum of 3 years work experience, fluent English, computer literate, and familiarity with basic book keeping principles is a must.

Interested candidates please fax your CV to: 01-841302

### شركة مقاولات قطرية رائدة

#### بحاجة فورية لتوظيف الآتي بفرعها في قطر:

1. مدير مشروع (بنية تحتية) مهندس مدني، خبرة لا تقل عن 10 سنوات في نفس المجال مع خبرة في دول الخليج لا تقل عن 5 سنوات
2. مهندس موقع (بنية تحتية) مهندس مدني، خبرة لا تقل عن 5 سنوات في نفس المجال
3. فورمان عام (بنية تحتية) خبرة لا تقل عن 5 سنوات في نفس المجال
4. فورمان (بنية تحتية) خبرة لا تقل عن 3 سنوات في نفس المجال
5. مهندس مبيعات وتسويق (لمنتجات الكسارات) خبرة لا تقل عن 5 سنوات في نفس المجال في دول الخليج
6. مساح خبرة لا تقل عن 3 سنوات في نفس المجال
7. سكرتيرة خبرة لا تقل عن 5 سنوات في نفس المجال

على من يجد في نفسه الكفاءة

الرجاء ارسال السيرة الذاتية على عنوان البريد الإلكتروني:

newjobsqatarleb@yahoo.com

### عرض خاص لإعلانك في الإخبار

- لغاية 15 سطراً 50,000 ل.ل
- الوفيات كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
- سعر الصورة 50,000 ل.ل

### 3 إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 1 مجاناً

### عرض خاص لإعلانك في الإخبار

الإعلان عن مفقود 30,000 ل.ل

لمدة 3 أيام

### مركز هاشم للإعلان

سبعة أيام في الأسبوع من الثامنة ولغاية العاشرة مساءً

يستقبل إعلاناتكم في جريدة الإخبار الإعلانات التجارية - الرسمية - المحبوبة والوفيات

نهاراً: 01/277 198 - بوليفار الغبيري - سنتر سالم - مقابل بن معوق هاتف: 03/558628  
ليلاً: 01/548346 - الغبيري - شارع عبدالله الحاج - بناية عواد - ط 4 E-MAIL: hashemadv@hotmail.com

## الالعاب العربية المدرسية

افتتحت أمس دورة الألعاب العربية المدرسية التي يستضيفها لبنان حتى الخامس من آب، بمشاركة 14 دولة، بحفل افتتاح منوع ومختصر على ملعب المدينة الرياضية، بحضور رسمي ورياضي، على أن تنطلق المنافسات الرياضية في 10 ألعاب ابتداءً من اليوم

## افتتاح مختصر بسبب عطل كهربائي وانطلاق المنافسات الرياضية اليوم

الضوئية والليزر والمفرقات النارية، تم قدمت الفنانة نانسي عجرم أغنية رسالة إلى العالم، دعت فيها إلى السلام والطفولة، مع لوحة تشكيلية أدهنها معها مجموعة من طلاب مدرسة المقاصد (350 تلميذاً).

حفل الافتتاح كان برعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري، ممثلاً بوزير التربية والتعليم الدكتور حسن منبممة، وحضره عدد من الشخصيات الرسمية والرياضية، إضافة إلى جمهور ناهز العشرة الآف مشاهد.

والقيت في الحفل، الذي قدّم له الزميل عباس حسن، كلمات عدة للدكتور سيماء بحوث الأمانة العامة المساعدة لجامعة الدول العربية، الوزير عادل عرفات النائب الأول لرئيس الاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضية المدرسية والوزير منبممة الذي أعلن افتتاح الدورة.

### المنافسات الرياضية

تفتتح اليوم منافسات مسابقات كرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد وكرة القدم للصالات «فوتسال». ففي كرة السلة، اعتادت هذه اللعبة أن تحقق نتائج مميزة للبنان، سواء في المحافل العربية أو الآسيوية وحتى الدولية، وغالباً ما كانت



### «الشطور يربح طبعاً»

قدم رئيس ملف «قطر 2022» عبد الله مبارك العيدان، رئيس البعثة القطرية، درعا تذكارية إلى الوزير حسن منبممة، رئيس اللجنة المنظمة، الذي القى كلمة رغب فيها بالضيوف العرب المشاركين في دورة الألعاب العربية المدرسية، وراى «أن الشطور يربح طبعاً! وسنفوز بكم ومعكم، وتأكّدوا أن وجودكم بيننا أجمل ميدالية ذهب على صدر بيروت».

لم تكتمل فرحة منظمي دورة الألعاب العربية المدرسية بعدما تحول حفل الافتتاح إلى «حفلة صغيرة» نتيجة انقطاع التيار الكهربائي والغاء عدد من الفقرات، ليقتصر الحفل على بعض اللوحات والمفرقات النارية وثلاث أغنيات للفنانة نانسي، واحدة عن السلام (باللغة المصرية) وشخبطة شخابيط وشاطر.

واضطر المنظمون إلى إلغاء عدد من الرقصات بسبب انفجار المحول الكهربائي، ما حول الملعب إلى ظلام قبل أن يتدخل «بروجيكتور» وينقذ الموقف.

وارتكرت فكرة الحفل، الذي لم يكتمل، على هدف ترويجي ودائماً لتعزيز عنوان «جمع شمل الشباب العربي المدرسي للتعرف وتوثيق أواصر المحبة والأخوة في ما بينهم»، كما ورد في اللائحة التنظيمية الخاصة بالألعاب.

وقدم طلاب المدارس لوحة الأزهار والفراشات التي ترمز إلى بداية التحصيل العلمي من الروضات حتى الثانوي، ثم لوحة المتخرجين، ثم لوحة الرايات (دخول الطلاب المتخرجين).

وبعد انقطاع الكهرباء، جرى الانتقال مباشرة إلى اللوحات

من يتحمل مسؤولية فشل حفل الافتتاح وهل من يحاسب؟



لبنان

جانب السعودية وقطر. وتقام اليوم ثلاث مباريات على ملعب مجمع ميشال المر الرياضي: سوريا × قطر (15,00)، لبنان × السعودية (17,00)، الأردن × العراق (19,00).

ولدى الإناث، يبدو المدرب شفيق عقيقي، من خلال إشرافه على الفريق، مطمئناً ليس على مستقبل منتخب السيدات اللبناني، البلد العربي الوحيد الذي يلعب في مستوى النخبة في آسيا، بل إلى

منتخبات الفئات العمرية تتفوق عندما تلاقي أشقاءها. ويشارك لبنان في فئتي الذكور والإناث، وهو مرشح جدي لانتراز الميدالية الذهبية على غرار تجربة عام 2002 عندما استضاف لبنان الألعاب

المدرسية. وتعد منافسات الذكور في كرة السلة التي تفتتح اليوم الأثنين نسخة مصغرة عن بطولة غرب آسيا الأخيرة، إذ تضم إلى لبنان المضيف كلا من العراق والأردن وسوريا، إلى

### فوز سلة لبنان على اليابان

حقّق منتخب لبنان للرجال في كرة السلة فوزاً على نظيره الياباني 92-87 بعد تعادل في الوقت الأصلي 77-77، في المباراة الودية في اليابان. وجاءت نتيجة الارباع كالتالي: 19 - 14، 37 - 35، 57 - 77، 48 - 77. وكان لاعب المنتخب اللبناني جاكسون فرومان افضل مسجّل بـ 28 نقطة و14 كرة مرتدة، يليه غالب رضا 22 نقطة. وتأتي المباراة ضمن استعدادات منتخب لبنان للمشاركة في بطولة النخبة الآسيوية الثالثة (كاس ستانكوفيتش) التي يستضيفها لبنان بين 7 و15 آب المقبل في قاعة نادي عزيز ولبطولة العالم التي ستقام في تركيا والتي ستنتقل في 28 آب المقبل.

الهيئة يريدون تأجيل الانتخابات حتى إشعار آخر لكي تقام انتخابات شفافة ونزيهة مستقبلاً.

وطالب الحديد أعضاء الهيئة الموجودين في أربيل واللجنة الأولمبية العراقية بالتعامل مع القرارات الصادرة عن الاتحاد الدولي بمهنية وشفافية. كذلك طالب «الجهات الحكومية العراقية بتوفير الدعم الكامل والحماية الخاصة لأعضاء الاتحاد العراقي ولمقره في الفترة المقبلة». وقرر سعيد، السبت، تأجيل جلسة الانتخابات 24 ساعة لعدم اكتمال النصاب القانوني لأعضاء الهيئة العامة المؤلفة من 63 عضواً.

وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي قد أقرت في اجتماعها الأخير في جوهانسبورغ في حزيران الماضي إقامة انتخابات الاتحاد العراقي في مدينة أربيل في 24 الجاري. ويفترض أن تختار الهيئة العامة للاتحاد العراقي مجلس إدارة جديداً لمدة أربع سنوات مقبلة، يضم رئيساً للاتحاد ونائبين أول وثانياً وثمانية أعضاء، فيما سيصار إلى تعيين الأمين العام ومثله المالي.

## تأجيل انتخابات اتحاد الكرة العراقي حتى إشعار آخر

### الكرة العربية

#### عفش رئيساً للاتحاد الحلبي

وسوزان الخال. وفي حلب أيضاً، انتخب الاعلامي عبد الكريم بيبي رئيساً لنادي الحرية بفارق كبير عن منافسيه العميد منذر ترياكي وياسين الخطيب، فنال البيبي 140 صوتاً مقابل 87 لترياكي و18 صوتاً للخطيب. وفاز بمنصب العضوية لاعب كرة السلة الدولي السابق مازن طليمات وكمال حزوري وحسان راغب آغا وفؤاد أسعد وصالح بويقة والعداء السابقة ملك ناصر التي كانت اول فتاة عربية تشارك بالاولمبياد وكان ذلك في ميونخ.



تأمل جماهير الاتحاد الحلبي الكبيرة أن يعيد عشف فريقهم إلى منصات التتويج التي احتلها الكرامة

وأضاف «سننقل صورة إيجابية كاملة عن هذه الرغبة، وسنسعى بكل إمكانياتنا لتجنب العراق العقوبات والحرامن». وأشار إلى أن الكرة العراقية كانت سابقاً وحتى الآن، رسالة محبة وعطاء. وأضاف «نتمنى أن يكون دورنا مهماً في إقناع الفيفا بأن جميع أعضاء

انتخب لاعب المنتخب السوري لكرة القدم السابق محمد عشف رئيساً لنادي الاتحاد الحلبي أحد اعرق الاندية السورية. ونجح عشف (45 عاماً) في انتزاع منصب الرئاسة بعد منافسة حامية مع المرشح الثاني أحمد كيال حيث نال 286 صوتاً بفارق 11 صوتاً أمام منافسه. كذلك نجحت قائمة عشف على مناصب العضوية وضمت لاعب كرة السلة الدولي السابق عمار قصاص وعلي حداد ونمير شحادة وعبد الفتاح تلجيني وجنيل طيارة

ويرى سعيد أن «هذه المطالب تضمن حماية مصلحة الكرة العراقية، وتجنبها كل العقوبات». من جانبه، أبدى ممثل الاتحاد الدولي لكرة القدم الأردني نضال الحديد استعداداه لمفاتحة الفيفا وإقناعه بأن جميع أعضاء الهيئة العامة في بغداد وأربيل اتفقوا على الرغبة في تأجيل الانتخابات».

طلبت الهيئة العامة للاتحاد العراقي لكرة القدم، أمس، بكامل أعضائها الـ63، الاتحاد الدولي بتأجيل انتخابات مجلس إدارة الاتحاد حتى إشعار آخر، إلى حين توفر ظروف مناسبة لإجرائها بشكل طبيعي.

وقال رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم حسين سعيد، خلال الجلسة الثانية التي عقدت أمس في أربيل، إن «الهيئة العامة بكامل أعضائها، وبينهم الموجودون في بغداد والذين أرسلوا طلباً حمل توقيعهم، طالبت بتأجيل الانتخابات، وإن أعضاء الهيئة الموجودين في أربيل يقفون إلى جانب هذه المطالب».

وأضاف «نحوّل ممثلي الاتحادين الدولي والآسيوي المشرفين على هذه الانتخابات مفاتحة الفيفا ونقل طلب الهيئة العامة ورغبتها في تأجيل الانتخابات إلى اشعار آخر، إلى حين توافر الأرضية المناسبة لإقامتها». ولم يتحقق نصاب كامل في اجتماع أربيل بسبب الانقسام الذي حدث بين أعضاء الهيئة التي كان عدد كبير من أعضائها في بغداد وآخرون في أربيل (320 كلم شمال بغداد).

## لبنان الرياضي

## تألق سمعان في الشيش

حقق لاعب الشيش اللبناني إيلي سمعان (فئة الكراسي المتحركة) نتائج متقدمة خلال مشاركته في بطولة العالم للعبة التي أقيمت في العاصمة البولندية وارسو، خلال الفترة 8 - 12 تموز الحالي، وقد لعب مباراتين استحوذ في خلالهما على تنويه الجهات المنظمة، حيث أشرك في منافسات الفئة B القوية، رغم أن تصنيفه في الفئة C. وبنتيجة هاتين المباراتين تأهل اللاعب سمعان إلى بطولة العالم المقبلة التي تستضيفها العاصمة الفرنسية باريس خلال شهر تشرين الثاني المقبل. ومن المقرر أن ينتقل اللاعب سمعان إلى بودابست للمشاركة في اللقاء الدولي الذي يقام هناك خلال الفترة 8 - 10 تشرين الأول، وستكون تلك المشاركة بمثابة الإعداد لبطولة العالم. وكان اللاعب سمعان قد رفع تقريراً عن مشاركته في بطولة العالم إلى أمانة سر اللجنة البارالمبية اللبنانية، مطالباً بدعمه في الاستحقاقات المقبلة لتحقيق النتائج المرجوة.

## بصيص بطلنة كأس الصيف

أحرزت لاعبة ريتا بصيص (نادي شباب الفؤار - زغرتا) المصنفة رقم 4 في لبنان لقب مسابقة كأس الصيف لكرة الطاولة لفئة السيدات، والتي نظّمها اتحاد اللعبة على طاولات نادي المون لاسال. وفازت بصيص في النهائي على تفين مجوغوليان (هونتمن بيروت) 3 - 2. واحتلت كل من كج باشيان ونويل كيشيشيان (هونتمن بيروت) المركز الثالث. وفي فئة الرجال، أحرز بطل لبنان رشيد البويو (النادي الرياضي بيروت) لقب الرجال بفوزه في النهائي على زميله جوزف شلهوب (3 - 0). وحل كل من فادي قسيس (الرياضي بيروت) ومحمد بنوّت (انترنيك بيروت) في المركز الثالث.

## نهائي اليد

تستضيف قاعة نادي السد أولى مباريات السلسلة النهائية من بطولة لبنان في كرة اليد، التي ستجمع بين السد، حامل اللقب والصدّاقة. وسيقام اللقاء الأول عند الساعة 19,00، على أن تقام المباراة الثانية في قاعة حاتم عاشور الخاصة بنادي الصدّاقة.

## اجتماعات وفد اللجنة الأولمبية

عاد وفد اللجنة الأولمبية اللبنانية الذي ضم الأمين العام عزة قريطم وأمين الصندوق رولا عاصي وعضو اللجنة سليم الحاج نقولا من مسقط، عاصمة عمان، بعد أن حضر أعضاؤه اجتماعات عدة، حيث شارك قريطم في المنتدى القاري المشترك بين المجلس الأولمبي الآسيوي والتضامن الأولمبي.

## الأهلي بطل السوبر

أحرز الأهلي لقب كأس السوبر المصرية لكرة القدم، التي تجمع بين بطلي الدوري والكأس، بفوزه على حرس الحدود 1 - 0 أمس. وسجل محمد أبو تريكة هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 60. ليمنح فريقه الذي كان قد خسر الموسم الماضي نهائي الكأس أمام حرس الحدود بركلات الترجيح (الوقت الإضافي 1-1)، لقبه السادس في هذه المسابقة. ولم يشارك المهاجم اللبناني محمد غدار في المباراة، لكنه حضر احتفالات فريقه الجديد باللقب الأول هذا الموسم.



الفريق اللبناني لدى دخوله أرض الملعب (عدنان الحاج علي)

المشاركة: الأردن وسوريا والجزائر): 11,000 صباحاً: الأردن × الجزائر. فوتسال: في مسابقة الذكور، تلعب الكويت مع قطر (الساعة 15,00)، والسعودية مع العراق (الساعة 17,00). أما في مسابقة الإناث، فيواجه المنتخب اللبناني نظيره السوري (12,00)، علماً بأن كل المباريات تقام على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي في مار روكز.

(الأخبار)

غد الأربعاء بمبارتين بين سوريا والجزائر (17,00)، ولبنان والأردن (19,00).

■ كرة اليد: منافسات كرة اليد تحتضنها قاعنا عاشور والسد في منطقة طريق المطار ويلعب اليوم: الذكور . مجمع عاشور . 10,00 صباحاً: العراق × قطر . 12,00 ظهراً: السعودية × لبنان، . 14,00 الكويت × سوريا، . 16,00 البحرين × الإمارات.

- الإناث . ملعب السد (الدول

وفي نظام المنافسات، تتبارى الفرق في ما بينها بنظام الدوري من مرحلة واحدة، ثم تتأهل الفرق الأربعة الأولى إلى المربع الذهبي.

■ الكرة الطائرة: تنطلق مباريات الذكور على مجمع فؤاد شهاب في جونية فيلعب: العراق مع قطر (الساعة 10,00)، لبنان مع الأردن (12,00)، الكويت مع سوريا (17,00)، السعودية مع المغرب (19,00). بينما تنطلق منافسات فئة الإناث بعد

مستقبل سلة السيدات عموماً، إذ يؤكد وجود مواهب مميزة لا تحتاج سوى إلى الصقل والرعاية لحصد جيل مميز.

ومن أبرز لاعبات المنتخب المدرسي، صانعة ألعاب المنتخب الأول وأفضل لاعبة صاعدة ربيكا عقل وناريني غيوكجيان وليلى عاصي. ويلعب لبنان إلى جانب الجزائر والأردن وسوريا، ويستهل مشواره في 28 الجاري بلقاء الأردن (17,00).

## الكرة الطائرة

## انطلاق البطولة الشاطئية للسيدات... واستراحة للرجال

انطلقت أمس الأحد بطولة لبنان للكرة الطائرة الشاطئية لفئة السيدات لعام 2010 التي ينظمها اتحاد الكرة الطائرة على الشاطئ الرملي لمجمع «الباي 183» (جبيل). وأقيمت أمس مباريات السيدات واستراح الرجال، بعدما خاضوا الدور الأول خلال أربعة أيام متتالية. وفي ما يأتي النتائج المسجلة:

فازت إيلانا رحباني وميرا عدرا علي بشرى شوقي ونور مزين (25-17)، ورولا الخطيب وشفاء سرحان على ساره صفاوي وغدي الشريف (25-15)، وسمر مجذوب وعلاء النجار على ساره صفاوي وغدي الشريف (25-12)، ورولا الخطيب وشفاء سرحان على بشرى شوقي ونور مزين (26-24)، وسيمون أبو جودة وزينه الرواس على إيلان أبي رميا وريا يونس (25-15)، وسمر مجذوب وعلاء النجار على رولا الخطيب وشفاء سرحان (25-15)، وإيلانا رحباني

تستريح فرق الرجال والسيدات اليوم وغداً وتستكمل المباريات الأربعاء



لقطة من منافسات الرجال

## الرياضة الدولية

أنهى سائق فيراري الإسباني فرناندو أونسو عشرة سباقات من دون تحقيق الفوز، عندما أحرز المركز الأول في جائزة ألمانيا الكبرى، المرحلة الـ 11 من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، في سباق مميز لفريقه الذي ظفر بالثنائية بعد حلول البرازيلي فيليب ماسا في المركز الثاني

## فيراري تعود إلى الواجهة بثنائية أونسو - ماسا

فوز مشكوك به

«الحصان الجامح» في مازق

يبدو أن فريق فيراري لن يتلذذ بطعم الانتصار الذي حققه، بعدما أحاله الاتحاد الدولي للسيارات «فيا» إلى مجلسه العالمي للتحقيق معه بتهمة مخالفة القوانين الرياضية للفورمولا 1، بعد إعطائه الأوامر لسائقه ماسا بإفساح المجال أمام أونسو لتحقيق فوزه.

ويبدأ واضحاً رغم نفي القيمين على الفريق الإيطالي وعلى رأسهم مديره ستيفانو دومينيكالي، أن المهندس روب سميديلي، طلب من البرازيلي أن يسمح لزميله بتجاوزه عندما قال له «حسناً، فرناندو أسرع منك، هل بإمكانك التأكيد أنك فهمت الرسالة».

وفهم ماسا الرسالة بوضوح لأنه سمح لزميله بتجاوزه بعدما خفف سرعة سيارته عند المنعطف السادس لحلبة هوكنهايم وذلك قبل 18 لفة على نهاية السباق.

ونفى دومينيكالي أن يكون فريقه وجه أمراً لـ ماسا بذلك، قائلاً «لم يصدر الفريق أمراً بذلك». ورغم إعلان ماسا أنه كان قراره الشخصي، حول الاتحاد الدولي للفريق الإيطالي إلى مجلسه العالمي للتحقيق معه، مشيراً إلى أن «الحصان الجامح» سيدفع غرامة قدرها 100 ألف دولار بسبب هذه المخالفة.

سائقا فريق فيراري (فريد دوفور - أ ف ب)



خرج فريق فيراري الإيطالي بأفضل شيء ممكن من سباق جائزة ألمانيا بعدما أحرز سائقه فرناندو أونسو وفيليب ماسا المركزين الأول والثاني على التوالي، ليحققا الثنائية الثانية هذا الموسم بعد الأولى في السباق الافتتاحي في البحرين.

وقطع أونسو مسافة السباق الذي نال من 67 لفة امتدت لمسافة 306,458 كلم بزمّن بلغ 1,27,38,864 س، متقدماً بفارق 4,196 ثوان عن ماسا، و5,121 ث عن فيتيل، و26,896 ث عن هاميلتون، و29,428 ث عن زميل الأخير جنسون باتون حامل اللقب.

وتصدّر ماسا السباق عند الانطلاق بعدما نجح في تخطي أونسو وسائق «ريد بل» الألماني سباستيان فيتيل الذي انطلق من المركز الأول، لكن أداء سيارة البرازيلي تراجع في القسم الأخير من السباق، فأفسح المجال لزميله لتجاوزه بطلب من الفريق.

وبعد الانطلاقة الناجحة لـ ماسا، حيث تخطى أونسو والألماني سباستيان فيتيل (ريد بل رايسينغ) الذي انطلق من المركز الأول، تصدر سائق ماكلارين مرسيدس البريطاني جنسون باتون السباق في اللفة 13 لعدم دخوله باكراً إلى المراب، فتقدم على ماسا وأونسو وفيتيل.

واحتدمت المنافسة بعدها بين أونسو وماسا، حيث حاول الإسباني أن يتخطى زميله والحصول على المركز الثاني بانتظار دخول باتون إلى مراب فريقه، وهو الأمر الذي حصل في اللفة 23 ليخرج بطل 2009



فرناندو أونسو (إلى اليسار) محتفلاً بفوزه في ألمانيا بمشاركة سباستيان فيتيل (كريستوف ستاشه - أ ف ب)

- 5- البريطاني جنسون باتون (ماكلارين مرسيدس) بفارق 29,482 ث
- 6- الأسترالي مارك ويبر (ريد بل) بفارق 43,606 ث
- 7- البولوني روبرت كوبيتسا (رينو) بفارق لفة كاملة
- 8- الألماني نيكو روزبرغ (مرسيدس جي بي) بفارق لفة كاملة
- 9- الألماني ميكائيل شوماخر (مرسيدس جي بي) بفارق لفة كاملة
- 10- الروسي فيتالي بتروف (رينو) بفارق لفة كاملة

- 1- الإسباني فرناندو أونسو (فيراري) 1,27,38,864 ساعة
- 2- البرازيلي فيليب ماسا (فيراري) بفارق 4,196 ثوان
- 3- الألماني سباستيان فيتيل (ريد بل) بفارق 5,121 ث
- 4- البريطاني لويس هاميلتون (ماكلارين مرسيدس) بفارق 26,896 ث

«غير مباشر» من فريقه بالسماح لأونسو بتجاوزه، لأن الأخير كان أسرع. وهنا ترتيب السائقين العشرة الأوائل:

- 1- الإسباني فرناندو أونسو (فيراري) 1,27,38,864 ساعة
- 2- البرازيلي فيليب ماسا (فيراري) بفارق 4,196 ثوان
- 3- الألماني سباستيان فيتيل (ريد بل) بفارق 5,121 ث
- 4- البريطاني لويس هاميلتون (ماكلارين مرسيدس) بفارق 26,896 ث

في تعطيل مباراتهما أمس الأول. فيما كانت باتشيسنكي قد سبقتها إلى المباراة النهائية، أول من أمس، بعد فوزها على النمساوية أيفون ميوزبرغر 6-1 و4-6 و3-6 في الدور نصف النهائي.

### مباراة استعراضية بين أغاسي وماكنرو

استضافت مدينة لوس أنجلوس فعاليات «نجوم تحت النجوم»، وشهدت مباراة استعراضية بين نجمي اللعبة السابقين الأميركي أندريه أغاسي ومواطنه جون ماكنرو، انتهت لمصلحة الأول بنتيجة 4-6 و6-2. وقد حضر المباراة عدد من المشاهير والنجوم السابقين للعبة أبرزهم مايكل تشانغ وجيم كورير.

الاحترافية، الإيطالي أندريا سيببي 4 و6-2.

### باد غاشتاين

افتتحت الألمانية يوليا جورج باكورة ألقابها بعد أن توجت بطلا لدورة باد غاشتاين النمساوية الدولية البالغة جوائزها 220 ألف دولار، بفوزها على السويسرية تيميا باتشيسنكي في المباراة المنصفة ثانية 1-6 و4-6، في المباراة النهائية. وقالت جورج عقب تتويجها باللقب: «لقد كان النهائي الأول الذي أعبه. أردت فقط الاستمتاع به ولم أضع أي ضغط على نفسي».

وكانت جورج (21 عاماً) قد تأهلت في اليوم ذاته إلى المباراة النهائية بعد تغلبها على الفرنسية إليزيه كورنيه 1-6 و4-6، بعد أن تسببت الأمطار

توج الكازاخستاني أندري غولوبيف بلقبه الاحترافي الأول بعدما تغلب على النمساوي يورغن ميلتسر المصنف ثالثاً 3-6 و7-5، في المباراة النهائية لدورة هامبورغ الألمانية الدولية لكرة المضرب، البالغة قيمة جوائزها مليوناً و115 ألف يورو. وخاض غولوبيف (23 عاماً) النهائي الأول في مسيرته الاحترافية، التي انطلقت عام 2005، بعد فوزه في الدور نصف النهائي أول من أمس على الألماني فلوريان ماير 6-7 و4-6، بينما تخطى ميلتسر، المصنف 15 عالمياً والباحث عن لقبه الثالث في مسيرته



غولوبيف وجورج النهائي الأول في مسيرتهما



أغاسي وماكنرو بعد انتهاء مباراتهما الاستعراضية (جيف غولدان - أ ف ب)

## كرة المضرب

## الكازاخستاني غولوبيف والألمانية جورج يتذوقان طعم الألقاب للمرة الأولى

## أصداء عالمية

## دروغا ينضم إلى قائمة المصابين في تشلسي

سيغيب مهاجم نادي تشلسي، بطل الدوري الإنكليزي لكرة القدم، الدولي العاجي ديديه دروغبا، 3 أسابيع عن الملاعب بسبب خضوعه لعملية جراحية لعلاج إصابة في ثنية الفخذ.

وأعلن النادي اللندني في بيان له أنّ دروغبا (32 عاماً)، الذي عانى هذه الإصابة معظم فترات الموسم الماضي خضع للعملية الجراحية الجمعة، مشيراً إلى أنّ العملية كانت ناجحة. وتابع أنّ «قرار إجراء هذه العملية اتُخذ مباشرة بعد عودة دروغبا من نهائيات كأس العالم في جنوب أفريقيا، وهو سيعود إلى التدريبات بعد نحو 3 أسابيع».

ويملك دروغبا حظوظاً قليلة للمشاركة مع فريقه في المباراة أمام مانشستر يونايتد، في الثامن من آب المقبل على ملعب ويمبلي على «الدرع الخيرية». كما أنه قد يغيب عن المباراة الأولى لفريقه في الدوري أمام ضيفه وست بروميتش ألبيون في 14 منه.

وبذلك ينضم دروغبا إلى زميله، الحارس التشيكي بتر تشيك، والمدافع البرازيلي اليكس، اللذين سيغيبان لمدة شهر، بعد تعرّضهما لإصابة في التمارين، الأول في ركلة الساق، والثاني في الفخذ.

## فياريال مكان مايوركا

## في «يوروبا ليغ»

قرّر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم استبدال ريال مايوركا الإسباني بموطنه فياريال في مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، بعد استبعاده الأول عن المنافسة، ما أثار حفيظة إدارته ومشجعيه.

فبعد إعلان استبعاد مايوركا بسبب مشاكله المالية، أبلغ الاتحاد الأوروبي فياريال قبوله في النسخة المقبلة من «يوروبا ليغ»، بحسب ما ذكر فياريال في موقعه على شبكة «الإنترنت».

وحلّ مايوركا خامساً في النسخة الأخيرة من الدوري الإسباني، متقدماً على خيتافي، الذي تأهل بدوره إلى المسابقة، وفياريال صاحب المركز السابع، الذي حلّ بدلاً من نادي جزر البليار بحسب أنظمة الاتحاد الأوروبي.

## الأوروغواي تمنح فورلان جائزة أفضل

## رياضي

حصل المهاجم الأوروغواياني ديفغو فورلان (الصورة)، أفضل لاعب في مونديال جنوب أفريقيا 2010 لكرة القدم، على جائزة أفضل رياضي في بلاده لموسم 2009-2010.



وقال فورلان (31 عاماً) متأثراً بعد تلقّيه جائزة «تشاروا» الذهبية من جمعية الصحفيين الرياضيين: «شرف لي أن أحصل على هذه الجائزة. حصلت على جوائز عدة في الخارج، لكن هذه الجائزة، هنا في الأوروغواي، حيث ولدت وكبرت، هي امتياز لي».

يذكر أنّ مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني، نجح بتسجيل خمسة أهداف في المونديال الأفريقي، وقيادة بلاده إلى المركز الرابع، وهي أفضل نتيجة له منذ 40 سنة.

(أ ف ب)

## سوق الانتقالات



سيفتح مانشستر يونايتد مفاوضات مع مهاجمه واين روني لتجديد عقده قبل عامين على انقضائه مع «الشياطين الحمر» وقطع الطريق على كل المهتمين بنجمه.



عبر مدافع تشلسي ريكاردو كارفاليو عن أمله بالانضمام إلى مواطنه المدرب جوزيه مورينيو في ريال مدريد، معتبراً أن الأمر سيكون بمثابة «الحلم».

## راول وغوتي رحلا عن ريال مدريد

أنداك، وتابع مانشيني: «لفتنتني قدرته الهجومية، سرعته ودقة تسديده القوية، كما أن تمريراته العرضية بقدمه اليسرى متقنة للغاية ولديه تقنية عالية». ونفى مانشيني أن يكون قدوم كولاروف بمثابة التحلي عن الظهير الأيسر واين بريدج، إذ تردد أن ليفربول يسعى إلى ضم الأخير: «أريد لاعبين اثنين من الطراز الأول في كل مركز».

كذلك تعاهد سنذرلاند مع المدافع الدولي الأرجنتيني ماركوس أنجيليري من إستوديانتيس الأرجنتيني لمدة ثلاثة أعوام، بحسب ما أعلن النادي الإنكليزي الذي أنهى الموسم في المركز الثالث عشر في الدوري الممتاز.

وأنجيليري (27 عاماً) هو خامس لاعب يستقدمه المدرب ستيف بروس بعد تاينوس برامبل، البلجيكي سيمون مينبوليه، الباراغوياني كريستيان ريفيروس والمصري أحمد المحمدي.

مليون جنيه استرليني للتحلي عن خدمات مدافعه القوي، الذي قال: «أنا متحمس للغاية للدفاع عن ألوان ناد كبير مثل مانشستر سيتي. حتى ملاعب التدريب هنا رائعة، وأفضل من ملاعب لاتسيو. سأعود باكراً الأسبوع المقبل للبدء بالتمارين مع اللاعبين الذين لم يسافروا في الجولة الأميركية. أريد الانطلاق في أسرع وقت ممكن، وأتوق لمقابلة بقية أعضاء الفريق».

من جهته، رأى مانشيني أن قدوم كولاروف سيعزز من فرص المنافسة لفريقه: «يملك القدرة على شغل عدة مراكز، وهو جيد في وسط الملعب. إنه إضافة للفريق. نتنظره مسيرة دولية رائعة. شاهدته أولاً في بداياته مع لاتسيو عام 2007. أدّهشتني سرعته وقوته رغم صغره».

عزز مانشستر سيتي كولاروف من لاتسيو

أنهى المهاجمان المخضمان راوول غونزاليس وخوسيه ماري غوتيريز المعروف بـ«غوتي» مسيرتهما مع فريقهما ريال مدريد وصيف بطل الدوري الإسباني لكرة القدم.

وأوضحت صحيفتا «ماركا» و«أس» أن القائد راوول (33 عاماً) سينتقل إلى شالكة الألماني، بينما سيخوض غوتي (33 عاماً) تجربة من نوع آخر في صفوف بشيكتاش التركي.

وأضافت الصحيفتان أن اللاعبين الأسطوريين رحلا لأنهما لا يدخلان في خطط المدرب الجديد البرتغالي جوزيه مورينيو.

وكان الأبرز في الانتقالات الإنكليزية، حصول مانشستر سيتي الإنكليزي على خدمات الظهير الأيسر الصربي الدولي ألكسندر كولاروف من لاتسيو الإيطالي.

وكان مدرب الفريق الإيطالي روبرتو مانشيني يرغب في ضم كولاروف منذ أشهر عدة، وقد نجح في مساعاه بعد قبول لاتسيو بمبلغ ناهز 19

## ملاعب البرازيل

## مينيزيس المدرب الجديد لمنتخب البرازيل



مانو مينيزيس (أنديه بينير - أ ب)

وأعلن الاتحاد المحلي في بيان: «كان مينيزيس على لأحة تضم ثلاثة مدربين، قُدِّمَت في مونديال جنوب أفريقيا، وأكد اسمه بعد مقابلة مع تيكسييرا، حيث أقر مشروع التجديد الذي قرره الاتحاد استعداداً لمونديال 2014 الذي سيقام في البرازيل».

سيكون مانو مينيزيس المدرب الجديد لمنتخب البرازيل لكرة القدم، بعدما سمح له فريقه كورينثيانس بالتححر من عقده وتسلم المهمة الوطنية خلفاً لكارلوس دونغا.

وسيقدم مينيزيس رسماً اليوم، وهو قال في تصريح مقتضب أمام الصحفيين: «لي الشرف أن أعلن لكم أن الاتحاد البرازيلي اتصل بي من أجل تدريب المنتخب. جئت أمامكم هنا لأعلن رسمياً موافقتي».

وكان الاتحاد البرازيلي قد عرض على مينيزيس منصب الإشراف على المنتخب الأول بعد رفض موريسي راماليو مهمة خلافة دونغا.

وقدّم راماليو (54 عاماً) اكتمال عقده مع نادي فلوميننزي الذي رفض بدوره التحلي عن مدرته.

من جهته، تلقى مينيزيس الذي رشحته الصحف بقوة لتولي منصب مدرب «السيليساو»، اتصالاً مساء الجمعة من رئيس الاتحاد البرازيلي ريكاردو تيكسييرا، وكان متوقفاً أن يرد على العرض أول من أمس في مؤتمر صحفي داخل مقر كورنثيانس في ساو باولو.

## الترتيب العام للسائقين:

- 1- هامليتون 175 نقطة
- 2- باتون 143
- 3- ويبير 136
- 4- فيتيل 136
- 5- الونسو 123

## ترتيب بطولة الصانعين:

- 1- ماكلارين 300 نقطة
- 2- ريد بل 272
- 3- فيراري 208
- 4- مرسيدس جي بي 132
- 5- رينو 96

## جراحة في الركبة لبراينت

سينتعد نجم كرة السلة كوبي براينت عن الملاعب حتى أواخر أيلول المقبل بعد خضوعه لجراحة في ركبته اليمنى المصابة، وهو سيمضي وقته في صالة الرياضة لإعادة التأهيل. وكان براينت قد عانى من ورم في ركبته خلال مباريات «بلاي أوف»، جراء تجمع سوائل فيها، فعمل الأطباء على سحبها. وقد يحتاج براينت أيضاً إلى جراحة في أصبعه المكسورة التي أزعجته في بعض مباريات الموسم الماضي.



خالد صاغية

## «ما في حدا»

بعد ظهر اليوم، يقف محبّو فيروز أمام مبنى متحف بيروت تضامناً مع السيدة التي وهبت نفسها من أجل لبنان كما تخيّلها الأخوان رحباني. التجمّع لن يخرق صمته إلا الصوت الفيروزي، ويتزامن مع تجمّعات في أكثر من مدينة عربية. أمّا سبب الاعتصام ووقفه التضامن هذه، فهو رفض القيود التي وضعها ورثة منصور الرحباني على إعادة تقديم أغاني الأخوين رحباني ومسرحياتهم. للقضية جوانب قانونية قد تكون معقدة، وربما تداخلت فيها عوامل شخصية ومادية. لكنّ كل ذلك يجب أن يسقط «الآن الآن وليس غداً»، لا من أجل الفنّ، ولا من أجل الصوت الأسطوري، ولا من أجل فيروز الشخص والأيقونة وحسب، بل من أجلنا نحن اللبنانيين قبل أيّ شيء آخر.

ففي هذه اللحظة السياسية التي تنهار فيها إجماعات اللبنانيين كأحجار الدومينو، نبدو أكثر حاجة من أيّ وقت مضى إلى فيروز. فيروز سفيرتنا لا إلى النجوم، بل إلى لبنان الواحد الذي يبدو فيه صوت فيروز اليوم أحد الأشياء القليلة القليلة التي تملك قدرة على الجمع بدلا من التفرقة.

الاعتصام أمام المتحف اليوم، مهما تكن رغبة المظلمين، لن يكون اعتصاماً من أجل شخص فيروز. ولن يكون اعتصاماً موجّهاً ضدّ أيّ شخص، كبيراً كان أو صغيراً. سيكون اعتصاماً شبيهاً بما كنّا نشهده في تلك البقعة بالذات أثناء الحرب الأهلية. اعتصام للتمسك بقدرتنا على الخلاص في ظل العاصفة.

فها نحن نختلف على المحكّة الدوليّة بعدما اختلفنا على العلاقات اللبنانية - السورية، وعلى قوانين الانتخاب، وعلى السياسات الاقتصادية - الاجتماعية، وعلى دور لبنان في المنطقة، وعلى المقاومة، وعلى الأرض المحتلة، وعلى الصراع العربي - الإسرائيلي، وعلى بناء الدولة، وعلى مكافحة الفساد، وعلى استقلاليّة القضاء، وعلى حصص الطوائف... اختلافات لا علاقة لمعظمها باللعبة السياسية وتوازنها، بل بتصميمنا على تدمير كل ما من شأنه أن يجعل منا شعباً واحداً ينتمي إلى دولة واحدة.

على الأقل، اتركوا لنا «رفيقي صبحي الجيز»، و«نحننا والقمر جيران»، و«ما في حدا»... اتركوا لنا «يارا ل جداليها شقر»، و«بعديك على بالي» و«زعلي طول»... يا راحين وتلج، ما عاد بدكن تسمعو...!

أشخاص

# رفيق خوري

رئيس التحرير الذي أراد أن يكون شاعراً



(بلال جاويش)

أن تحوّلت الصداقة إلى علاقة مهنية أيضاً، فلحنّ الأخوان عدداً من قصائد خوري، وأبرزها «أرجعي يا ألف ليلة غيمة العطر/ فالهوى يروي غليله من ندى الفجر/ إن أشواق الطويلة أغفرت عمري/ وحكاياتي خميلة في مدى الدهر».

الصحافي المخضرم المولود في بلدة مشتى الحلو السورية لعائلة لبنانية، تربطه علاقة مميزة بالمدن... بيروت على وجه الخصوص. لكنّه يحتفظ بصورة بيروت الخمسينيات والستينيات: مطعم «فبصل»، «الدولتشي فيتا»، مقهى الـ«هورس شو»، «كلها لم تعد موجودة، ولم يعد رواد بيروت هم أنفسهم». يتذكر لقاءاته بالمتقنين، والمعارضين، والشعراء. ميشال علق، والمهدي بن بركة، وسعدون حمادي... «هؤلاء كانوا رواد بيروت. اليوم تبدلت المدينة ومناخاتها وناسها».

حتى رفيق الماركسي والثائر لم يعد هو نفسه، لكنّه ينظر إلى الواقع بكثير من المرارة: «غيّرت بيروت وجهها مراراً، دخلت الطائفية والمذهبية إلى أدق تفاصيل حياتها، وصولاً إلى الحياة الثقافية». ويذكر بأن العاصمة اللبنانية، بالنسبة إلى الجميع، كانت معقل الصحافة الحرّة: «كان الصراع بين المطبوعات أيدولوجياً لا طائفيّاً. كان هناك بعثيون وقوميون وشيوعيون إلخ، بعيداً عن كل ما يوحي بالخلفيات المذهبية».

يرى الصحافي السبعيني أنّ الحرب الأهلية وما تلاها من «سلم أهلي»، قضيا على أحلام الصحافة اللبنانية التي باتت اليوم مجرد انعكاس للانقسام الوطني: «الأزمة مرتبطة أيضاً بالصحافيين الشباب الذين لا يقرأون، ولا يتابعون التطورات العربية والعالمية». ومع ذلك لا يستسلم الرجل لليأس: «كل شيء ممكن، والتغيير ليس مستحيلاً. الحل يبدأ بالدولة المدنية التي ستخرج لبنان من محنته، وتخرج معها الصحافة من انغلاقها المميت لتستعيد حيويتها»... لا يزال رفيق خوري يحتفظ بعلاقة سرّية مع ذلك الشاب الذي كان ذات يوم يريد تغيير العالم: «عندما تعبر بالفكر الماركسي، لا يعود يوسعك أن تنظر إلى الأمور إلا من زاوية معيّنة».

ليال حداد

دمشق، يقف الصبي الشقي رافعاً قبضته وهاتفاً ضد الاستعمار الفرنسي للهند الصينية، فيعتقل وهو لم يتعدّ بعد الثالثة عشرة. بعد سبع سنوات، سيدخل طالب الحقوق إلى سجن المزة، ويبقى فيه أربعة أشهر، بعدما تحوّل ماركسياً ثائراً. تهمته هذه المزة، كانت الانتماء إلى «رابطة الكتاب» في سوريا. كانت الرابطة يومذاك تضمّ مجموعة من الكتاب والصحافيين الشيوعيين الذين لا تنظر إليهم السلطة بعين الرضى.

مع الأيام، سيتحوّل رفيق خوري إلى الصحافة في لبنان. وبعد سنوات طويلة سيصبح الشاب المتحمّس أحد المحلّين السياسيين الذين يتميّزون بعقلانيتهم وهدوئهم. لقد وجد طريقه إلى الصحافة الثقافية، ثمّ السياسية، فسرقته من أحلام أخرى كالشعر، ومن مهنة المحاماة التي فكر لوهلة أنه سيمارسها «دفاعاً عن المظلومين والمسحوقين والفقراء».

لكن كيف تحوّل ابن عائلة وقفت طويلاً على هامش الحياة السياسية في لبنان إلى «خريج سجون»؟ رئيس تحرير صحيفة «الأضواء» الليروتية، يجيب في منتهى الجدّة: «رواية (الأم) لمكسيم غوركي غيرت حياتي». وبعد غوركي، كزّت سبحة الأدبيات الماركسية التي حوّلت رفيق خوري من مجرد مرآق تائر إلى مناضل سياسي تطارده السلطة... وترفضه العائلة التي لم يعجبها انخراطه في العمل السياسي.

قصة رفيق خوري مع الصحافة بدأت في مجلة «الأحد». وكان بين زملائه آنذاك صحافي شاب اسمه طلال سلمان سيطلق لاحقاً جريدة «السفير».

هنا بدأ يكتب مواضيعه الثقافية والأدبية، غير أنّ نقيب الصحافة الراحل رياض طه الذي كان يصدر هذه المطبوعة، اختار له مصيراً مختلفاً: «قال لي أنت مستبس، وصاحب ميول يسارية، عليك أن تكتب في قسم السياسة»... وهذا ما حصل بالفعل. لكن شهر العسل بينه وبين «الأحد» انتهى حين اشترى أمير كويتي حصّة من «دار الكفاح» التي تصدر المجلة. «كانت أفكار يومية تمنعني من العمل في مطبوعة يشارك فيها أمير عربي، في وقت كنت فيه أكافح الرجعية والرأسمالية».

ومن «الأحد» إلى جريدة «الأحرار» البعثية، ثمّ «الأحد» مجدداً، فمجلة «الحسنة». تنقل رفيق خوري في أكثر من مطبوعة ليستقرّ بعدها في صحيفة «النهار» التي دخلها عام 1968، وشغل فيها منصب رئيس قسم الأخبار الدولية. يتذكر خوري كل هذه الأحداث بتسلسل واضح، وصولاً إلى دخوله «دار الصياد» عام 1975، وتسلمه رئاسة تحرير «الأضواء»، الموقع الذي ما زال يشغله إلى اليوم. قد يسأل بعضهم عن سبب بقائه في المطبوعة نفسها 35 عاماً، وقد لا يفهم آخرون هذه العلاقة الحميمة بين رفيق خوري وعموده اليومي على الصفحة الأولى من الجريدة. ينبغي الاستماع إلى الرجل وهو يحكي عن تعلقه بـ«الأضواء»، وعن الحرية التي يتمتّع بها داخل هذه الصحيفة، وعن العلاقة المميزة التي تربطه بأصحاب «دار الصياد» أي آل فريحة الذين لم يفرضوا عليه يوماً أي خطوط حصر كما يقول.

لكن الصحافة لم تكن شغف خوري الوحيد. يعترف بشيء من الأسف: «كل ما قدّمته في الصحافة كان على حساب طموحي الآخر». ولا يتردّد كثيراً قبل الكشف عن ذلك «الآخر»: الشعر والأدب والمسرح. ولرفيق خوري مع الشعر قصة أخرى، لا تشبه صورته السائدة والمكرّسة، ولا الكتابات التي يطالع بها قراءه يومياً. بدأت هذه القصة عندما

5

تواريخ

1938

الولادة في بلدة مشتى الحلو (سوريا)

1958

اعتقل في سوريا بسبب إنتمائه إلى «رابطة الكتاب»

1959

صدر كتابه الشعري «الزئبق والدم» (دار العلم للملايين).

1975

تسلّم رئاسة تحرير صحيفة «الأضواء» في بيروت

2010

يضع للمسات الأخيرة على كتابه «من سنوات المحنة والمهنة» الذي يصدر قريباً، ويعيد فيه نشر أبرز المقالات التي كتبها على امتداد 35 عاماً

كان مراهقاً يكتب خواطر الحب والثورة على دفتر صغير. وبعد انقضاء سنوات المراهقة، قرّر نشرها فصدر كتابه الأول «الزئبق والدم» (دار العلم للملايين - 1959).

يتوقّف عن الحديث، ليستعيد تفاصيل تلك السنة التي غيّرت حياته: «بعد فترة قصيرة من صدور كتابي، خطفت زوجتي، وقصدت دار النشر لأطلب مستحقاتي المادية من الكتاب، بما أنني لم أكن أملك المال للتكفل بمصاريف عائلة». العاشق الولهان رفض ارتباط حبيبته برجل فرضه أهلها، فاختار «خطفها» وتزوجها من دون علم أحد. لم يكن رفيق خوري قد تجاوز الحادية والعشرين.

الصحافة والشعر قاداه إلى الرحابنة، فربطته صداقة قوية بعاصي ومنصور وفيروز. ثمّ ما لبثت

